الأنتماء الاجتماعي

لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات

رسالة تقدمت بها

بشرى عادل مبارك التميمي

الى مجلس كلية الاداب بجامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير
آداب في "علم النفس الاجتماعي"

باشراف

الاستاذ قاسم حسين صالح

١٤١٧ هـ

١٩٩٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة الحجرات / ١٣

اقـرار اللجنـــة

نشهد اننا اعضاء هيئة التقويم والمناقشـة اطلعنا على الرسالة الموسومـة ((الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعـض المتغيرات)) المقدمـة من الطالبـة بشرى عناد مبارك ، وقد ناقشنـا الطالبـة في محتوياتها وفيما له علاقـة بها ونعتقـد بانها جديرة بالقبول بتقديـر ( ) لنيل درجة ماجستير آداب في علم النفس .

رئيس اللجنـة

عضـو

عضـو

عضـو
الاستاذ قاسم حسين صالح
المشرف على الرسالة

صدقت من قبل مجلس كلية الاداب / جامعة بغـداد

عميد كليـة الاداب
الاستاذ الدكتور نزار الحديثـي
/ / ١٩٩٦

((اقـرار المشـرف))

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة " الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات " التي قدمتها الطالبة ((بشرى عناد مبارك التميمي)) تمت تحت اشرافي وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في علم النفس (علم النفس الاجتماعي) .

التوقيع
الاسم : الاستاذ قاسم حسين صالح
التاريخ : / / ١٩٩٦ م

بناء على التوصيات ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور رهيب مجيد الكبيسي
رئيس قسم علم النفس
التاريخ : / / ١٩٩٦ م

الاهداء

اذا كنت تبحث عن السعادة فاعلم إنها ليست أخذاً وانما هي عطاء .. ولكن ماذا تعطي ؟ ...

ابتسامة رقيقة .. نظرة عطف .. مالاً قليلاً في يد محزونة ... ثم الشعور بعد هذا بانك تنتمي الى العالم كله من حولك !

فالى من علموني هذه المعاني

أبي .. وأمي إجلالاً واحساناً

أختي .. وأخواتي

فيصل .. كفاح .. نجاح .. رياض .. ضياء .. نهاد آمال .. فاضل .. جنان .. حباً واعتزازاً

هذه هديتي لكم .. فاقبلوها راضين عني .

بشرى

الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات

ملخص رسالة تقدمت بها

بشرى عناد مبارك التميمي

الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير آداب في " علم النفس"

(علم النفس الاجتماعي)

باشراف

الاستاذ قاسم حسين صالح

تموز ١٩٩٦م

الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات

ملخص رسالة تقدمت بها

بشرى عناد مبارك التميمي

الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير آداب في " علم النفس "

(علم النفس الاجتماعي)

باشراف

الاستاذ قاسم حسين صالح

تموز ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

" ملخص البحث "

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي واحدا من اهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان ، ويقصد به بانه اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقة اجتماعية ودودة وحميمة مع شخص آخر او اشخاص آخرين يترتب عليها مجموعة من المكافآت النفسية والاجتماعية والتي يحصل عليها الفرد جراء هذه العلاقة . وقد هدف هذا البحث الى :

١ . بناء مقياس للانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة .
٢ . قياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة .
٣ . التعرف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والمتغيرات الآتية :
أ . الجنس (اناث ، ذكور)
ب . الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج)
حـ . الدرجة الوظيفية (موظف ، رئيس قسم فما فوق) .
د . مجال العمل (ذو طابع انساني ، ذو طابع مهني) .

ابتدأت خطوات بناء المقياس بتحديد مجموعة من المجالات تم تعريفها وتغطيتها بمجموعة من الفقرات التي تم جمعها من عدة مصادر . ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاقرار صلاحيتها مع التعليمات المقدمة معها . وبعد الحصول على موافقتهم على ما هو مطلوب منهم ، طبق مقياس الانتماء الاجتماعي بفقراته وتعليماته على عينة بلغت (٤٥٠) موظفا وموظفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (١٦) مؤسسة ودائرة حكومية ممثلة لخمس وزارات تابعين في عملهم لها وعلى وفق المتغيرات المذكورة آنفا .

وعند ادخال البيانات الى الحاسب الالي وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، اجرى تحليل عاملي من نوع العامل الرئيس مع اعادة التحليل Principal Vactor with Ineration وباسلوب التدوير المتعامد لكايزر Kaiser's orthogonal Rotation ، وقد كشف هذا التحليل عن صعوبة تبلور عوامل واضحة ومستقلة وذات معنى بحيث يمكن تسميتها بما يميز بعضها عن البعض الاخر مما يشير الى امكانية النظر الى مقياس الانتماء الاجتماعي بفقراته

ال (٥٥) على انه مقياس ذو مجال واحد سواء كان ذلك في اجراءات تحليل الفقرة او عند استخدامه في تحقيق ما تبقى من اهداف البحث .

وقد قامت الباحثة باستخراج عدة مؤشرات للصدق متمثلة بصدق المحتوى وصدق البناء ، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي فقد تم استخدام اسلوبين للتحليل هما اسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) . كما استخرج معامل الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٣) ، وبلغ (٠,٩٦) بطريقة الفا كرونباخ .

وقد توصل البحث الى النتائج الآتية :

١. ان عينة البحث الحالي تتمتع بدرجة لا بأس بها من الانتماء الاجتماعي وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .

٢. وجود علاقة ايجابية ودالة معنويا بين متغيري الانتماء الاجتماعي والجنس ، وان الاناث اكثر انتماء من الذكور .

٣. وجود علاقة ايجابية ودالة معنويا بين متغيري الانتماء الاجتماعي والحالة الاجتماعية ، وان المتزوجين اكثر انتماء من غير المتزوجين .

٤. وجود علاقة ايجابية ودالة معنويا بين متغيري الانتماء الاجتماعي والدرجة الوظيفية ، ولصالح الموظفين ذوي الدرجات الوظيفية الادنى .

٥. وجود علاقة ايجابية ودالة معنويا بين متغيري الانتماء الاجتماعي ومجال العمل ، ولصالح الموظفين العاملين في المجالات ذات الطبيعة الانسانية .

واخيرا وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

((ثبت المحتويات))

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الرسالة باللغة العربية	١
ثبت المحتويات	٣
ثبت الجداول	٦
ثبت الملاحق	٧
الفصل الاول : اهمية البحث	٨
اولا : اهمية البحث والحاجة اليه	٩
ثانيا : اهداف البحث	١٧
ثالثا : حدود البحث	١٨
رابعا : تحديد المصطلحات	١٨
الفصل الثاني : الاطار النظرى والدراسات السابقة	٢١
اولا : النظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي	٢٢
ـ نظرية التحليل النفسي	٢٣
ـ النظرية السلوكية	٢٦
ـ منظور الحاجات	٣٠
ـ النظرية المعرفية	٣٩
ـ نظرية التبادل الاجتماعي	٤١
ـ نظرية الصراع الانتمائي	٤٢
ثانيا : الدراسات السابقة	٤٤
ـ دراسات في العوامل المؤثرة على الانتماء الاجتماعي	٤٤
ـ دراسات في الفروق بين الجنسين في الانتماء الاجتماعي	٤٧
ـ دراسات في الخصائص الشخصية لذوى الانتماء الاجتماعي العالي	٥٠

الموضـــوع	الصفحـة
ثالثا : طرائق قياس الانتماء الاجتماعي	٥٤
ـ الدراسات التي اعتمدت على المنهج التجريبي	٥٤
ـ الدراسات التي استخدمت الاختبارات الاسقاطية	٥٥
ـ الدراسات التي استخدمت مقاييس التقرير الذاتي	٥٦
رابعا : مناقشة واستنتـــاج	٥٧
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاتـه	٦١
اولا : مجتمع البحث وعينتـه	٦١
١ . مجتمع البحث	٦١
٢ . عينـة البحث	٦٣
ثانيا : خطوات بناء مقياس الانتماء الاجتماعي	٦٦
١ . تحديد المجالات	٦٦
٢ . جمع الفقرات وصياغتها	٦٧
٣ . مقياس التقدير	٦٨
٤ . تعليمات المقياس	٦٨
٥ . استطلاع آراء الخبراء بالمقياس	٦٩
٦ . التجربة الاستطلاعية للمقياس	٧٢
٧ . التحليل العاملي	٧٢
٨ . اجراء تحليل الفقـرات	٧٧
أ . اسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين	٧٨
ب . اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	٨١
٩ . الصدق ومؤشراتـــه	٨٣
أ . صدق المحتوى	٨٣
(١) الصدق الظاهري	٨٣
(٢) الصدق المنطقي	٨٤
ب . صدق البناء	٨٤
١٠ . الثبات ومؤشراتـه	٨٥
أ . طريقة اعادة الاختبار	٨٥
ب . معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي	٨٦
١١ . الخطأ المعياري للقياس	٨٦

الموضـــوع	الصفحـــة

ثالثا : التجربة الاساسية ٨٧
١ . عينة البحث ٨٧
٢ . ادوات البحث ٨٧
رابعا : الوسائل الاحصائية ٨٧

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها ٩٠
التوصيات ١٠١
المقترحات ١٠١
المصادر ١٠٣
الملاحق ١١٤
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية .....

ثبت الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
١	العدد الكلي للعاملين في دوائر الدولة ومؤسساتها المختلفة وحسب وزاراتهم	٦٢
٢	توزيع افراد العينة تبعا لاماكن عملهم في الدولة وحسب متغيرات البحث	٦٥
٣	توزيع افراد عينة الاستبيان الاستطلاعي بحسب الوزارة والمؤسسات التابعة لها والجنس	٦٧
٤	الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لعدم صلاحيتها	٧٠
٥	الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لتكرار مضامينها	٧١
٦	الفقرات التي عدلت بعد الاخذ بآراء الخبراء	٧١
٧	التحليل العاملي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد	٧٤
٨	معاملات الارتباط بين مجالات المقياس	٧٧
٩	معاملات تمييز فقرات المقياس باسلوب المجموعتين المتطرفتين عند مستوى (٠,٠١)	٧٩
١٠	معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (٠,٠١)	٨٢
١١	خلاصة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس الانتماء الاجتماعي	٨٥
١٢	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الانتماء الاجتماعي	٩٠
١٣	خلاصة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانتماء الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس	٩٢
١٤	معاملات الارتباط الثنائية الاصلية والقيم التائية لاختبارها حسب متغيرات البحث	٩٤
١٥	نتائج تحليل التباين لدرجات عينة البحث في الانتماء الاجتماعي وعلى وفق متغيرات البحث	٩٩

ثبت الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحة
١	الاستبيان الاستطلاعي	١١٥
٢	نقرات مقياس الانتماء الاجتماعي والتعليمات ومقياس التقدير المقدمة الى لجنة الخبراء	١١٦
٣	نقرات ومجالات مقياس الانتماء الاجتماعي بعد الاخذ بآراء الخبراء	١٢٤
٤	مقياس الانتماء الاجتماعي بصورته النهائية	١٢٨

الفصل الاول

أهمية البحث

- أهمية البحث والحاجة اليه
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

اهمية البحث والحاجة اليـــــه :

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي Social Affiliation واحدا من اهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان ، يقابله على الضد تماما مفهوم الاغتراب Alienation الذى يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته ، ومفهوم الوحدة النفسية Lonelinoss الذى يشير الى تلك التجربة المزعجة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص ما ناقصة في احد جوانبها كما او نوعا (التميمي ، ١٩٩٣ ، ص ١)
(Peplaw & Perlman , 1982, P. 4) .

وسواء ابتعد الفرد عن جماعته او غادرها الى جماعة اخرى ، فهو في كلتا الحالتين انما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الاخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته ، مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتماءه لمجتمعه من ناحية اخرى . وهو في كلتا الحالتين سيعاني من العجز او فقدان السيطرة على مصيره لانه يتقرر بواسطة عوامل خارجية كالقدر ، مع فقدان الهدف والمعنى من الحياة وفقدان المعايير والتحلل من الالتزامات الخلقية والتنافس الفردى غير المحدود والتنافر الحضارى والعزلة الاجتماعية والتي هي الاحساس بالوحدة والانسحاب من العلاقات الاجتماعية او الشعور بالنبذ (التميمي ، ١٩٩٣ ، ص ١) .

وهذا ينبع من حقيقة ان البشر كائنات اجتماعية ، مخلوقات تتجمع سويا ، ويعتمد كل منها على الاخر جسميا ونفسيا عبر الحياة . فالعلاقات الوثيقة مع الاخرين تبدو من الضروريات وهي امور تتكامل مع بقاء الانسان ورفاهيته ، فالبشر قادرون على تقديم كل منهم للاخر اعظم مسرات الحياة وافراحها وكذلك احزانها العميقة وهم قادرون ايضا على تزويد بعضهم البعض بمثير حسي من شأنه ابعاد الحياة عن دائرة الملل كما ان بامكانهم اعطاء نوع من التعاطف والتأكيد والحماية من الاخطار وبالتالي فان حاجة الفرد للاخرين تكمن في مساعدته على حل مشاكله وارضاء حاجاته التي لا يستطيع حلها وارضاءها بمجهوده الخاص فيشعروه بالامن ويزيدوا من احترامه لنفسه ، فهو يحتاج اليهم ليعزز استمرار وجوده ، ويدخل في علاقات شخصية معهم من اجل اثراء كيانه ، فهو كما يقول موراى Murrey "وجود ضرورى في وسط مادى اجتماعي وحضارى ، وهو لا يستطيع ان يكون في عزلة " (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٧٤٣ ـ ٧٤٧) (راجح ، ١٩٧٤ ، ص ٥٢) (الحفني ، ١٩٨٣ ، ص ٤٩٧) .

وهذا ما ايدته نتائج البحوث التجريبية المتعلقة بالنمو الاجتماعي للفرد والتي كشفت عن الاهمية العظيمة للارتباط الاجتماعي الذى يعقد بين الفرد ومحيطه كشرط لابد منه لسوية النمو او النضج اللاحق . فلا يستغني الاطفال الصغار من التفاعل المتوقع مع الوالدين والاخوان . وهذا يولد تعلقا سلوكيا وارتباطا ذهنيا وعاطفيا بفضل تجارب هذا التفاعل ، والذى تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية Socialization Process الدور الاكبر في ذلك من حيث كونها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات اساسية لادوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (هانت و هلتين ، ١٩٨٨ ، ص١١) (زهران ، ١٩٧٧ ، ص١٩) .

ومع الاقرار بان وقائع الحياة تشير الى اهمية انتماء الفرد الى الجماعة واستحالة انعزاله عن اى نمط من انماطها ، فان عددا من المنظرين قد اكدوا ذلك (التميمي ، ١٩٩٣ ، ص٢) ، على الرغم من اختلافهم في منهجية التفكير والتحليل والمدارس الفكرية التي انطلقوا منها في تفسيرهم له ، وكانت نتيجة هذه الاختلافات ان اصبح للانتماء الاجتماعي مفهومه الخاص به من حيث كونه احد الحاجات النفسية الاجتماعية المهمة في حياة الفرد ، لها مصدرها الناشئ عن الميل في الحياة مع الغير، اى احساس الفرد بالرغبة في انه ينتمي اليه سواء كان هذا الغير اسرة ، او اصدقاء او مهنة او وطن ، ولها هدفها الذى ترمي الى تحقيقه والمتمثل في الوصول الى حالة من الامن النفسي للكائن الحي ، وهي في سعيها الى تحقيق هذا الهدف انما تبحث عن سلوك اشباعها بوسيلة (نشاط) اوعدة وسائل سواء كان ذلك في الحياة مع مجموعة من افراد نوعه (الام ، الاب ، الاخوة ، ... الخ) او في مسايرة الجماعة والتوافق معها او في التقيد وقبول ما اصطلحت اعليه الجماعة من معايير وانماط سلوكية او في مشاركة الفرد مع الجماعة في قيمها واتجاهاتها ، مما يترتب عليها مجموعة من النتائج النفسية والاجتماعية فيما لو مرت فترة زمنية طويلة على عدم اشباعها والمتمثلة في عدم القدرة على النمو النفسي السليم ، اتباع السلوك العدواني ، عدم القدرة على انشاء علاقات انفعالية مع الغير، العزلة عن الغير والانفرادية والشعور بالقلق او الخوف . (خير الله ، ١٩٧٤ ، ص١٦٢) .

تأسيسا على ذلك فان مصطلح الانتماء الاجتماعي يكون معروفا في دراسات علم نفس الشخصية Personalogy ودراسات علم النفس الاجتماعي Social Psychology على انه حاجة من حاجات الفرد النفسية الاجتماعية ، وان ما اثارته

هذه الحاجة من بحوث كانت قد اثبتت اهميتها ليس على المستوى النفسي والاجتماعي فقط بل على المستوى العلمي والمهني والمعرفي ايضا .

فالتقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في عصرنا الراهن هو ليس نتاج جهود فردية بذلها اشخاص بمعزل عن الاخرين وانما هو حصيلة جهود مشتركة ونتاج تفاعل مستمر بين الافراد والمجتمعات والثقافات والحضارات المختلفة ، فقد استنتج بيلز واندرز (Pelz & Andrews, 1966) ان التفاعل وتبادل الافكار بين الافراد يؤثر ايجابيا ويحفز على الانتاج ، حيث ان الاشخاص الذين يمتلكون صلات متعددة في المعلومات وتبادل الافكار يحققون نتائج علمية عالية مقارنة بالاشخاص الذين لا يملكون الا صلات محددة مع اصدقاء معينين (الساعاتي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤) . ولعل خير دليل على ذلك هو ما اشارت اليه نتائج دراسة ديشارمز (Decharms, 1957) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى انتاجية الفرد وحاجته للانتماء ، حيث تبين ان الاشخاص الاعلى انتاجية هم اعلى في مستوى انتمائهم من الاشخاص ذوى مستوى الانتاج الواطئ (Decharms,1957, P.222-226).

فضلا عن ذلك فان الاندماج والاشتراك مع الناس يمد الفرد بأفكار جديدة ، ووجهات نظر جديدة ، كما يعينه على تصحيح افكاره وتصوراته الزائفة التي يخلقها الخيال ولا يصححها الواقع ، واهم من هذا فانه يعينه على اكتشاف نفسه ، والمتمثل في اكتشاف قدراته او امكاناته الخفية او المهمة (راجح ، ١٩٧٤ ، ص ٥٢٠) ، وهذا لا يتم الا من خلال العلاقات الحميمة التي تربط الفرد بالاخرين والتي يشعر من خلالها بانه جزء من المجموع وان هناك من يشاركه افكاره واهتماماته ويمد له يد العون اذا ما احتاج للمساعدة ، لان وجود المرء مع الاخرين فقط لا يكفي ، فالحاجة هي للقرب الصميمي الذى يؤكد وجود الشخص الذى يظهر بأجلى معانيه عندما يقترن بعلاقة حميمة مع الاخرين (جورارد و لاندزمن ، ١٩٨٨ ، ص ١٧) .

وتبرز اهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي ، اذا عرفنا ان الشعور بالانتماء يعد من اقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام ، التماسك ، الترابط ، التضامن ، التكافل ، التعاون بين ارباب الانتماء الواحد (عيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩) . فالانتماء هو العمود الفقرى للجماعة ، وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو درجة انجذاب الاعضاء لها والذى يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات افرادها ، فطالما ان الجماعة تحقق حاجات الفرد فان بامكانها ان تؤثر على افكاره وسلوكه عن

طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه لها والمتمثلة بالاتي :

١. تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده .

٢. الشعور بالانتمائية الى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالامن والطمأنينة ، ويشبع حاجاته الانتمائية وحاجاته التي تتعلق بالمركز والمكانة .

٣. يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة ، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يحتم على الفرد المنتمي اليها اكتسابها . فالجماعة بوتقة تنصهر فيها معايير الافراد المختلفة التي تتحول الى معايير مشتركة بين افرادها .

٤. يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذى يمكنه من التفاعل ايجابيا مع افراد مجتمعه . كما تساعد الجماعة الفرد على ان يعرف نفسه من طريق المقارنة بغيره من الافراد لتكوين فكرة سليمة عن نفسه .

٥. تساعد الجماعة الفرد على ممارسة انواع من النشاط ، يستغل فيه كفايته ويكتشف كفايات اخرى (عيسوى ، ١٩٨٥ ، ص١٢٩) (القاضي و زيدان ، ١٩٨١ ، ص ٨٩) (خليل و حافظ ، ١٩٨٦ ، ص٢٦) .

من جانب آخر فان لهذا الشعور اهميته في حياة الجماعات ، حيث يسهم في تحقيق ترابطها واحساسها المشترك بانها كالجسد الواحد ، مصداقا للحديث النبوى الشريف " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " وقوله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " (عيسوى ، ١٩٨٥ ، ص١٢٩) .

اما اهمية الانتماء على المستوى النفسي ، فتبرز من خلال كثرة المتغيرات النفسية المرتبطة به والتي كشفت عنها نتائج العديد من البحوث والدراسات القائمة في هذا المجال . فقد اكدت دراسة بايرن (Byrne, 1962) ان الانتماء هو حالة دافعية ومتغير يفيد في التنبؤ بانماط مختلفة من السلوك المتبادل بين الافراد (Byrne, 1962, P. 42).

ففي مجال العلاقة بين حاجة الفرد للانتماء والتشابه بين الاشخاص ، توصلت دراسة سكاكتر (Schachter, 1951) الى انه في موقف تجريبي تستثار لدى افراد العينة ميول انتمائية نحو الشخص الذى يتفق او ينسجم معهم في اتجاهاتهم وفي ما يظهره من مفاهيم قيمية مشابهة لتلك القيم التي يحملونها بخصوص موضوع ما (Byrne,1962, P. 46) . وقد اكدت ذلك دراسة روكيش (Rokeach, 1966) ودراسة مهرابين (Mehrabian, 1975) عندما توصلت الى ان التشابه او عدم التشابه في الاتجاهات والمعتقدات الدينية يؤثر على عامل الجذب بين الاشخاص والذى يدل على رغبتهم في الانتماء (Byrne, 1962,P.48)(Mehrabian, 1975, P.582) .

اما دراسة اتكسون وجماعته (Atkinson and others, 1954) والتي اختصت في دراسة الحاجة للانتماء وما تحدثه هذه الحاجة من اثر في العلاقات الشخصية بين الناس ، فقد توصلت الى ان الحاجة للانتماء ترتبط وبعلاقة ايجابية بسلوك البحث نحو القبول الاجتماعي Social Acceptance بين الافراد وبتكرار المكالمات الهاتفية وكتابة الرسائل وبينت ان الرغبة القوية في اقامة علاقات الانتماء تشير الى توقع عال للمكافآت في محيط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الاشخاص (Byrne , 1962, P.51) .

وبينت دراسات اخرى ان الاختلاف في حاجات الفرد يؤدى الى الاختلاف في مدى الانتماء الاجتماعي للفرد ، فالافراد ذوى الحاجة العالية للانتماء يميلون الى تحقيق درجات مرتفعة على مقياس الحاجة للاعتراف الاجتماعي Social Recognation ودرجات منخفضة على مقياس الحاجة للسيطرة ، وان الافراد ذوى الحاجة العالية للانتماء يميلون الى تفادى الصراع والتنافس مع الاخرين ، وكأنهم يخافون من رد الفعل السلبي من قبل الاخرين نحوهم (Mcclelland ,1985, P.356 - 357)

وهذا ما اكدته دراسة سمايذر (Smither, 1978) عندما توصلت الى وجود علاقة بين الحاجة للانتماء واشكال الالعاب الرياضية ، فالالعاب التي تتطلب منافسة الرجل للرجل ، يميل فيها الذكور الى تسجيل درجات منخفضة على الحاجة للانتماء مقارنة بالالعاب الاخرى (Sid & Lindgren,1982,P.68).

اما الدراسات التي بحثت في حاجة الفرد للانتماء وعلاقة هذه الحاجة بمواقف الضغط التي يتعرض لها ، فقد توصلت الى نتائج متباينة في ذلك حيث اشارت دراسة

اتكسون وجماعته (Atkinson and others, 1954) الى وجود علاقة ايجابية بين الحاجة للانتماء والقلق الحاصل في الموقف التجريبي الذى يتعرض له المفحوصون في التجربة ، في حين اشارت دراسة فيرتسون وجماعته (Fireston et al, 1973) الى وجود علاقة عكسية بين الحاجة للانتماء والقلق وطردية بين الحاجة للانتماء والخوف (Freedman and others , 1978 , P. 56) (Carrigan & Julian, 1966, P.56).

وحاولت دراسات اخرى ان تكشف عن السلوكيات التعبيرية المرتبطة بارضاء الحاجة للانتماء ، وتوصلت الى ان كشف الذات Self -disclosure هو واحد من هذه السلوكيات وان الاشخاص ذوى الحاجة العالية للانتماء هم اكثر كشفا للذات من الاشخاص ذوى الحاجة المنخفضة في ذلك ، وقد اكدت ذلك دراسة بيليكرني (Pellegrini , 1978) ودراسة كوزبي (Cozby, 1973) (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P. 244) .

وبينت دراسات اخرى ، ان تأثير الجنس على الحاجة للانتماء كان واضحا من خلال تأكيد اغلب الدراسات على ان الاناث اكثر حاجة للانتماء من الذكور . وكما اشارت الى ذلك دراسة فريزى و رامسي (Friezy & Ramsey, 1976) ودراسة اكسلاين (Exline, 1963) ودراسة اسكس و بارنز (Ickes & Barnes , 1977) والتي توصلت الى ان الاناث بالمقارنة مع الذكور هن اكثر تحسسا لمشاعر الاخرين واكثر ادراكا واستيعابا لحاجاتهم ورغباتهم وان هذا يقربهم من الاخرين ويؤدى الى اشباع حاجة الانتماء لديهن (Macclelland,1985, P.778).

ومع ذلك ، فلا تتساوى جميع الاناث او الذكور في الحاجة للانتماء ، فقد اثبتت دراسات فريدمان وجماعته (Freedman and others, 1978) الى انه في المواقف المثيرة للخوف او تلك التي تنطوى على شيء من الخوف او الرهبة ، فان الافراد يتباينون في قوة ميلهم للانتماء ، حيث بينت ان الافراد الذين يحتلون الترتيب الولادى الاول بالنسبة لاخوانهم والذين يكونون الوحيدين لابائهم يمتلكون ميلا اقوى للانتماء مقارنة بالافراد ذوى الترتيب الولادى الثاني اوالثالث او الرابع ، .... الخ . وان هذه النتيجة انما تعكس الظروف التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الافراد باختلاف ترتيبهم الميلادى ، فالطفل الاول او (الوحيد) يواجه في العادة قدرا اكبر من التسامح والتدليل والاعتماد من الطفل الثاني، فالثالث، الرابع ، .... الخ ، وهو لذلك يطور ميولا انتمائية بدرجة اقوى من الافراد المولودين لاحقا (Gergen & Gergen, 1981 , P. 320) .

كما اكدت ذلك دراسة سامسون (Sampson, 1965) والتي توصلت الى ان الاشخاص الوحيدين لابائهم والاشخاص ذوى الترتيب الولادى الاول هم اكثر ميلا للانتماء من الاشخاص المولودين لاحقا (Back , 1977, P. 404) .

وبينت دراسات اخرى ان للحالة الاجتماعية والاتجاه الوظيفي او الاكاديمي تأثيرا كبيرا على الميول الانتمائية للفرد ، فقد اثبتت دراسات سد ولندجرن (Sid & Lindgren, 1982) ان المتخصصات في مجالات الصحة او (التمريض) والمتخصصات في مجالات التربية والتعليم يحققن درجات اعلى على مقياس الحاجة للانتماء من المتخصصات في مجالات اخرى ، كما ان الحاجة للانتماء كانت اقوى عند النساء المتزوجات والحوامل من النساء غير المتزوجات ، وان الذكور من كلية التجارة وقسم التسويق لديهم حاجة اقل للانتماء من الاشخاص ذوى التخصصات المهنية الاخرى(Sid & Lindgren,1982,P.32-33) .

اما البحوث التي اهتمت بالكشف عن النتائج الفردية والاجتماعية والمترتبة على ارتفاع او انخفاض هذه الحاجة عند الافراد ، فقد اثبتت اهميتها في حياة الفرد والمجتمع عندما توصلت دراسة مكليلاند وجماعته (Mcclelland & others, 1982) الى ان وجود هذه الحاجة عند الافراد يرتبط ايجابيا بالصحة الجيدة وبالشكوى القليلة من الاعراض المرضية ، وان الافراد الذين ترتفع عندهم هذه الحاجة ويشبعونها بدرجة كافية كانوا اقل شكوى من الامراض بالمقارنة مع الاشخاص الذين تنخفض عندهم هذه الحاجة او الذين تعذر عليهم اشباعها (Mcclelland,1985, P. 366) وان نتيجة ذلك انما تتمثل في الكثير من الامراض الاجتماعية والجسمية والمضرة بصحة الفرد والمجتمع والمتمثلة بالادمان ، الجنوح ، الانتحار ، والامراض الجسمية ، والتي تنشأ من شعور الفرد بالعزلة التي تحول دون اشباع حاجاته الانتمائية وكما اشارت الى ذلك دراسة رسل وجماعته (Russel & others,1980) ، ودراسة باندورا (Bandura, 1962) التي بينت ان الاشخاص المضادين للمجتمع هم الذين يفتقدون الى الاصدقاء او لا يحتاجون اليهم ، وان مثل هؤلاء الاشخاص اما ان يكون قد نشأ يتيما ، او نشأ في منزل كان يعامل فيه بقسوة بالغة (Mcclelland, 1985, P.274) (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦) .

كما ان من احدى نتائج ارتفاع هذه الحاجة بالنسبة للمجتمع هو ارتفاع معدل الانجاب لدى الاشخاص الذين ترتفع لديهم هذه الحاجة كما اكدت ذلك دراسة مكليلاند (Mcclelland, 1961) ، وان ارتفاع هذه الحاجة لا يؤدى الى تماسك

الجماعات الاجتماعية فحسب ، بل يؤدي الى توثيق روابط المجتمع الكبير بشكل عام . كما انه يقف وراء بعض الدعوات الاصلاحية في رعاية كبار السن ، والصغار والمرضى واعضاء الجماعات الهامشية (Mcclelland, 1985, P. 152) (ارجايل، ١٩٨٢ ، ص ٤٩) .

واخيرا ، ولكل ما ذكر من هذه المستويات التي تتجلى فيها اهمية الانتماء الاجتماعي في حياة الفرد والمجتمع ، والتي اكدتها نتائج البحوث والدراسات القائمة في هذا المجال ، ومن باب الوفاء للتراث العربي الاسلامي والانتماء الصميمي لهذه الامة العريقة التي خلفت هذا التراث ، لابد من ذكر ان اهمية هذا الموضوع كانت قد سبقت الاشارة اليه من خلال ما طرحه الكثير من الفلاسفة والمفكرين العرب من افكار وآراء ومقالات والتي تناولوا فيها اهمية انتماء الفرد الى المجتمع وما لذلك من اثر على حياة الفرد في اشباع حاجاته الضرورية ، فيقول (الفارابي) " وكل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قوامه وفي ان يبلغ افضل كمالاته الى اشياء كثيرة لا يمكن ان يقوم بها كلها هو وحده ، بل يحتاج الى قوم يقدم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج اليه " (سويف، ١٩٧٦ ، ص ١٣٣) .

وما جاء في احدى رسائل (اخوان الصفا) " اعلم يا اخي ، ان الانسان الواحد لا يقدر ان يعيش الا عيشا نكدا ، لانه محتاج الى طيب العيش ، فمن احكام الصنائع شتى لا يمكن ان يبلغها كلها ، لان العمر قصير والصنائع كثيرة ، فمن اجل هذا ، اجتمع في كل مدينة وقرية اناس لمعاونة بعضهم بعضا ، وقد اوجبت الحكمة الالهية بأن تشتغل جماعة منهم بالصنائع وجماعة بالتجارة ، وجماعة بالبنيان ، وجماعة بالسياسة ، وجماعة بالعلوم ، مثلهم في ذلك كمثل اخوة من اب واحد ، وفي منزل واحد . متعاونين في امر معيشتهم ، كل منهم في وجه واحد منها ، فاعلم يا اخي انك لا تقدر ان تنجو وحدك ، لانك محتاج الى معاونة اخوان لك نصحاء ، واصدقاء لك فضلاء " (زهران ، ١٩٧٧ ، ص ٦٧) .

وكان ذلك واضحا في آراء (الماوردي) عندما اشار الى اهمية الدين في اشباع هذه الحاجة باعتباره يحقق للفرد انتمائه الى جماعة ويشترك واياهم في كثير من الاهداف والاعمال والممارسات ، ويستشهد (الماوردي) بذلك في حالة العرب قبل الاسلام بعد ان دخلوا فيه فيقول " لقد بعث رسول الله (ص) والعرب اشد تقاطعا وتعاديا واكثر اختلافا وتماديا ، حتى ان بني الاب الواحد كانوا يتمزقون احزابا ... الى ان اسلموا فذهبت احنهم ، وانقطعت عداوتهم وصاروا بالاسلام اخوانا متواصلين ، وبالفة الدين اعوانا متناصرين " (الالوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٣٧) .

وفي احدى وصايا الشاعر العربي :

كونوا جميعا يا بني اذا اعتـــرى خطب ولا تفرقوا احـادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسـرا واذا افترقن تكسرت افرادا

وبناء على ما تم ذكره آنفا ، واستنادا الى ما اكدت اليه نتائج البحـــوث والدراسات القائمـة في هذا المجال والتي اشارت الى ان اللا انتماء يعد مـــن المشكلات السايكولوجية المهمـة التي تنشأ عن احتكاك الفرد بظروف التغير الاجتماعي السريع الذي يتعرض له الفرد في مجتمعـه (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٩) .

وبالنظر الى الظروف القاسية التي يعاني منها ابناء شعبنا ، ولعدم وجـود دراسـة محلية متكاملة ـ على حد علم الباحثة ـ توضح ابعاد هذه المشكلة ومـــدى عمقها في مجتمعنا ، فان اهميـة هذه الدراسـة تأتي كمحاولة متواضعـة للتعرف على هذه المشكلة . كما تتأكد اهميتها من اهمية العينـة (موظفي الدولة) التي سيتـم اجراء هذا البحث عليها باعتبارها تمثل القاعدة الاساس التي يقوم عليها انتاج المجتمع وتقدمه المهني ، خاصة وهي تتناول متغيرات (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الدرجـة الوظيفية ، مجال العمل) والتي اكدت اهميتها من حيث تأثيرها على مدى الانتمـاء الاجتماعي للفرد نتائج العديد من الدراسات والبحوث القائمـة في هذا المجال .

فضـلا عن ذلك وبغض النظر عن المجالات التطبيقية التي تتجسد فيها اهميـة هذا الموضـوع ، فان دراسـة هذا الموضوع هي شيء مهم بحد ذاته حيث ان الاضافات العلمية المتواضعة التي يمكن ان يساهم بها هذا البحث انما تستطيع ان تلقي الضـوء مهمة على الجانب النظري منه . وكل هذا حفز الباحثـة على اجراء هذا البحـــث الذي يكتسب اهميته بناء على جميع الحيثيات المشار اليها فيما تقدم .

اهداف البحـــث :

يهدف البحث الحالي الى :

١ . بناء مقياس للانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة .
٢ . قياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولـــة .
٣ . التعرف على العلاقـة بين الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعـــض مؤسسات الدولة والمتغيرات الآتيـــة :
أ . الجنس (اناث ، ذكـور) .
ب . الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج) .

هـ : الدرجة الوظيفية (موظف ، رئيس قسم فما فوق) .
د . مجال العمل (ذو طابع انساني ، ذو طابع مهني) .

حدود البحث :

لقد تحدد المجتمع الاصلي لهذا البحث بمجتمع الموظفين والموظفات العاملين في دوائر الدولة واجهزتها المختلفة . اما عينته فقد تحددت بعينة مثلة لمجتمعها الاصلي من الموظفين العاملين في (١٦) مؤسسة ودائرة حكومية واقعة في مدينة بغداد ومثلة لخمس وزارات تابعين في عملهم لها وهي وزارات (التربية ، الصناعه والمعادن ، التجاره ، العمل والشؤون الاجتماعية والصحة) ومن كلا الجنسين .

تحديد المصطلحات :

الانتماء الاجتماعي (Social Affiliation)

١ . عرفه فرينج وجادويك (French & Chadwick, 1956) بانه رغبة الفرد في تكوين وادامة (رعاية) علاقة شخصية ودودة وحميمة مع فرد آخر او افراد آخرين (French & Chadwick, 1956, P.300).

٢ . عرفه هاينز وآخرون (Heyns and others, 1985) بانه اهتمام الفرد الموجه نحو انشاء Establishing ، وادامة Maintaining ، او رعاية Restoring علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص آخر او اشخاص آخرين . ويشيرون ان كلمة الصداقة (Friendship) هي الاكثر ملائمة لوصف هذه العلاقة (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P. 265)

٣ . عرفه ايزنك وآخرون (Eysenck, H.J & others, 1972) الانتماء هو تشكيل اتصالات اجتماعية . وينتهي التعريف عند هذا الحد ، دون الاشارة الى طبيعة هذه الاتصالات . الا انه يربط بين هذا الاصطلاح وبين اصطلاحين اخرين هما الميل الاجتماعي Sociability والتجمع Gregariousness ، والذى يتضح من معناهما طابعهما الايجابي في اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين (Eysenck, H.J & others, 1973, P. 29)

٤ . عرفه فريدمان وآخرون (Freedman and others, 1978)
بانه ميل الناس الواضح في التجمع والاتصال والانضمام مع بعضهم البعض
(Freedman and others, 1978, P. 569) .

٥ . عرفه هولاندر (Hollander, 1981)
انه انجذاب الفرد للاخرين كمصدر للهوية الاجتماعية Social Identity وللواقع الاجتماعي Social reality والاسناد الاجتماعي Social Support ، وللحصول على موقع او مكانة في الجماعة والمكافآت الاجتماعية المرتبطة بانتمائه لهذه الجماعة
(Hollander, 1981, P. 449)

٦ . عرفه خليل و حافظ ١٩٨٦
بانه علاقة ايجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به
(خليل و حافظ، ١٩٨٦، ص ١١٣) .

ولدى فحص الباحثة لهذه التعريفات التي تمت الاشارة اليها فيما تقدم ، تم التوصل الى ان جميع هذه التعريفات تركز على الافكار الاساسية الآتية :

١ . ان الفرد كائن اجتماعي بطبيعته وان الانتماء صفة اجتماعية اساسية في بنائه النفسي .

٢ . ان وجوده مع الاخرين وقربه منهم لا يكفيه بل انه يسعى الى اقامة وادامة صلة اجتماعية تربطه معهم .

٣ . ان هذه العلاقة لا تنشأ من فراغ ، بل انها تقوم وتتعزز استنادا الى ما توفره هذه العلاقة للفرد من مكافآت يرغب في الحصول عليها واهداف يسعى الى تحقيقها .

وبناء على ذلك ومن اجل استخلاص وتوظيف للافكار وللملامح والسمات المشتركة بين هذه التعريفات ضمن محاولاتنا في الحصول على تعريف محدد ودقيق لمفهوم الانتماء الاجتماعي — يتم اعتماده في هذا البحث — توصلت الباحثة الى التعريف الآتي :

الانتماء الاجتماعي : هو اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص آخر او اشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في

المحافظة على علاقاته الشخصية معهم والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافآت اجتماعية ونفسية سواء كانت مساندة وجدانية، تقدير واهتمام اجتماعي، استشارة اجتماعية ايجابية وامداده بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية . ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : النظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي

- نظرية التحليل النفسي
- النظرية السلوكية
- منظور الحاجات
- النظرية المعرفية
- نظرية التبادل الاجتماعي
- نظرية الصراع الانتمائي

ثانياً : الدراسات السابقة :

- دراسات في العوامل المؤثرة في الانتماء الاجتماعي
- دراسات في الفروق بين الجنسين في الانتماء الاجتماعي
- دراسات في الخصائص الشخصية لذوي الانتماء الاجتماعي العالي

ثالثاً : طرائق قياس الانتماء الاجتماعي

رابعاً : مناقشة واستنتاج .

الفصل الثاني

اولا : النظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي :

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي Social Affiliation من المفاهيم الواسعة الانتشار في علم النفس الاجتماعي ، وهو في انتشاره هذا قد تم التأكيد عليه في مضامين العديد من النظريات ابتداء من نظرية الغرائز (Instint theory) لمكدوكل ١٩٠٨ (McDougall) ونظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory) من خلال الشروحات المقدمة من قبل فرويد (Frued) وادلر (Adler) وهورني (Horny) وسوليفان (Sullivan) واريكسون (Erikson) واخرين ، والنظرية السلوكية (Behaviourism theory) واستخدامها لمبادئ التعلم في تفسير الكثير من انماط السلوك الاجتماعي للفرد ، والنظرية المعرفية (Cognitive theory) وماطرحته من فروض وافكار في العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي للفرد والتي تمثلت بنظريتي المقارنة الاجتماعية (Social Comparison theory , 1954) ونظرية التناشز المعرفي (Cognitive Dissonance theory, 1957) لفستنجر (Festinger) وتلك النظريات التي ركزت على العلاقة المؤثرة بين الفرد والجماعة والتي تمثلت بنظرية التبادل الاجتماعي (Social exchang theory) لثيبوت وكيللي ١٩٥٩ (Thibaut & Kelley) ونظرية الصراع الانتمائي (Affiliative conflict theory) لدين وارهايل ١٩٦٥ (Dean & Argyle) ونظرية الدور (role theory) ونظرية التيسير الاجتماعي (Social Facciletation) لزاجونك ١٩٦٥-١٩٦٦ (Zajonc) واخيرا نظرية التغلل الاجتماعي (Social Penetration) لالتمان وتايلر ١٩٧٣ (Altman & Taylor) .

ومن اجل التوصل الى فهم دقيق ومتكامل لمفهوم الانتماء الاجتماعي عمدت الباحثة الى تحليل مضامين تلك النظريات السابق ذكرها فوجدت ان البعض من تلك النظريات تناول هذا المفهوم من زوايا ضيقة ، فاما انها تفسره عن طريق تداخله بمواضيع اخرى ، او انها تشير اليه اشارة عابرة ، او انها تتطرق اليه على نحو موجز بحيث لا يمكن الخروج منها برؤيا واضحة بخصوص هذا المفهوم ، مما شجع الباحثة على ان تجمع وتستخلص المعلومات والافكار المركزية ذات العلاقة بموضوع هذا البحث وان تطرحها ضمن اطار النظريات الاتية :

١. نظرية التحليل النفسي .
٢. النظرية السلوكية .

٣. منظور الحاجـات .
٤. نظرية المقارنة الاجتماعية .
٥. نظرية التبادل الاجتماعي .
٦. نظرية الصراع الانتمائـي .

١. نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory)

لاشك ان اراء فرويد ونظرياته قد اثرت في الطب النفسي بشكل خاص وفي علـم النفس الاجتماعي بشكل عام ، خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية واثر الخبرات الاولـى في الحياة .

ففي اطار نظرية التحليل النفسي ، وفي ضوء احدى مؤلفاته المهمة (سيكولوجيـة الجماعة وتحليل الانا) ١٩٢١ والتي حاول فيها ان يفسر الرابطة بين افراد الجماعـة على اساس اللبيدية الجنسية (جلال ، ١٩٨٩ ، ص٣٦) ، قدم تفسيرا للانتماء الاجتماعي قائما على الافتراضات الاتية :

١ــ ان ظهور السلوك الانتمائي يتوقف على انماط العلاقات المبكرة بالوالدين (خاصـة الام) .

٢ــ ان خبرات اساليب التغذية المبكرة تؤثر في تكوين الشخصية ، وان السلـوك الانتمائي ماهو الا نوع من الخلق الفمي Oral churchter بسبب الرضاعة مـن الثدى لفترة طويلة (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ١١٨ ــ ١١٩) .

وينبع تفسير فرويد هذا من اعتقاده في ان اساس ارتباط الطفل بامه هو ارضـاء حاجاته الفمية وان هذا يكون اساس الدافع الثانوى للميل للناس الاخرين ، فالطفـل الذى كان في طفولته قد شبع بشكل مفرط فان شخصيته ستكون عرضة للتفاؤل والاعتمـاد على الاخرين فيما اذا لاقى احباطا في اشباع اللذة الفمية فان الشخصية الفمية تكون من النوع العدائي السادى والتي تتسم بالسلوك الذى يميل الى اثارة الجدل والخـلاف والتشاؤم والكره والعداء والتناقض الوجداني ازاء الاصدقاء اى الشعور بالمزيج من الحب والكره (هانت وهلتين ، ١٩٨٨ ، ص ١١٨ ــ ١١٩) (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٤٣) .

ومع ان العديد من الدراسات اثبتت ان خبرات اساليب التغذية ذات اثـر محدود على شخصية الفرد وسلوكه ، الا انها استثنت من ذلك تأثير هذه الخبرات والمتمثلة (بطول فترة الرضاعة من الثدى وتنظيمها) على دافع الانتماء (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ١٨٥) . فقد توصل كولدمان (Goldman, 1951) الى وجود علاقة ارتباطية

بين الفطام المتأخر والميل الى الاجتماع بالاخرين ، وبين الاعتماد والرضاعة. وكشفت دراسة بلوم (Blum , 1958) عن وجود علاقة بين حركات الفم غير القصدية واظهار الاهتمام الشديد بالطعام (وهما علامتان عن السلوك الفمي) وبين الحاجة الى حب الاخرين والاعتماد عليهم (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦) .

ولقد عدّل ونقح تلامذة فرويد واتباعه الكثير من نظرياته ، وعملوا على توسيع افاق علم النفس الفرويدي بافساح المجال للمحددات الاجتماعية للشخصية . فلقد اعتقد ادلر ان البشر مرتبطون مع بعضهم البعض منذ اليوم الاول لحياة الفرد . وعلى الرغم من تأكيده على تأثير القوى الاجتماعية اكثر من القوى البايولوجية الا انه ادعى بان مشاعرنا واهتماماتنا الاجتماعية هي فطرية وانها يمكن ان تؤتي ثمارها عن طريق التوجيه المناسب والتدريب (صالح ، ١٩٨٣ ، ص ٩٨) . وعبّر عن ذلك بقوله " انه يحتمل الا يكون الشعور الاجتماعي غريزة موروثه بل الموروث هو الاستعداد الاجتماعي" (رمزي، ١٩٨١ ص ١٥٥) . وان ذلك الاستعداد يصقل وينمو ان استشعر الصغير روح العطف والتعاون في بيئته فلو احس المساواة بينه وبين افراد اسرته ، ولمس روح الالفة والصداقة التي ينبغي ان تجمع بين افرادها وتذوق خير التعاون بين والديه ومعارفهم وجيرانهم لنشأ متعاونا مؤمنا بجدوى الاجتماع والتعاطف (رمزي ، ١٩٨٨، ص ١٥٥) .

ولقد منح ادلر الدور الاكبر لتأثير الام في ذلك كاول شخص يتصل به الطفل ، والتي تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضيع ان تنشيء فيه وتطور عنده الرغبة الاجتماعية أو أن تعمل على تحريفها واعاقتها ، تلك الرغبة التي تتضمن امورا كثيرة من قبيل التعاون العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، التوحد بالجماعة والتعاطف (شلتز، ١٩٨٣، ص ١٧٩) (هول ولندزي ، ١٩٧١ ، ص ١٦٧) .

ولقد اكدت هورني مثل ادلر على السياق الاجتماعي للنمو (دافيدوف، ١٩٨٣، ص ٥٥) . واتفقت مع فرويد من حيث المبدأ على الاهمية الاساسية للسنوات الاولى للطفولة في قولبة شخصية الكبير ومع ذلك فقد اختلفا على تفاصيل كيفية تكوين الشخصية حيث اعتقدت ان القوى الاجتماعية هي التي تؤثر في نمو الشخصية ، فالعلاقات الاجتماعية بين الطفل ووالديه هي بالاحرى العامل الاساسي (شلتز، ١٩٨٣، ص ١٦) وان مستقبل شخصية الطفل يتوقف على طبيعة معاملة الوالدين له (صالح ، ١٩٨٨، ص ٧١) .

وهي في تأكيدها على ذلك ، اعتقدت بان الطفولة تتميز بحاجتين اساسيتين، حاجة الامان وحاجة الرضى . وان امان الطفل يعتمد على المعاملة التي يتلقاها من والديه فان نشأ الطفل في بيت يزود بالامان والثقة والحب ، والقبول فانه سينمو ويتطور ليصبح

شخصية متكاملة وموحده ، يتوفر فيها الامن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي وتتركز حول رغبة الفرد في الالفة الانسانية الحميمة والرغبة في الانتماء . اما اذا شعر الطفل باحباط هذه الحاجات ، فان الحاجة للعزله ستظهر في التحرك بعيدا عن الناس ، وهو في تحركه هذا انما لايريد ان ينتمي اليهم ، بل ليبقى بمعزل عنهم فهو يشعر انه لا يمتلك الكثير مما يشاركهم فيه فيشيد عالما خاصا بذاته ، بطبيعته بكتبه ، واحلامه . وبالتالي فانه يميل الى احاطة نفسه بستار من الكتمان فيعمل ويأكل وينام بمفرده وان كانت متعته تعتمد على الاخرين فانه يميل الى التغاضي عنها لانه يمقت المناسبات الاجتماعية والتجمعات العامة (هورناى ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢ ، ٥٦) (هول ولندزى ، ١٩٧١ ، ص ٢٩) .

ويحسب نظرية سوليفان فان للسلوك البشرى حاجتان الاولى: هي تحقيق الامن والذى يقصد به الابتعاد من القلق براحة الاستقرار والثانية : هي الوصول الى القناعة والتي يقصد بها اشباع الحاجات الاولية البايولوجية (الالوسي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٩) .

ومع ان سوليفان اتفق مع ادلر وهورني على تأثير العلاقات الاجتماعية المبكر وبصورة خاصة تلك التي تكون بين الرضيع وامه الا انه اعتقد ان الحاجة للتقرب الجسمي Physical closeness من الناس الاخرين شيء موروث ، وان هذه الحاجة ذات صلة وثيقة بالحاجة للامن ، لان السمة الاولى لاحباط هذه الحاجة هي العزلة والتي هي سمة مميزة لانعدام الامن (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٨ ـ ١٣٩) ، وان تلك الحاجة تتجسد لدى تقسيمه للمراحل المميزه لنمو الشخصيه وتطورها ، ففي المرحلة الرابعة (مرحلة ماقبل المراهقة) ، تبرز الحاجة الملحة لاقامة علاقة ودية مع شخص اخر من نفس الجنس والعمر يكون موضع ثقته وامين اسراره ، وان عدم وجود مثل هذه الثقة يؤدي الى نتائج خطيرة في شخصية اليافع او الحدث ، فاذا لم تتأسس في هذه المرحلة مفاهيم التبادل والاخذ والعطاء تميزت حياة اليافع فيما بعد بالعزلة المرة (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٨٣) .

ويحسب النظرية النفسية الاجتماعية للنمو Psychosocial theory of Devolopment فان مفهوم الثقة الاساسي الذى طرحه اريكسون يتضمن القول بان العلاقة مع شخص اخر لابد منها للنمو السليم (هانت وهيلتين ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٧) ، وادعى ان الفرد الذى كانت صلاته الاجتماعية المبكرة ذات طابع سلبي فانها تعمل على انعدام ثقته الاساسيه بالاخرين في سنوات عمره اللاحقة (Jung, 1978, P. 190) فالام التي تكون ملبية وبدرجة عالية لحاجات الوليد الجسميه وتبدى له الحب والعطف الوافرين ، فان الرضيع سوف يطور شعورا بالثقة يميز فيه اتجاهه نحو نفسه ويرسم له اتجاهه نحو الاخرين . واذا حدث العكس ، وكانت الام رافضة ومهملة ، فان الرضيع

سيطور شعورا بعدم الثقة تجاه العالم المحيط به وسيكون الفرد كثير الشك ، خائفا وقلقا في علاقاته اللاحقة مع الاخرين ، وبدلا من ان يطور اتجاها نحو الانتماء للاخرين فانه سوف يطور اتجاها للانعزال عنهم (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٤ ـ ٢١٥) . (Jung, 1978, P. 195)

وقد حاول اريكسون ان يوضح ذلك عند تقسيمه المميز لمراحل النمو النفسي والاجتماعي للفرد ، ففي مرحلة الرشد المبكر (مرحلة الصداقة الحميمية مقابل العزلة) يكون الراشد في الاتجاه الاول قادرا على اقامة العلاقات الحميمية والصداقات الوثيقة والارتباط بالاخرين ، وفي الاتجاه المقابل يكون الفرد متجنبا لاى اتصال اجتماعي يربطه بالاخرين ، نافرا منهم وقد يكون معاديا في سلوكه معهم (القاضي ، ١٩٨٨ ، ص١٦٩) .

وتأسيسا على ماجاء به منظور التحليل النفسي ، يرى المعالجون النفسانيون والذين اكدوا ولدرجة كبيرة على المحددات الاجتماعية للنمو في مفاهيم النظرية ، والذين اشتقوا هذه المفاهيم من الشروحات المقدمة من قبل ادلر وهورني وسوليفان واريكسون . ان الرغبة في الانتماء تنطوى ولدرجة كبيرة على حاجة قويه ولا شعورية للاهتمام وتوكيد الاحساس بالامن او للخوف من الرفض Fear of rejection ، ويؤكدون ان الالتجاء للمعالج النفسي ماهو الا استجابة انتمائية لتجنب مشاعر القلق عندما تستحوذ هذه الحاجات على سلوك الفرد وتفكيره ، والتي ترجع في اصولها الى الاستجابة الاجمالية للام ازاء حاجات وطلبات اطفالها والتي تتسم بالاهمال والرفض والتذبذب في اشباع هذه الحاجات (Mcclelland ,1985,P.369) (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٤٧) .

٢ . النظرية السلوكية Behaviourism theory

يعتقد اصحاب المدرسة السلوكية وعلى رأسهم واطسن J . B . Watson ان سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له . وان السلوك بشكل عام يتألف من صنفين يتكون الصنف الاول من قاعدة اساسيه من السلوك الغريزى التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والانماط السلوكية والحركية والافعال الانعكاسية او المنعكسات الشرطية Innate Pattern والتي يرثها الطفل في تكوينه ، اضافة الى العناصر البايولوجية الاخرى كالغدد الصماء وهرموناتها والتي لها علاقة واضحه في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل . اما الصنف الثاني من السلوك الانساني فهو مجموعة من الاشكال والانماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية ، ذلك ان

الانسان لايتعلم الاساليب الحركية واللفظية فقط ، بل يتعلم ايضا الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه مع الاخرين ، وسلوكه مع والديه وسائر افراد اسرته ، وسلوكه مع اصدقائه ، وسلوكه مع زوجته واولاده وسلوكه مع زملائه في العمل ، وباختصار سلوكه الاجتماعي بوجه عام (العظماوى ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٤ ـ ١٦٥) (غالب ، ١٩٨١ ، ص ١٠٠) .

ومع اعتراف النظرية السلوكية بهذه الاصناف المكونة للسلوك الانساني ، الا انها اهملت في ذلك الصنف الاول وكرست جل اهتمامها على الصنف الثاني ، ذلك انها اعتقدت ان الصنف الاول قد يصبح فيما بعد غير مرئي فيظل كامنا كالاساس الذى يبنى عليه البناء فلا يظهر للرائي لانه مدفون تحت الارض ، اما الصنف الثاني فهو الذى تبرز منه مجموعة من العادات السلوكية الراسخة والمتداخلة والمألوفة في سلوك الانسان اليومي والتي نشهدها كل يوم في حياة الانسان (العظماوى ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٥) .

وكانت نتيجة الاهتمام بهذا الصنف من السلوك الانساني ، ان اكثر القضايا النظرية اهمية في علم النفس اصبحت تناقش في اطار نظريات التعلم (هول ولندزى ١٩٧١ ، ص ٥٤٤) ، وبالنسبة لموضوع الانتماء الاجتماعي فقد تم نقاشه في اطار نظريات التعلم الاتية :

١. نظرية التعلم الاقتراني .
٢. نظرية التعلم بالتعزيز .
٣. نظرية التعلم الاجتماعي .

أ. نظرية التعلم الاقتراني Association learing Theory :

يرى المنظرون الاقترانيون وعلى رأسهم كثرى (Guthrie) ان المهم في التعلم هو اقتران المثير بالاستجابه وان اهمية التعزيز تكمن في كونه يغير من موقف المثير ويحافظ على العلاقة التي تتكون بين المثير Stimulus والاستجابة Response (صالح ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٩) .

وهم يؤكدون ان كل مظاهر السلوك الاجتماعي واشكاله بما في ذلك الانتماء يتم تعلمه كما يتم تعلم اى سلوك اخر (Bugg, 1973, Record & Backman, 1974, P. 218) ذلك ان الطفل يعتمد على الاخرين في ارضاء حاجاته الاساسية كالطعام ، الدفء ، الحماية ... الخ وبعمليات الاقتران البسيطة بين الراحة او اللذة التي

يحصل عليها الفرد جراء اشباع هذه الحاجات وبين الافراد الاخرين ، الذين يعتمد عليهم في ذلك ، فان الطفل يكون قد تعلم شيئا ما وهو ان الافراد الاخرين يمثلون جوانب ايجابية في محيطه او بيئته ، فهو عندما يحتاج لشيء ما فان وجوده مع الاخرين يضمن له اشباع وقضاء مايحتاجه . وبذلك فان فعل ارتباطه معهم يكون فعلا معززا وخلال فترة نموه فان فعل الارتباط هذا يعبر عنه بعلاقات الانتماء الاجتماعية مع الاخرين (Jung, 1978, P.190) (Freedman and others,1978, P.97).

وتأسيسا على ذلك ، وحيث ان اعتماد الفرد (في طفولته) على الاخرين امر لابد منه لضمان حياته ، فان نظرية التعلم بالاقتران ترى ان الانتماء الاجتماعي هو صفة مميزة لكل البشر في كل زمان ومكان وعبر كل الحضارات . وان هذه الصفة تصبح جزءا معتادا في حياته اليومية ، فكما ان الافراد يتعلمون كل انواع العادات التي تشكل حياتهم فانهم يتعلمون الانتماء الذى يعمل على تشكيل سلوكهم الاجتماعي مع الإخرين (Freedman and others, 1978, P. 47).

ب. نظرية التعلم بالتعزيز Reinforcement learning theory

يطلق على المنظرين المنضوين تحت هذا النوع من التعلم جماعة التعزيزيين ذلك ان المبدأ الرئيسي الذى تتبناه هذه النظرية هو المبدأ المتعلق بالتعزيز (صالح ١٩٨٣ ، ص ١١٧) .

وتعد نظرية كلارك هل Clark Hall من احسن الامثلة تطورا لموقف التعزيز ، حيث ان المبادئ التي وضعها هل كالتدعيم الاولي Primiry Reinforcement والتدعيم الثانوى Secondary Reinforcement وضمور الاستجابة extinction والكف inhibition والعلاقة الكمية بين العمليات النفسية المختلفة من المبادئ الاساسية التي تلقي الضوء الاكبر على السلوك البشري وفي تناول الوقائع ذات الاهمية الكبيرة لدى عالم النفس الاجتماعي وعالم النفس الاكلينيكي (هول وليندزى ، ١٩٧١ ، ص ٥٤٨) .

ويضع اصحاب هذه النظرية تفسيرا للسلوك الاجتماعي يقوم على اساس ميكانيكي وبالنسبة لـ (هل) فان السلوك الاجتماعي هو اكتساب عادات اجتماعية بطريقة آلية تتحدد بمثيرات مادية ، ذلك ان مثيرات البواعث المرتبطة بالجوع تعد من اوائل المثيرات القوية التي يتعرض لها الفرد . وهو يرى ان من اكثر جوانب مواقف التغذية اهمية هو مايليها من نتائج يتوقع ان يكون لها تأثير كبير على مستقبل العلاقات الشخصية

المتبادلة ، والانتماء والميول الاجتماعية الاخرى نحو الاخرين (القاضي وزيدان، ١٩٨١ ص ٨٨) (Gergen & Marlow,1970, P.49) .

ويرى كل من دولارد وميللر Dolland & Miller ان هذا يتضح من حقيقة ان خبرات التغذية ترتبط باولى العلاقات الشخصية المتبادلة ، وهي تلك العلاقة التي تكون بين الام والطفل ، فاذا كانت التغذية ناجحة وتميزت بخفض الجوع واشباعه (تدعيم اولي) فان الطفل سوف يربط بين تلك الحالة السارة وبين وجود الام ، وتصبح تلك العلاقة مع الام وبفضل عملية تعميم المثير Generalization مرتبطة بالاشخاص الاخرين ، فيصبح وجودهم مجرد هدف ارثواب ثانوي فيسعى للتقرب منهم ويطور علاقاته الانتمائية بهم . اما اذا لم يكن موقف التغذية ناجحا او اذا كان مصحوبا بالالم والغضب فيمكن ان نتوقع العكس (Buss,1983, P.554) (هول ولندزي ، ١٩٧١ ، ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠) .

وهذا يعني ان تخفيض الجوع يؤدي الى تدعيم الرغبة في الاتصال الاجتماعي بالام ، ويعمم هذا بعد ذلك على الافراد الاخرين والمواقف الاجتماعية الاخرى المرتبطة بهم (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦) .

جـ. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا وولترز (Bandura & Walters) ان الاهداف المبكرة يتم تعلمها داخل الوضع العائلي ، فنحن نولد بحاجات فسيولوجية معينة يتم اشباعها من الوالدين او من يقوم مقامهما وان ارتباطات تلك الاهداف بالاشباع او الاحباط يزودنا باساس نعتمد عليه في تعاملنا اللاحق مع الاخرين من قبيل التعاطف الوجداني ، الحب ، التثمين ، الاعتراف ، المكانة والتواكل (صالح ١٩٨٨ ، ص ١٧) .

ويبدو ان هذا الافتراض يضع نظرية التعلم الاجتماعي في موضع الاتفاق من نظريات التعزيز ، غير ان الامر ليس كذلك فعلى الرغم من ان نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على اساس ان الفرد له واقعية الاعتماد على الاخرين والانتماء لهم الا انها تختلف عن نظريات التعزيز من حيث كيفية تعلم هذا السلوك ، ذلك انها لاتنظر الى المعزز على انها ارتباطات تأسست او تكونت بفعل المثير ـ الاستجابة ، وان ذلك لايحدث بشكل اوتوماتيكي او ميكانيكي بين السلوك والتعزيز وبدلا من ذلك ، فان نظرية التعلم الاجتماعي ترى ان مايتكون او يتأسس توقعات عديدة بخصوص استجابات او افعال متنوعة

من خلال عمليات معرفية معقدة وان السلوك يتم استبقاؤه من خلال توقعات نتائجه ذلك ان الفرد ممكن ان يمر بخبرة نتائج السلوك بشكل مباشر ويمكن ان يشاهدها عن طريق ملاحظته لسلوك الاخرين ، ويمكن ان يمر بها بان يخلقها هو لنفسه وكل هذه الاشكال الثلاثة من الخبرة تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد
(Shaw & Constanso, 1970, P. 64 - 66)

ويشيرون الى ان الفرد من خلال خبرته بسلوكه وبسلوك الاخرين يتعلم ان الكثير من الحاجات الثانوية (وقبلها الفسيولوجية) يصعب ارضاؤها في العزلة وان امر اشباعها يتطلب منه الارتباط مع الاخرين او التقرب بعلاقة انتمائية تجمعه معهم ، فالحاجة الى الانجاز، الحب ، التمكين ، المكانه ، التهدئة ، السيطرة ، ... الخ لايمكن تحقيقها والشعور بها الا من خلال الاخرين والذين باستطاعتهم ان يمنحوها له وان يمنعوها عنه (Freedman and others, 1978, P.47) .

وقد عبر كوبوسوامي (Kuppuswamy , 1975) عن ذلك بقوله : " ان الطفل يكتسب خلال التعلم الاجتماعي المبكر حاجات كثيرة يتطلب امر اشباعها العيش مع الاخرين والارتباط بهم " (Kuppuswamy, 1975, P.40).

٣. منظور الحاجات

يعد موضوع الدوافع او القوى الدافعة للسلوك الاجتماعي بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لان دوافع السلوك بطبيعة الحال تفسره (زهران ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٩) . ويعد مكدوكل اول من اطلق على الدوافع مصطلح الغرائز وعرفها على انها قوى موروثة لا عقلانية تجبر السلوك على اتجاه معين فيسمى السلوك الناتج عنها بالسلوك الغريزي (دافيدوف، ١٩٨٣ ، ص ٤٣٠) (العظماوى ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٧) .

وتعد هذه الغرائز بمثابة (نزعات فطرية) وثيقة بكل انواع النشاط الاجتماعي للفرد ، وهي على اختلاف انواعها صنفة الى مجموعات تتفاوت من حين تأثيرها على سلوك الفرد ، فيضم الصنف الاول مجموعة (الغرائز الفردية) ويضم الصنف الثاني مجموعة (الغرائز الاجتماعية) والتي يكون الانتماء الاجتماعي واحدا منها حيث يتمثل في غريزة التجمع gregariousness Instint والتي تعني سعي الناس للعيش مع بعضهم البعض على شكل جماعات او الميل للارتباط مع بعضهم البعض، وهو غريزة

لان الناس عند ما يفعلون ذلك ليس لانهم يعتقدون بان هذا الشيء جيد لهم ، او انهم يكونون على صواب عند ما يقومون به او حتى انه مفيد لهم ، بل انهم يقومون به بدون تفكير حيث ان السلوك وظيفة للدوافع البايولوجية الموروثة وانها هي المسؤولة عن ذلك (زهران ١٩٧٧ ، ص ١٠٩ ـ ١١٠) (جلال ، ١٩٨٩ ، ص ٤٢) (Severy and others, 1977, P. 180)

ويفسر مكدوكل ذلك بقوله " ان السلوك الاجتماعي لا يقوم على اعتبارات عقلية ، ولا على غريزة اجتماعية واحدة بل على كثير من الغرائز او كلها ، فغريزة التجمع قد تجعل الناس معا كجماعات فحسب ، ولكن اذا ما تجمعوا فان كل غرائزهم الاخرى تتكيف بالمواقف الاجتماعية وترتبط بعواطف (انفعالات) هي القوى الدافعة لكل انواع النشاط الاجتماعي " (فهمي ، ١٩٦٠ ، ص ٢١) .

وعلى الرغم من ان فكرة الغرائز هذه قد لاقت رواجا كبيرا بين كثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع واتخذوها لبساطتها اساسا لتفسير الكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية كالزواج ، تكوين الاسرة ، بناء المجتمعات ، نشأة الحروب والصراعات (عيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٩) ، الا ان ماجوبهت به من النقد والاعتراضات كان قد فاق اى نظرية اخرى خاصة فيما يتعلق بغريزة التجمع (Severy and others, 1977, P. 181) فلقد اثبتت الدراسات التجريبية ان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد ويضمنها مظاهر الانتماء يتكون لدى الفرد من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرضون لها في بيئاتهم الاجتماعية خلال فترة نموهم ، وان الانماط السلوكية الموروثة ليس لها اثر في ذلك ، فلو كان الانتماء غريزة من غرائز الانسان الفطرية لكان الطفل الذى تمت تربيته في عزلة تامة وبأدنى حد من المثيرات الاجتماعية قد تصرف بطريقة اجتماعية وبسلوك انتمائي مع الاخرين حالما تسنح له الفرصة بذلك (Freedman and others, 1978, P. 47) .

ومثل هذه الانتقادات بشأن غريزة التجمع وغرائز اخرى ، كانت قد وجهت الانظار الى عدم جدوى اطلاق مصطلح الغريزة على كل فعل (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٤٣١) وبدلا من ذلك بدأ علماء النفس يستعملون مصطلحات الدوافع والحاجات لتفسير السلوك الانساني كونها اعم واشمل وتتضمن الفطرى والمكتسب من مصادر السلوك الانساني (فهمي ، ١٩٦٠ ، ص ٤٨) . ومع ذلك فان هذه المصطلحات لم تتخذ شكل النماذج والنظريات الا في نهاية الثلاثينات من هذا القرن ومن خلال الشروحات المقدمة من موراى ، فروم ، مازلو شوتز واخرين والتي سوف يتم استعراضها من حيث تفسيرها للانتماء الاجتماعي في محورين :

المحور الاول : مختص بعرض النظريات التي فسرت الحاجة للانتماء الاجتماعي :

أ. نظرية هنري موراى (في الحاجات) Henery Murry's Theory :

لا يعد موراى اول من ابدى اهتماما رئيسيا بتحليل الدوافع الا ان صياغاته النظرية تتضمن عناصر كثيرة مميزة ، فالحاجة عند موراى تعد الحجر الزاوية في نظريته عن الشخصية ، والتصنيف الذى قدمه موراى ربما يكون افضل تصنيف محدد بدقة لها (داود واخرون ، ١٩٩١ ، ص ٢٠ ـ ٢١) (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص١٨٩) .

ولان موراى اعتقد ان الشخص هو وجود ضرورى من وسط فيزيقي اجتماعي وحضارى معين ، وهو لا يستطيع ان يظهر في عزلة عن مكانه او عن حضارة الجماعة التي يكون عضوا فيها او عن مكانته (دوره) في بنيان تلك الجماعة ، وان كل شخص انما هو اساسا شخص اجتماعي اى جزء متبادل الاعتماد في نطاق التفاعل الانساني ، فكان من الواضح ان تكون الحاجة للانتماء واحدة من الحاجات التي قدمها موراى والتي عرفها من حيث انها تعني :

- الاقتراب والاستمتاع بالتعاون او التبادل مع اخر حليف (يحب الشخص او يشبهه) .
- الحصول على اعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا .
- الاخلاص للصديق والولاء له والاحتفاظ به (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٨١)
(Moclelland, 1985, P. 46) .

وفي بالتصنيف الذى وضعه موراى للحاجات ، كانت الحاجة للانتماء تقع ضمن الحاجات الثانوية (النفسية) والتي تنشأ مباشرة من الحاجات الاولية . وهي ثانوية ليس لانها اقل اهمية للكائن ولكن لكونها نمت وتطورت بعد نمو وتطور الحاجات الاولية فهي تتصل بالارضاء والاشباع العقلي والعاطفي وهي بذلك لا تقل اهمية عن الحاجات الاولية بالنسبة للفرد (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٩٣) .

وفي اطار هذا التصنيف اعتقد موراى ان الحاجة للانتماء يمكن ان تكون مرتبطة بغيرها من الحاجات ، كالحاجة الى الرفض والحاجة الى العطف على الاخر والحاجة الى العطف من الاخر ، وهي في ارتباطها مع هذه الحاجات انما يكون لها تأثير كبير على الاتصال الاجتماعي Social Contact للفرد ، حيث ان ارضاء هذه الحاجات الاربعة يعتمد والى حد كبير على عامل المودة بين الناس والذين بامكانهم ان يطلبوها او يمنحوها او ان يمنعوها (Hill, 1987 , P. 1009) .

وهي في ارتباطها مع هذه الحاجات فان بامكانها ان تكون متكاملة Complementary مع حاجات اخرى بحيث يمكن اشباعها بسلوك او بمجموعة من السلوك ، فارضاء الحاجة للانتماء بالانضمام والاختلاط بالاخرين قد يكون من الضروري ان يسلك الفرد باحترام نحو الاخرين وهكذا تشير حاجة الاحترام مساءة لحاجة الانتماء (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٩٥) . كما ان الحاجة الى الدور وهي الحاجة الى ان يكون الفرد عضوا في جماعة وان يشغل دورا متميزا ومقبولا ومكانة داخل الجماعة انما تتضح جزئيا عن طريق تلك الحاجة للانتماء والمشاركة في جماعة عاملة (هول ولندزي ١٩٧١ ، ص ٢٣٨) .

ب. نظرية أريك فروم (في الحاجات) Erick Fromm's Theory

يعد فروم من الفرويديين المحدثين الذين رفضوا المغالاة في الاساس البايولوجي الغريزي للدوافع واكدوا الاساس الاجتماعي ، لها ، وهو في تأكيده على المحددات الاجتماعية للشخصية كان هدفه تكوين نظرية في العواطف البشرية المختلفة من ظروف وجود الانسان (جلال ، ١٩٨٩ ، ص ٤٠) (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٨٣) . وقد عبر فروم عن ذلك بقوله " ان فهم نفس الانسان لابد ان يبنى على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده " والمتمثلة بخمس حاجات (الحاجة للانتماء ، الحاجة الى التجاوز الحاجة الى التجذر ، الحاجة الى الهوية والحاجة الى اطار مرجعي) .

وفي الحاجة للانتماء ، افترض فروم ان الانسان مخلوق مزدوج الوجود فهو من جانب يعد جزءا من الطبيعة ولكنه اكثر الحيوانات ضعفا من الناحية الجسمية في تعايشه مع الطبيعة ، فالحيوان قد زودته الطبيعة بما يواجه به الظروف التي يقابلها ، اما الانسان فبما له من قدرة على التفكير والتخيل فقد فقد هذا الاعتماد المتبادل الوثيق بينه وبين الاخرين وبدلا من هذه الروابط الطبيعية التي توجد لدى الحيوان اصبح على الانسان ان يخلق علاقاته الخاصة به فعمد الناس القدامى الى الانتماء لمجموعات تربطها اساطير وطقوس وعبادات اشياء او ظواهر في الطبيعة كالشمس ، القمر ، النار ، ... الخ . اما في المجتمعات المعاصرة فان علاقة الانتماء توجهت الى الافراد والمؤسسات الاجتماعية كبديل نفسي للعلاقة بالطبيعة (هول ولندزي ، ١٩٧١ ، ص ١٧٢) (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٤)

وطبقا لفروم ، فان الطريقة المثلى لخلق هذا الارتباط تكون من خلال مايسميه فروم بالحب المثمر والناضج والذي يتجسد فيه الانتماء المنتج والذي يتضمن الرعاية والمسؤولية والاحترام والمعرفة والذي يمكن ان يوجه نحو نفس الجنس (الحب الاخوي) او نحو الانصا

والوحدة مع عضو من الجنس الاخر (الحب الجنسي) او نحو ابن الشخص (الحب الامومي) ، ... الخ وفي كل هذه الانواع يكون اهتمام الفرد متمركزا على تطوير وتنمية الشخص الاخر الذى يحبه (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٤) (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٤٥) .

تحتل نظرية مازلو الواقعية مركز القلب في منهجه ومنحاه لفهم الشخصية ذلك انه اعتقد ان الافراد يشقون طريقهم في الحياة من خلال سبع مجاميع رئيسية للحاجات وهي مرتبة في تدرج هرمي قائم على اساس ان الحاجه في قاعدة الهرم يجب ان تشبع قبل الانتقال الى الحاجة التي تليها (Crieder and others,1986, P.127-128).

وعلى وفق الترتيب الهرمي الذى وضعه مازلو للحاجات ، فان الحاجة للانتماء تحتل الترتيب الثالث في ذلك الهرم ، تسبقها في ذلك الحاجات الفسيولوجية Physiological needs والخاجات الامنية Safety needs وتليها بعد ذلك الحاجات النفسية Phycological needs التي اوجدتها المتغيرات الحضارية والتي تقع في قمة الهرم (Mcclelland , 1985 , P. 41) .

وحيث ان الاهمية النسبية لهذه الحاجات تدل عليها قربها او بعدها من قاعدة الهرم ، فان الحاجة للانتماء وهي تحتل الترتيب الثالث في ذلك الهرم انما تكون في المستويات القريبة من قاعدته وهي بهذا تحتل مركزا مهما بين الحاجات النفسية الاجتماعية والتي حددها مازلو بحاجات الاحترام Esteen needs وحاجات تحقيق الذات Self-actualization needs (Burns & Dobson,1984,P.395).

وطبقا لمازلو فان الفرد عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية والامنية وبدرجة معتدلة فانه يتقدم نحو اشباع حاجاته الانتمائية والتي يسعى فيها الفرد الى الحب والى ان يكون محبوبا من قبل الاخرين والتي يستطيع التعبير عنها من خلال علاقات الحنان مع الناس الاخرين بصورة عامة او من خلال علاقة مع صديق معين او مع محب او زوج او عن طريق تأمين محل او موقع في جماعة معينه او في المجتمع بشكل عام (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٤٤١) (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٤) .

وحيث ان مازلو اعتقد ان الحاجة للانتماء تتوقف كليا على التعاون مع الناس لغرض اكمالها (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٨٠) فان انعدام او غياب تلك العلاقات معهم سوف يتسبب في شعور الفرد بالعزلة او الوحدة والذى اطلق عليه مصطلح الجوع الاجتماعي Social hunger ، حيث يعاني فيه الفرد من الجوع للصلات والعلاقات الحميمة

الدائمة مع الاخرين وللحصول على مكانه او موقع متميز بينهم (زهران ، ١٩٧٧، ص ١١٦) (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P. 405).

واستنادا على ذلك ، فقد علق مازلو اهمية كبيرة لتأثير المجتمع في اشباع هذه الحاجة ، حيث ان الحاجة للانتماء يصعب ارضاؤها في مجتمع يتغير بشكل سريع لان هذا التغير يؤدي الى اضطراب وتدهور العلاقات العائلية التقليدية ، اضطراب العلاقات من الاصدقاء وبين الناس عموما مما ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب (صالح ، ١٩٨٣، ص ١٣) وهو يرى ان احباط هذه الحاجة ربما يكون هو الاساس لسوء التوافق الكبير الذي يعاني منه الفرد في مجتمعه (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P. 405).

وهذا ماجعل مازلو يضع الحاجة للانتماء ضمن واحدة من التطبيقات العملية العلاجية التي يجب ان تنطوي عليها تلك العلاقة القائمة بين المعالج والمراجع . والتي وصفها بان تكون علاقة صداقة وان تتسم بالصراحة المتبادلة والثقة والنزاهة واقل مايمكن من الدفاعية ، وهو يرى ان من خلال هذه العلاقة الديمقراطية فان المعالج يمكن ان يجعل المراجع يحس بالاحترام والحب ومشاعر الانتماء ويشجعه على ان ينفتح ويتعلم ويفهم الكثير من تعقيداته (صالح ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٩) .

د . نظرية شوتز (في العلاقات الشخصية) : Schutz's Theory Fundemental

تسمى نظرية شوتز باساس التوجه بالعلاقات الشخصية Interpersonal Relation Orientation ويرمز لها اختصارا (فيرو) FIRO ، وفي هذه النظرية انطلق شوتز من نظرية التحليل النفسي لفرويد واتباعه لمعرفة الكيفية التي تتشكل بها الجماعات وطبيعة تلك العلاقات التي تقوم بين افرادها ، بغية استنباط الدوافع الاساسية لاندماج الفرد في المجتمع (ميزونوف ، ١٩٧٢ ، ص ١٧) .

وطبقا لشوتز فان هناك ثلاث حاجات تساعد على اعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد ، وهي الحاجة الى الانتماء ، والحاجة الى السيطرة ، والحاجة الى الضبط (المودة) وان معرفة مقدار مايشعر به الفرد وطبيعة موقفه من هذه الحاجات يمكن من معرفة الاسباب التي تكمن وراء تصرفاته مع الاخرين وسلوكه مع غيره من الناس (الحمداني ، ١٩٩٤ ، ص ٢) .

وهو في ذلك يعطي اهمية كبيرة للحاجة للانتماء من حيث انه اعتقد انها قديمة جدا ، وتظهر باكرا عند الطفل بشكل رغبة في الاتصال والاحتكاك وجهد متواصل ليصبح

محط الانظار ويحظى بالعناية مع الخوف من الاهمال او النسيان ، فاذا كانت رغباته تتحقق بصورة طبيعية ضمن نطاق الاسرة (بفضل علاقاته الدائمه مع الاخرين) فان تأثير ذلك سوف يظهر على حياة الفرد على شكل حرص متواصل على الانتماء الى فئة معينة ، او شعور دائم بضرورة تمتعه بالاعتبار والتقدير والاحتفاظ بمستوى كاف من المصلحة المتبادلة بين الشخص وبيئته (ميزونوف ، ١٩٧٢ ، ص ١٨) .

واذا حدث العكس وقُبلت رغبات الطفل بالتقاعس في تقديم العناية له وفي اهماله الطفل سوف يتخطى الحدود الطبيعية لاحساسه الاجتماعي في علاقاته بالاخرين ، فهو اما ان يكون انعزاليا بعيدا عن الاخرين او ان ذلك يتجسد في رغبته لان يكون مع الاخرين بأى طريقة فهو يفرض نفسه عليهم ويفرض عليهم الانتباه له (الحمداني ، ١٩٩٤ ، ص ٣) .

ويفسر ذلك شوتز في ان سلوك الفرد الاجتماعي في علاقاته بالاخرين يكون شبيها لسلوكه الذى مر به في علاقاته المبكرة معهم والتي تكون عادة مع ابويه والذين اطلق عليهم شوتز بالاشخاص المهمين ، فان كان هؤلاء الاشخاص يتمثلون بالابوين في الطفولة فانهم يتوسعون بعد ذلك ليتمثلوا بالاقران ، الاصدقاء ، الزوج او الزوجة فالزملاء في العمل (الحمداني ، ١٩٩٤ ، ص ٣) .

المحور الثاني : يختص بالتنظير الذى فسر منشأ الدافعية للانتماء الاجتماعي :

حاولت نظرية التعلق الاجتماعي Social attachment لبولبي (Bowlby) ان تؤكد ان البشر يولدون وهم في حالة تامة من الضعف والاتكال وانعدام المهارات مما يحتم عليهم التعلق بالام او من يقوم مقامها في الاعتناء بهم (هانت وهيلتين ١٩٨٨ ، ص ١٣) ، فالانسان وعلى العكس من الحيوانات الاخرى يكون عند الميلاد عاجزا تمام العجز وعجز الوليد الانساني هذا وضعفه جعله يعتمد كل الاعتماد على الافراد الذين يحيطون به وينشئونه ، ولان مدة الاعتماد على الغير – مدة الطفولة عند الانسان – اطول بكثير عما هي عند سائر الحيوان ، فان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي يتم غرسها وتكوينها في اطار هذا الاعتماد (القاضي وزيدان ، ١٩٨١ ، ص ٤٠) .

وهذا ما اكده كوبوسوامي (Kuppuswamy , 1975) عندما اشار الى ان هناك مظهرين لهذا الاعتماد ، ففي الوقت الذى نجد فيه ان الاعتماد الاول للفرد يضمن له اشباع وارضاء حاجاته الاوليه والتي تكفل له بقائه وحمايته ، نجد ان النوع الثاني من الاعتماد يضمن له اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وفي سلامة البناء النفسي والمعرفي

له (Kuppuswamy,1975, P.41) فالام او من يقوم مقامها تقوم باشباع حاجات الطفل الاولية فتطعمه اذا جاع وتغير له ملابسه اذا ابتل فترتبط الام عند الطفل بالسرور الناجم عن اشباع هذه الحاجات فيتولد الدافع اليها والى كل من يحيط بالطفل ممن يعاونه في قضاء حاجاته ويصبح هذا الاعتماد في صورته الاولية هو النواة التي تتولد منها العديد من الحاجات الاجتماعية كالحاجة الى الانتماء والحب والتي تتمثل في الحاجة الى تقبل الغير والتقبل من الغير والصحبة والمحبة للغير والتعاطف وتكوين الجماعات والولاء لها (Lamberth, 1980, P. 27) (خير الله ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩٣) .

وهذا يعني ان اعتماد المولود البشري على الاخرين ولمدة طويلة من الزمن وحصوله على المتعة والطمأنينة بحضورهم هو الذي يكون الدافع للانتماء اليهم وهو في نشأته في ظروف هذا الاعتماد انما يلغي عنه الدور الوراثي ويضفي عليه دور الاكتساب في تكوينه وهذا ما اكده كل من بص وتومان (D.M Duss & Ptoman,1975) لدى دراستهما للفروق الفردية في الميل الاجتماعي والتي اشاروا فيها الى انه لا يوجد هناك اساس وراثي محدد للميل الاجتماعي عند الفرد ، بل ان هذا الدافع يميل الى ان يكون صفة ثابتة ومستقرة في شخصيته والتي تلعب فيها الام او من يقوم مقامها الدور الاكبر في نموه ونشأته خلال فترة الطفولة (Hoyenga & Hoyenga,1984, P.246) .

ولعل هذا الدور الذي تلعبه الام والاخرون ، هو الذي دعى بعض علماء النفس الاجتماعي الى التركيز على فكرة الدافع بوصفها الفكريه المحورية في تكوين وتحديد الجماعة (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧) ، ذلك ان انتماء الفرد الى الجماعة يتحدد في ضو طبيعة وتعدد علاقاته بالجماعات المختلفة من المجتمع ، والتي يمكن التعبير عنها بدوائر يتسع بعضها للبعض الاخر ابتداء من دائرة شخصية الفرد ، فدائرة الاسرة التي يولد وينشأ فيها ، ثم دائرة العمل الذي يمارسه كانعطافه مهمه في ادواره وعلاقاته ، ثم المجتمع المحلي الذي يعيش فيه ، فالمجتمع العام الذي ينتسب اليه (الشعب) ، فمجتمع الامة (القومية) التي ينتمي اليها ، فالانسانية التي تربطه كانسان مع بني البشر بعلاقة النو حيث تسهم الاسرة مثلا في نشوء الانتماء الديني او الطائفي لنفس الدين او الطائفة للاسرة نفسها في الوقت الذي تسهم فيه حتما بانتمائه العرقي في حين تسهم جماعة العمل بتكوين الانتماء النقابي او الطبقي للفرد ، كما يسهم المجتمع بتكوين الانتماء الوطني ، وهكذا تسهم كل دائرة من دوائر العلاقات بنوع من انواع الانتماء وكما هو موضح في (المخطط/١ (التميمي ، ١٩٩٣ ، ص ١١) .

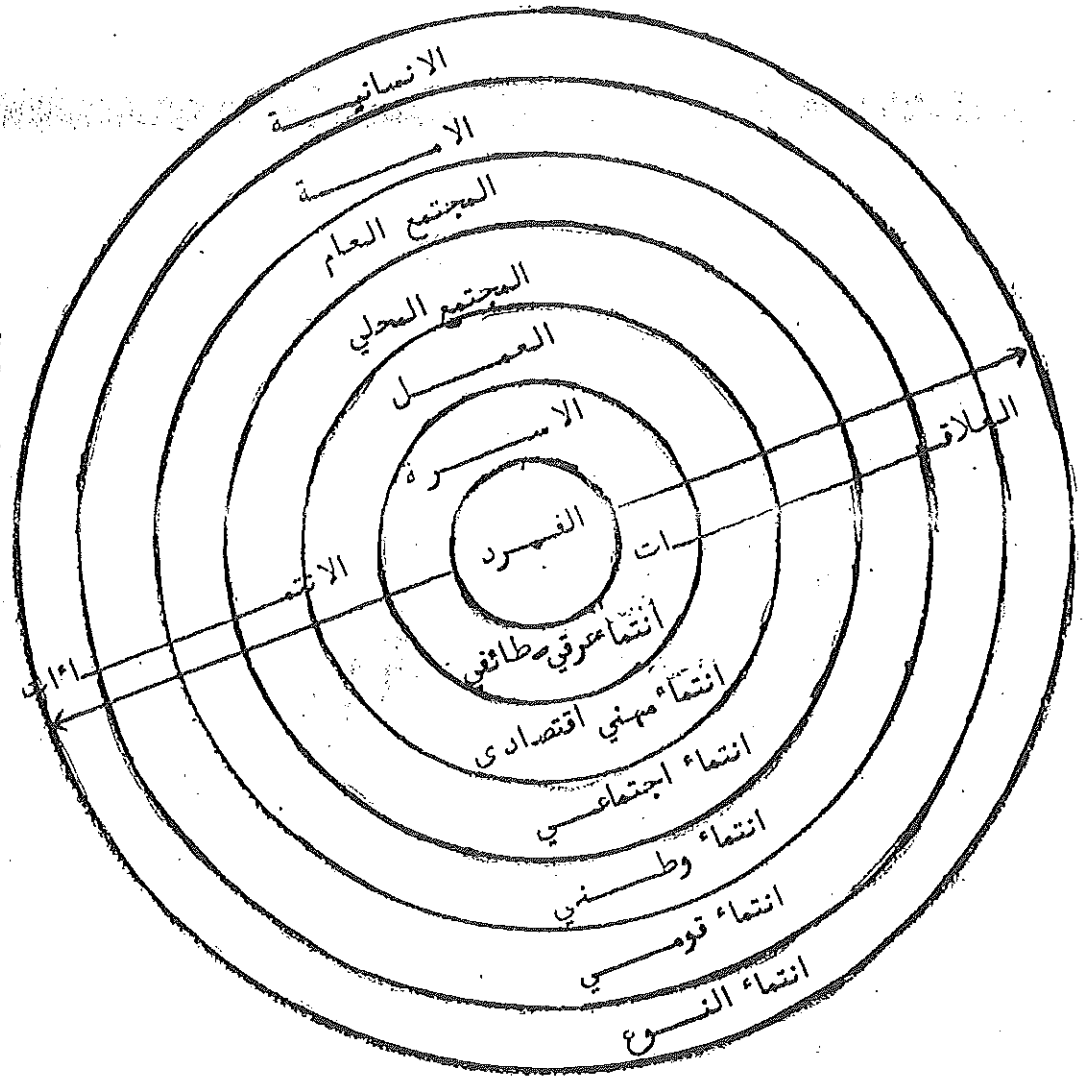

دوائر العلاقات الشخصية التي يتسع بعضها للبعض الاخر والتي يمكن في ضوئها ان تتحدد طبيعة انتماء الفرد الى نوع الجماعة .

(مخطط/ ١) طبيعة انتماء الفرد الى الجماعة
في ضوء طبيعة علاقته بها

٤٠ النظرية المعرفيـة Cognative Theory :

يستند المنظور المعرفي على خاصية الفهم وادراك العلاقات في اطار النظرة الكلية الشاملة بعناصر الموقف ، فكل ظاهرة نفسية انما هي ظاهرة معرفية (الدافستاني ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥) . وهو يستند في تفسيره للظواهر النفسية ولكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد على الفكرة المعرفية الاتية :-

ان للفرد حاجة الى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم ، ذلك ان الانسان بطبيعته كائن مفكر وعاقل ويرغب دائما ان يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية . وهو لذلك يسعى وراء معاني الاشياء ، فتكون لديه حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة الى تحسين الادراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا امامه وهو في تحقيقه لذلك فانه يميل دائما الى البحث عن المعلومات بهدف اضافة عناصر معرفيه اخرى لكي يحدد موقفه من الامور الحياتية التي يصادفها ويعيشها في حضارته (جلال ، ١٩٨٩ ، ص ٢١٧ ، ٢١٨) (صالح ١٩٨٨ ، ص ١٤٤) . وهو عندما يفعل ذلك فانه يعتمد على الاخرين في حصوله على تلك المعلومات وهو في اعتماده هذا فان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد انما يتم تحديدها في اطار هذا الاعتماد (Buck, 1976, P.322) . وهذا ماحاول فستنجر ١٩٥٤ (Festinger, 1954) ان يوضحه في نظريته ، نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison وتفسيرها للانتماء الاجتماعي وعلى النحو الاتي :

افترض فستنجر ان مايدعى بنظرية المقارنة الاجتماعية يبدأ بمسلمة وهي ان الناس لديهم دافع لتقييم ارائهم ، اتجاهاتهم ، مشاعرهم ، وقدراتهم من خلال مقارنتها اما بمعايير موضوعية (واقع مادى) Physical reality او بسلوك الاخرين (واقع اجتماعي) Social reality وطالما ان المعايير الموضوعية للسلوك غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في اغلب الاحيان ، فان النظرية تقرر ان الافراد ليس امامهم سوى استخدام سلوك الاخرين كمصدر للمعلومات وكمعيار للمقارنة وبالتالي فان هذه النظرية تقدم دافعا اخرا للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة الى تقييم الذات Self evaluation ذلك ان هذه المعلومات وغيرها من المقارنات تساعدنا في تقييم انفسنا وتحديد خصائصنا البارزة او المميزة لنا وتمكننا من بناء هويتنا ، فنعرف هل ان افكارنا واحكامنا ووجهات نظرنا صحيحة ، وهل ان مشاعرنا مناسبة في وضع معين وهل نحن ننجز كما يجب او هل ان انجازنا كان كما يجب ، وفي ذلك مؤشر مهم لتشكيل الجماعة والانتماء لها ، حيث ان مثل هذه المقارنات والمعلومات لا يمكن الحصول عليها الا من خلال وجودنا مع الاخرين وارتباطنا معهم (Penrod, 1983, P. 263) . (Shaw & Constanzo, 1970, P. 222)

وقد قدمت المبادئ الرئيسيه لنظرية المقارنة الاجتماعية ،على شكل افتراضات متعددة ، وادعى فستنجر انه بالاعتماد على هذه الافتراضات فان نظرية المقارنة الاجتماعية بامكانها ان تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد ، كالمسايرة ، والارتباط بالجماعة والتجاذب بين اعضائها والانتماء لها ، وهي تتعلق بالاتي :

١. ان للفرد حاجة الى تقييم اراءه ، معتقداته ، مشاعره ، قدراته ، ... الخ .
٢. انه يبحث عن مصادر هذا التقييم والتي تكون اما موضوعية او اجتماعية .
٣. انه يختار الشخص المناسب للمقارنة ، شخص مشابه له او قريبا منه في ارائه مشاعره ، معتقداته ، قدراته ، ... الخ (Festinger, 1980, P.164)
(Minton & Shneider, 1980, P.266)

وقد اعطى فستنجر في فرضياته تلك ، اهمية كبرى للواقع الاجتماعي ،كقوة دافعة توجه الفرد نحو الانتماء للاخرين والتأثر بهم ، فعلى الرغم من ان فستنجر يؤكد على ان كلا من الواقع المادي والواقع الاجتماعي يشكلان مصادر مهمة للتقييم ، الا ان الاختلاف قائم بينهما وهو ان الواقع المادي يوفر للناس معيارا موضوعيا لمقارنة معتقداتهم ، افكارهم مشاعرهم ، وقدراتهم . فعندما يريد الفرد تقييما لقدرته العقلية مثلا ، فهناك معيار موضوعي (مادي) يعتمد على مقدار ماينجزه هذا الفرد على اختبارات الذكاء مثلا ، الا انه وفي اغلب الاحيان فان مثل هذا المعيار الموضوعي يكون غير متاح في حياة الفرد اليومية وعليه فانه سيلجأ الى المعيار الاجتماعي لتحديد موقعه النسبي بين الاخرين . وبالتالي فان هذا المعيار سوف يفسح المجال لحدوث عملية المقارنه الاجتماعية من حيث انها تحصل اما لان الفرد يلجأ الى الاخرين لكي يحصل على معلومات واحكام تهمه بخصوص موضوع ما او انها تحصل عندما يرغب الفرد في التحقق من مدى صحة ودقة هذه المعلومات التي كونها بخصوص ذلك الموضوع عن طريق مقارنتها بتلك المعلومات والاحكام التي يمتلكها او يكونها الاخرون عن ذلك الموضوع (Raven & Rubin , 1976 , P. 47)
(Festinger, 1980 , P. 1683) .

١٩٨٠

من جانب اخر ، وعلى الرغم من ان فستنجر يرى ان هناك مدى واسع من الاشخاص الذين من الممكن ان يستخدمهم الفرد للمقارنة، الا انه ومع ذلك يكون انتقائيا في اختياره لهم ، ذلك انه سوف يختار اولئك الاشخاص الذين يكونون مشابهين له في الشيء الذي يريد ان يقارن به سواء كان ذلك في ارائه ، مشاعره ، معتقداته ، قدراته وكذلك بالمعلومات التي يريد ان يحصل عليها من عندهم (Sanders, 1982, P. 22).
وهذا يعني ان هذه النظرية وحسب راى رافن وروبن (Raven & Rubin, 1976)

تؤكد على ان الفرد سوف لن يصاحب او يصادق او يطور علاقاته الانتمائيه الا باولئك الاشخاص الذين يكتشف انهم قابلون للمقارنة معه (Raven & Rubin,1976,P.47). وان هذا الفرد يكون اكثر انتماء وانجذابا للجماعة التي تعطي وعودا بارضاء افرادها الذين تكون لديهم اراء وافكار قريبة او مشابهة لاراء الجماعه التي يكونون اعضاء فيها (Show & Constanzo,1982,P.265) (Jones & Gerard,1967, P.318).

٥. نظرية التبادل الاجتماعي : Social Exchange Theory

تفسيرا للانتماء الاجتماعي قائما على المنظور السببي في حاجة الفرد للاخرين ، فهي ترى ان المكافأت (Rewards) التي بامكان الاخرين ان يعرضوها لنا والكلف او الخسائر (Costs) التي يستطيعون ان يجنبونا اياها ، هي التي تكمن وراء انتمائنا اليهم (Raven & Rubin , 1976, P. 41) .

وطبقا لنظرية التبادل الاجتماعي ، يرى سيفرى واخرون (Severy and others, 1977) ان الافراد يدخلون في علاقة انتمائية حينما تكون مكافأت تلك العلاقة اكثر من تكاليفها ، فان كانت المكافأت تتمثل في الفعاليات او النشاطات التي يشترك بها الفرد والاخرين والتي تؤدي الى اشباع حاجاته ، فان الكلف تتمثل في درجة الجهد المبذول والانزعاج او الصعوبة التي يواجهها الفرد عند اشتراكه في تلك النشاطات ولكي تتحقق تلك العلاقة لابد من مرورها في الخطوات الاربعة الاتية :

١. تتضمن الخطوة الاولى تقدير الفرد (الطرف الاول في العلاقة) وتعيينه للكلف التي سوف يتحملها والمكافأت التي سيحصل عليها لدخوله في تلك العلاقة مع فرد اخر او افراد اخرين (الطرف الثاني) .
٢. وتتضمن الخطوة الثانية محاولات مشتركة بين الطرفين في جعل تلك العلاقة قائمة على اعلى حد ممكن من المكافأت وباقل حد ممكن من الكلف (الخسائر) .
٣. اما الخطوة الثالثة فتتضمن التزام الطرفين بمبدأ الاخذ والعطاء في تلك العلاقة ، اى ان مايعرضه الطرف الثاني من مكافأت للطرف الاول تلزم هذا الطرف بتحمل بعض الخسائر (الكلف) تجاه ذلك الطرف .
٤. واذا تمت كل خطوة من هذه الخطوات بنجاح ، فهذا يعني ان تلك العلاقة قد وصلت الى مستوى التحقيق الفعلي في تكوينها والاعتراف بها من قبل الاخرين (Severy and others, 1977, P.184) .

وفي ضوء نظرية التبادل الاجتماعي اشار هل (Hill , 1987)
ويس (Buss , 1983) الى ان هناك اربعة ابعاد مختلفة تكمن وراء دافعية الفرد للانتماء الاجتماعي وهي تتمثل بالمكافأت الاجتماعية الاتية :

١. الاسناد الوجداني Emotinal Support والذى يتمثل في سلوك المساعدة Helping behaviour الذى يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية .
٢. الاهتمام والتقدير الاجتماعي Social attlention والذى يتمثل في المكانة التي يحظى بها الفرد عند ارتباطه بالاخرين وفي تقديرهم له واحترامه اياه .
٣. الاستثارة الايجابيه Posative Stimulation والتي تتمثل بالتسلية والمرح والمتعة التي يحصل عليها الفرد عند اشتراكه مع الاخرين في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة .
٤. المقارنة الاجتماعية Social Comparison والتي تتمثل في مايقدمه الاخرون من معلومات واحكام ذات الفائدة الكبيره في تقييم انفعالات الفرد ومعتقداته ومهاراته(Buss,1983,P.562)(Hill,1987,P.1008-1009).

ويشير رافن وروبن (Raven & Rubin, 1976) ان حصول الفرد على تلك المكافأت يعد بمثابة تحقيق لارضاء واشباع الكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية التي اكتسبها الفرد خلال فترة نموه والتي يمكن ان تلعب دورا مهما في دافعية الانتماء لديه ويضيفان ان استمرار او انقطاع تلك العلاقة الانتمائية يعتمد الى حد كبيرعلى ذلك فالعلاقة التي تعجزعن تقديم مثل هذه المكافأت تكون عاجزة عن اشباع تلك الحاجات وبالتالي فان الفرد سوف ينسحب من تلك العلاقة (Raven & Rubin,1976,P.41-42)

وقد اكدت ذلك العديد من الدراسات التي بحثت في اهمية المكافأت الاجتماعيةفي دافعية الانتماء ،كالدراسة التي قام بها سبتس (Spits,1945)والدراسة التي قام بها هل (Hill, 1981) والتي توصلا فيها الى ان الحصول على المكافأت الاجتماعية يعد واحدا من اهم الاسباب التي تدفع الفرد للانتماء وان بدون تلك المكافات فان الفرد سوف ينسحب من الاتصال الاجتماعي بالاخرين ويقطع تلك العلاقة الانتمائية التي تجمعه بهم (Raven & Rubin,1976,P.42) . Hill, 1987,P.1016-1017)

٦. نظرية الصراع الانتمائي : Affiliative Conflict Theory

تدور نظرية الصراع الانتمائي لدين وارجايل (Dean & Argyle, 1965)
حول مايعرف بالنقطة التعادلية للسلوك ،تلك النقطة التي يؤدى تجاوزها سلبا اوايجابيا

المودة ، (سلوك انتمائي) انما تكمن خلفه كل من قوى التجنب والتقرب ، تتضمن قوى التقرب Approach forces الحاجة الى التغذية الراجعة Feedback وحاجة الانتماء الواضحة . وتتضمن قوى التجنب Avoidance forces مخاوف الفرد من كشف مشاعره الذاتية ، خوفه من التعرض للرفض الاجتماعي من قبل الاخرين او خوفه من ان يكون موضعا للنظر ، ولكي يستطيع الفرد اشباع حاجاته الانتمائية عليه ان يحافظ على النقطة التعادلية التي تقع بين هاتين القوتين (Shaw & Constanzo,1982,P.355) ،

وتأسيسا على ذلك ، اذا تعرضت تعادلية المودة للاضطراب من خلال احد ابعادها (زيادة شديدة او نقصان شديد في اتصال العين او الاقتراب المكاني او درجة

عليها من خلال تعديل الابعاد الاخرى ، فسوف ينتاب المرء شعور بعدم الارتياح في احد الاتجاهين ، فاذا كان الاضطراب في اتجاه زيادة كبيرة في سلوك المودة فسوف تسيطر قوى الاحجام (التجنب) وسوف يشعر المرء بالقلق Anxiety لاحتمال ان يتعرض للرفض او لكشف حالاته الداخلية ، اما اذا كان الاضطراب في اتجاه النقصان الشديد في سلوك المودة ، فان المرء سوف يشعر بالحرمان من اشباع الحاجة للانتماء (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ص ٢٤ ـ ٢٥) .

وعليه فان الحفاظ على مكونات السلوك الانتمائي ، يمكن الفرد من اشباع حاجاته الانتمائية ، فاذا ازدادت بعض من هذه المكونات فعليه ان يقلل من المكونات الانتمائية الاخرى .

ثانيا : الدراسات السابقة :

١ . دراسات في العوامل المؤثرة على الانتماء الاجتماعي :

هناك العديد من الدراسات التي انطلقت اساسا من نظرية المقارنة الاجتما
لفستنجر والتي اوجدت ان هناك عوامل مختلفة تؤثر في درجة الانتماء الاجتماعي للف
حيث تعد الدراسات التي قام ستانلي سكاكتر Stanly Schachter في اواخ
الخمسينيات رائدة في هذا المجال وهي مرجع اساسي لمعظم دراسات وابحاث الانت
فلقد تضمن كتابه علم نفس الانتماء ١٩٥٩ e Pychology of Affilliation
العديد من الابحاث والدراسات التي تناولت موضوع الانتماء في اطار علاقته بفروض نظر
المقارنة الاجتماعية ، وهو في تلك الدراسات كان مقتنعا بان الناس وعلى اختلاف نوعياته
انما يكونون مدفوعين الى ان يسلكوا سلوكا انتمائيا الا ان البعض منهم (وهذا هو الم
بالنسبة له) يكون مدفوعا بدرجه اقوى من غيره ، وهو بذلك اراد ان يميز تلك الظ
او العوامل التي تؤثر في مدى السلوك الانتمائي للفرد فتزيده او تقلل منه
Evans, 1980, P.148 - 149)

وتأسيسا على ذلك وفي ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية قدم ستانلي تعريفا للانتما
الإجتماعي قائما على اساس انه الحاجة الى تقييم الذات Self-Evaluation ، و
يرى انه تحت ظروف خاصة (عوامل) من الضغط Pressure اوعدم التأكد (الغمو
ambiguity فان الحاجة الى تقييم الذات تكون اقوى مما هي عليه في ظروف خ
(Eysenk and others, 1972, P.29) .

وهذا ما توصل اليه سكاكتر في احدى دراساته ، ففي موقف تجريبي وجد
(٦٢٪) من الافراد الذين تعرضوا لموقف استثارة الخوف قد ظهر لديهم سلوك انتما
(تفضيل الانتظار مع الاخرين على الانتظار بمفردهم) في مقابل (٣٣٪) من اف
المجموعة التي لم تتعرض لذلك الموقف والذين فضلوا الانتظار بمفردهم على الانتظار م
الاخرين (Sevemy and others, 1977, P.185) .

وقد فسر سكاكتر هذه النتيجة بقوله " ان الضغط المتوقع من مثير خارجي مؤ
انما يحدد الدرجة التي تبلغها رغبة الاشخاص في الانتماء لبعضهم البعض ، فكلما از
الالم المتوقع كلما ازدادت قوة الرغبة في رفقة الاخرين انتظارا لموقف الخوف والالم (خ
وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩) .

وبناء على ذلك وجدت الكثير من الدراسات ان نتائج دراسة سكاكتر كانت صادق

فقط الى الحد الذى تناولت فيه علاقة الانتماء بانفعال الخوف ، حيث اشارت تلك الدراسات الى ان الرغبة في الانتماء تزداد مع ازدياد درجة الخوف الذى يشعر به الفرد في المواقف التي تواجهه كنتائج دراسة رايتزمان (Wrightsmon ,1960) ودراسة فيرستون وجماعته (Firesten etal,1973) ودراسة زمبارد وفورميكا (Zimbardo & Formika 1963) في حين اثبتت دراسات اخرى ان الامر ليس كذلك فيما يخص انفعال القلق حيث اشارت الدراسة التي قام بها تيجان ١٩٧٣ (Teichan, 1975) والدراسة التي قام بها فيرستون وجماعته ١٩٧٣ (Firesten etal, 1973) الى انه في الوقت الذى تزداد فيه رغبة الفرد للانتماء عند تعرضه للمواقف المثيرة للخوف فان هذه الرغبة تقل كثيرا في مواقف القلق (Freedman and others,1978,P.51) .

ولقد قدمت دراسة سارنوف وزمبـــــاردو (Sarnoff & Zimbardo, 1961) دليلا اكثر وضوحا حيث انها درست الانتماء في ضوء علاقته بكل من الخوف والقلق وتوصلت الى وجود علاقة قوية وطردية بين الانتماء والخوف وعلاقة قوية الا انها عكسية بين الانتماء والقلق . وعندما حاولا معرفة اسباب الانتماء تحت هذه الظروف الخاصة من الخوف والقلق وجدا ان اهم دوافع الانتماء كانت تتلخص بالاتي :

أ. المقارنة الانفعاليه : حيث يكون المرء غير متأكد مما اذا كانت استجابته مطابقة لاستجابات الاخرين وتكون لديه رغبة في مقارنة استجابته باستجاباتهم .

ب. مدى المقارنة : حيث يشعر المرء بالقلق نتيجة للموقف الذى تعرض له وتكون لديه رغبة في معرفة مدى القلق الذى انتاب الاخرين .

جـ. الالتهاء : حيث يكون لدى الفرد رغبة في الالتهاء لكي يخلص ذهنه من الفكره المسببة للخوف ، وذلك من خلال وجوده مع الاخرين .

د . التنفيس : حيث يشعر المرء ان تبادل الحديث مع الاخرين ربما يزيح القلق عن صدره .

فضلا عن ذلك ، هناك مجموعة اخرى من الدوافع الاقل اهمية مثل حب الاستطلاع فحص المشاعر الخاصة من خلال قيام المرء بمقارنة ردود افعاله بتلك الخاصة بالاخريـــن والبحث عن التدعيم في عبارات الاخرين والرغبة في التأكد من ان المرء ليس الوحيد الذى قد تعرض للموقف المثير ثم الشعور بان تلمس طريقة للنجاة يكون اكثر امكانا عند ما يتواجد المرء مع الاخرين (Sarnoff & Zimbardo, 1961, P.356-363) .

وهذا ما اكدته عالمة النفس الاجتماعي ميد ليبروك ١٩٧٤ (Middle brook,1974) في دراستها التي هدفت الى تحديد الظروف التي تظهر فيها الرغبة للانتماء وتلك الظروف

التي تقلل من هذه الرغبة ، حيث استنتجت ان الناس يختلفون في مدى وكيفية رغبتهم في الشعور بالانتماء ، ذلك ان هذه الرغبة تظهر في الظروف التي يكونون فيها سعداء او في حالة نفسية طيبة وكذلك حينما يكونون بصدد مواجهة موقف غير مألوف او شعور بالذنب او حينما ينتابهم القلق بخصوص مشكلات شخصية خطيره . في حين ان رغبتهم للبقاء في عزلة بمفردهم تظهر في الظروف التي يكونون فيها متعبين جسميا او محرجين او مشغولين بأمر ما (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢٦) .

بالاضافة الى ذلك ، فان الدراسة التي قام بها زمبارد وفورميكا والتي اشارت الى ان الرغبة في الانتماء تظهر لدى من يستثار لديهم الشعور بالخوف كانت قد اشارت الى ان هذه الرغبة قد بلغت اقصى قوتها عند ما تم وصف الاخرين بانهم يشبهون المبحوثين في الخصائص الشخصية او في الخبرة الانفعالية التي تعرضوا لها . وهذا يتفق مع ماجاء به فستنجر في ان وجود افراد مشابهين يقدم فرصا افضل لتقييم انفعالات الشخص ومعتقداته ومهاراته (Buss, 1973, P. 592) .

وفي الوقت الذى اكدت فيه هذه الدراسات على اهمية عامل الضغط في تأثيره على الرغبة في الانتماء ، كانت هناك دراسات اخرى قد اشارت الى وجود عامل اخر لا يقل في اهميته عن عامل الضغط في هذا التأثير وهو عامل الغموض او (عدم التأكد) ، ذلك ان غموض الموقف يقلل من ثقة الفرد في احكامه الذاتية مما يجعله يعتمد على الاخرين في اصدار احكامه . فعند ما تعوزنا المعلومات عن موقف ما فغالبا ماتلجأ للاستفسار عنه ممن نعتقد انهم يملكون المعلومات الصائبه بخصوصه (الداغستاني ، ١٩٩٥ ، ص ٤٩) ، ففي المواقف الغامضة تكون ثقة الفرد بمعلومات الجماعه اكثر من ثقته بمعلوماته .

هذا يعني ان في المواقف الغامضة فان رغبة الفرد للانتماء تكون اقوى مما هي عليه في مواقف اخرى ، وهذا ما توصلت سلسلة التجارب والبحوث التي قام بها كل من جيرارد ورابي ١٩٦١ (Gerard & Rabbie, 1961) ودراسة ميلس ومينتس ١٩٧٢ (Mills & Mints , 1972) حيث اشارت تلك الدراسات الى ان العامل الوحيد والحاسم في درجة عدم التأكد او الغموض هو مقدار مايعرفه الشخص من معلومات حول مشاعره الخاصة به وتلك الخاصة بالاخرين في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية ، فكلما زادت درجة غموض تلك المواقف كلما كانت حاجة الفرد لتلك المعلومات التي تقلل غموضه اكثر ، وبالتالي فان حاجته للاخرين تكون اكبر (Freedman and others, 1978, P. 63-64) .

وقد اكدت ذلك الدراسات التي قام بها كل من برشيد وولستر ١٩٦٩ (Berscheid & walster, 1969) والتي توصلا فيها الى ان الناس عندما يشعرون بالخوف ، الوحدة

او حالة من الغموض وعدم التأكد فان رغبتهم للانتماء تصبح اقوى مما هو عليه في ظروف اخرى وهم عند ما يظهرون هذه الرغبة فانهم يكونون انتقائيين في اختيارهم للناس الذين يرغبون في الانضمام اليهم ، حيث انهم يفضلون الانضمام للناس الذين يمتلكون المعلومات التي تكون قادرة على حل الغموض الذى يحيط بموقفهم والاستفادة منهم في مقارنة مشاعرهم ومعتقداتهم وارائهم ، طالما ان المعلومات المستقاة منهم سوف تكون اكثر فائدة لهم

وتأسيسا على ذلك ، فان العوامل المؤثرة على الانتماء الاجتماعي يمكن ان تتلخص بالاتي :

١. عوامل موقفية Situational Factors وتتعلق بطبيعة الموقف الذى يتعرض له الفرد في حياته اليومية ، حيث ان المواقف الغامضة او ذات الانفعالات القوية انما تخلق حاجة قوية للمقارنه ، ففي هذه المواقف فان ثقة الفرد باحكامه تكون قليلة مما تدفعه الى الاعتماد على الاخرين لتقييم كيفية وشدة ومدى ملائمة انفعالاتهم بتلك الخاصة بالاخرين .

٢. عوامل نفسية Psychological Factors وتتعلق بعامل التشابه Similarity والذى يخص الاخرين الذين يرغب الفرد الذى تعرض للعوامل الموقفية في الانضمام اليهم ، حيث ان مثل هذا الفرد عند ما يظهر رغبته في الانضمام والانتماء فانه عادة ما يختار افراد مشابهين له في الخبرة الانفعالية التي تعرض لها والمعلومات التي يوفرونها له والتي يحتاجها في حياته اليومية معهم .

٢. دراسات في الفروق بين الجنسين في الانتماء الاجتماعي :

لقد اشارت الدراسات التي قارنت بين الجنسين فيما يتعلق بالحاجة للانتماء الاجتماعي الى ان الافراد ذوى الحاجة العالية للانتماء لديهم خصائص شخصية تنطبق بدرجة كبيرة على القالب النمطي الذهني الجامد للاناث ، وان الاناث اكثر ميلا للانتماء من الذكور (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠) .

وفي ذلك يشير لندجرن H.C.Lindgren الى ان هؤلاء الافراد يميلون الى وصف انفسهم على قائمة جوف Gough للصفات بكلمات مثل ضد وق ، دائم موضع ثقة ، كثير الكلام ، مرح ، طيب ، يتمتع بالولاء ، يقدم المساعدة ، يطرى ، يتقبل الاخرين ، كريم (خليل وحافظ ١٩٨٧ ، ص ١٤) . كما ان من صفاتهم ايضا انهم يفضلون صحبة الاخرين على ان يكونوا لوحدهم وهم يقيمون رفاقهم واصحابهم بدرجة اكثر ايجابية

من ذوى الحاجة المنخفضة للانتماء ، وعند تطبيق مقياس روبن Rubin Scale للحب
عليهم فانهم يعبرون عن احتياجهم الكبير الى الشريك(اى للمرور بخبرة عاطفية رومانسية)
بدرجة اكبر من ذوى الحاجة المنخفضة للانتماء (Buss, 1973, P. 461)
(Hoyenga & Hoyenga, 1984, P.268)(Centers,1971, P.303 - 318)

ولقد وجد الباحثون ان هذه الصفات تنطبق على القالب النمطي الذهني للانا
بدرجة اكبر من انطباقها على النمط الذكرى ، فالمقاييس التي اعدها هؤلاء الباحثون والتـ
قارنت بين الجنسين فيما يتعلق بالحاجة للانتماء كانت قد وجدت ان في معظم الحالا
تسجل الاناث درجة اعلى من الذكور على تلك المقاييس ، فلقد توصل ميللر ونارديـ
(S.Moller & K.M. Nardini) الى ان المرأة تسجل درجة اعلى من الرجل على
Jen,Das,Gupeta مقياس الميل للانتماء ، كما لاحظ كل من بوس ودا سجوبيتا ولندجرن
(Lindgren & ان الطالبات يسجلن درجات اعلى من الذكور على مقياس الحاجة للانتماء
واقل منهم على مقياس الحاجة للانجاز وذلك عند تطبيق اختبار بنجالي) عليهن . كما
توصل كل من هوينجا وهوينجا (Hoyenga & Hoyenga, 1979) ومهرابين
(Mehrabian,1970) الى ان المقاييس التي وضعت لقياس الحاجات وعلى اختلافها ،
انواعها كانت قد اشارت الى ان الاناث يحصلن درجة اعلى من الذكور على مقياس الحاجة
للانتماء واقل منهم على الحاجات الاخرى (Mcclelland,1985,P.268) وفي الدراسة
الميدانية العربية التي قام بها كل من(خليل وحافظ ، ١٩٨٦) في " سيكولوجية الانتماء"
تم التوصل الى ان الاناث يظهرن سلوكا انتمائيا بدرجة اكبر مما يظهره الذكور (خليل ،
وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ١٥) .

ولتفسير هذه الفروق ، يرى مكليلاند ١٩٨٥ (Mcclelland,1985) ان الحاجة
للانتماء كغيرها من الحاجات انما تدفع الى سلوك اشباعها ، ولكي يكون بامكاننا تفسـ
هذه الفروق علينا ان نبحث ونتقصى تلك السلوكيات المرتبطة بالتعبير عنها والتي تؤدى
الى اشباعها ، فالاناث حسب رأى فيشمان ١٩٦٦ (B.D.Fishman,1966) ينشغلن باداـ
من السلوكيات الاجتماعية ذات الطابع الانتمائي بدرجة اكبر مما يفعله الذكور
(Hoyenga & Hoyenga,1984,P.268) .

وهذا ما توصلت اليه الدراسة التي قام بها بوش ١٩٧٢ (L.Both, 1972)
والدراسة التي قام بها مكليلاند ١٩٨٥ (Mcclelland,1985) والتي اشارت
ان تلك السلوكيات كانت مرتبطة بدرجة الحضور والاتصال الاجتماعي الدائم التي تسعى
تحقيقه الانثى ، فالاناث ينتسبن وينشاط الى النوادى والجمعيات الاجتماعية بدرجة اكـ
مما يفعله الذكور ، كما انهن يكن على اتصال اكبر مع صديقاتهن وينشغلن معهنـ

بنشاطاتهن اليومية ، كما انهن اكثر ائتمانا على اسرارهن واكثر مساعدة لهن عند وقوعهن في متاعب شخصية وهني انهن يفضلن القيام بالاعمال والنشاطات بصحبة الاخرين على ان يقمن بها بمفردهن ، فعندما قام كل من لاتان وبيدول (Latane & Bidwell,1977) بمقابلة طلبة الكلية بعد ان غادروا مطعم الجامعة وجدوا ان الطالبات لم يتناولن طعامهن لانهن فقط لم يجدن من يأكل معهن (Hoyenga & Hoyenga, 1984,P. 268) (Penrod, 1985, P. 215) .

كما اشارت الدراسات التي بحثت في موضوع الحساسية الاجتماعية Social Sensivity الى ان الاناث اكثر انشغالا واستيعابا لاشارات التفاعل غير اللفظي non verbal Interaction فالتحديق ، الابتسام ، الميل بالجسم للتقرب من الاخرين ايماءات الوجه وتعبيراته ، ... الخ كانت قد فسرت بالنسبة للاناث كانعكاس للميل للانتماء وبالنفوذ والسيطرة بالنسبة للذكور . وهذا ما اكدته دراسة اكسلاين ١٩٦٣ (Exline, 1963) ودراسة فريزى ورامسي ١٩٧٦ (Friezey & Ramsey,1976) ودراسة ايسكس وبارنز ١٩٧٧ (Ickes & Barnes, 1977) حيث اشارت تلك الدراسات ان الاناث اكثر تحسسا لمشاعر الاخرين واكثر ادراكا واستيعابا لحاجاتهم ورغباتهم وان هذا يقربهن من الاخرين ويؤدى الى اشباع حاجة الانتماء لديهن (Mcclelland,1985, P. 778)

واذا علمنا ان الحاجة للانتماء ترتبط بالسلوكيات التعبيرية التي تؤدى الى اشباعها ، لوجدنا ان الاناث اكثر قدرة من الذكور في استخدام تلك السلوكيات، فالدراسات التي اشارت الى وجود تلك العلاقة القائمة بين كشف الذات Self-disculor (سلوك تعبيرى) والحاجة للانتماء كانت قد اشارت ايضا ان تلك العلاقة تتأثر بالجنس وان الاناث اكثر قدرة من الذكور في استخدام كشف الذات لارضاء حاجة الانتماء ، حيث يشير مكليلاند (Mcclelland,1985) ان كشف كمية مناسبة من المعلومات الودية انما يزيد من محبة الاخرين واعجابهم وان المودة والاستحسان التي يتم الحصول عليها من جراء كشف تلك المعلومات انما يرضي في اساسه الحاجة للانتماء (Mcclelland, 1985, P.274) .

من جانب اخر ، وعلى الرغم من اهمية ماتوصلت اليه الدراسات السابقة الذكر في ابراز وتفسير تلك الفروق القائمة بين الاناث والذكور في الحاجة للانتماء ، فان دراسات اخرى تشير الى ان تلك الفروق تعود الى متطلبات الدور الجنسي Sex Role لكل من الذكر والانثى والمرتبطة بالاستحسان والقبول الاجتماعي Social accpatanc وتقديم الذات Self-. presentation عند الاناث وبالاستقلالية والانجاز عند الذكور والتي تضطلع عملية

التنشئة الاجتماعية بتعليمه لكل منهما (الداغستاني ، ١٩٩٥، ص ١٢٣) .

وهذا ما عملت العديد من الدراسات على ايضاحه وتأكيده ، فيشير مكليلاند ١٩٦٠ (Mcclleland,1960) الى ان دافعية الانتماء عند الاناث تعد عاملا اكثر مركزية من دافعية الانجاز ، حيث ان المرأة تهتم بحياتها الاجتماعية بدرجة اكبر من اهتمامها بالانجاز (Wrightsmon & Deaux,1981,P.410) . ويؤكد ذلك وينتر ١٩٨٤ (Winter, 1984) فيرى ان الاناث تتم تربيتهن على ان يضعن قيمة عليا على علاقاتهن الاجتماعية بالاخرين في حين يتم توجيه الذكور على التنافس والاستقلال والانجاز (Mason & Blom Kenship,1987,P.11).

فضلا عن ذلك ، يرى كل من ستين وبيلز ١٩٧٣ (Stein & Bailes, 1973) ان تلك الفروق تعود الى احراز معايير التفوق والانجاز التي يسعى الى تحقيقها كل من الذكروالانثى ، ويشيران الى ان لكل من الذكر والانثى مستويات متساوية من دافعية الانجاز الا ان جهود انجازهم تكون موجهة نحو اهداف مختلفة ، فالاناث يناضلن للتفوق في مجالات تتسق مع الدور الجنسي المتوقع لهن وبالاخص فانهن يركزن على النجاح في المهمات ذات الطابع الاجتماعي والمتمثلة بالعلاقات الشخصية Interpersonal Relations بالاخرين ، اما الذكور فانهم يكونون مهتمين في النجاح بالمهمات ذات الطابع الموضوعي (عملي وغير ذاتي) والمتزامنه مع الدور الجنسي المتوقع منهم (Lips & Colwill,1978,P.174) (Hoyenga & Hoyenga,1984, P.227).

وباختصار ، يشير مكليلاند (Mcclelland,1985) وفريدمان ١٩٧١ (Freedman, 1971) الى اننا نؤكد في طريقة تربيتنا للذكور على الاستقلال ، الانجاز والتنافس ، في حين نؤكد في تربيتنا للاناث على الاهتمام بحياتهن الاجتماعية وان الاختبار الحقيقي لانجازهن يكون عند ما يصبحن زوجات وامهات ناجحات في حياتهن وعلاقاتهن الاجتماعية بالاخرين . (Mcclelland,1985,P.280) (Minton & Schneider, 1980, P. 296)

٣- دراسات في الخصائص الشخصية لذوى الانتماء الاجتماعي العالي :

لقد اشار مكليلاند ١٩٨٥ (Mcclelland,1985) في كتابه الدافعية الانسانية Human Motivation وهو احد المصادر المهمة التي كتبت في موضوع الانتماء الاجتماعي ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء يتصفون بالعديد من الخصائص الشخصية التي تميزهم عن الاشخاص ذوى الحاجة المنخفضة للانتماء . وهي بمجملها انما تتمثل بالاتي :

ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء يهتمون بالاخرين ويتخذ هذا الاهتمام اشكالا متعددة منها الاداء الافضل في وجوده ، المحافظة على الاتصال به ، وتجنب التنافس والصراع معه ، وهذا يرجع بدوره في جزء كبير منه للخوف من الرفض وماقد يترتب عليه من عدم اشباع هذه الحاجة (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠ ـ ٢١) .

ففي الجانب الاجتماعي ، فان اهم الخصائص الشخصية التي يتميز بها اصحاب الحاجة العالية للانتماء هي الحفاظ على شبكة العلاقات الاجتماعية بالاخرين . فلقد اشار جرجين ومارلو ١٩٧٠ (Gergen & Marlowe, 1970) الى انه وعلى الرغم من ان الحاجة العالية للانتماء تشير الى اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقة ايجابية مع الاخرين الا انها ولدى الكثير من الافراد غالبا ماتعكس جهودهم ومحاولاتهم في ادامة وبقاء تلك العلاقة ويشيران ان كلمة الصداقة Friendship هي الهدف الرئيسي من هذه العلاقة (Gergen & Marlowe, 1970, P. 31).

ولقد حاول مكليلاند ١٩٨٥ (Mcclelland, 1985) ان يوضح ذلك عندما قارن بين الاشخاص ذوى الحاجة العالية للانتماء واولئك الاشخاص ذوى الحاجة الواطئة في ذلك ، فلقد وجد ان ذوى الحاجة العالية للانتماء يكونون اكثر الماما بالعلاقات الاجتماعية وهم اكثر انشغالا مع الاخرين في احاديث ومناقشات جانبية كما ان لديهم قدرة اكبر على فهم ملامح الوجه وايماءاته ، وهو يرى انهم بتلك الفروق انما يكونون اكثر قدرة في الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية بالاخرين من الاشخاص ذوى الحاجة المنخفضة للانتماء (Mcclelland, 1985, P. 352) .

وهذا ماحاولت العديد من الدراسات ان تثبته كدراسة لانسنك وهايـنز ١٩٥٩ (Lansing, & Heyans, 1959) والتي توصلت الى ان هؤلاء الافراد يجرون محادثات هاتفية بدرجة اكبر ، يكتبون خطابات اكثر ، ويقومون بزيارات اكثر للاصدقاء ودراسة بوياتزيس (Boyatzis, 1972) ولوندى ١٩٨١ (Lundy, 1981) والتي اشارت الى ان الافراد ذوى الحاجه العالية للانتماء يرغبون القيام باى نشاط يجمعهم بالاخرين سواء كان ذلك في الاشتراك بالجمعيات والنوادى الاجتماعية ، القيام بالرحلات الجماعية ، زيارة المتاحف والاماكن الجديدة ، ممارسة هواية التسوق ، اعداد الطعام وتناوله وحتى العيش معا في شقة سكنية . ويضيف مكليلاند الى ان القيمة التي يضعها هؤلاء الافراد وهم يمارسون هذه النشاطات او الاعمال هي قيمة الاحساس بالسعادة والامان التي يشعرون بها وهم يمارسونها مع الاخرين (Mcclelland, 1985, P. 352-355)

ويبدو ان نشاطات الافراد ذوى الحاجة العالية للانتماء والموجه نحو الجانب

الاجتماعي تنسحب في تأثيرها على الجانب العملي في حياتهم خاصة فيما يتعلق بالانجاز Achievement والاداء Performance والسلوك الوظيفي الاداري Managerial behaviour في الاعمال التي يكلفون بها . وهذا ما حاول مكليلاند ان يوضحه عندما قال " ان الناس المهتمين في العلاقات الشخصية يميلون عموما الى ان يكونوا اقل اهتماما بالانجاز والعكس صحيح (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠) .

ولقد فسر لندجرن Lindgren. ذلك عندما بين ان حاجة الانجاز تتسم بالاهتمام وتطوير الذات الذى يجعل اهتمامات المرء مركزة على الاعمال التي تقوى قدرته وتقدم تغذية راجعة عن تأثير شخصيته على الاخرين . اما الاهتمام بالراحة النفسية للاخرين والذى يميز اصحاب حاجة الانتماء العاليه فانه يؤدى الى كف محاولات تطوير الذات . ويشير ان الشخص الذى تكون حاجة الانتماء لديه قوية فانه قد يحجم ويكبت انجازاته بحيث لا يجعل الاخرين يشعرون بالدونية او يستثير حسدهم ، ذلك ان المستوى المرتفع من حاجة الانتماء قد يؤدى بالمرء الى تجنب الانشطة التي تجعل المرء يبدو متفوقا او متمركزا حول ذاته (خليل ، خافظ ، ١٩٨٦ ، ص ١٩ ـ ٢٠) .

ومع ذلك فان وجود حوافز انتمائية في الاعمال التي يكلف بها اصحاب الحاجة العالية للانتماء تؤدى الى ان يكون مستوى ادائهم افضل بكثير من غيرهم ، خاصة اذا كان الشخص الذى يطلب اداء هذه الاعمال او يشرف عليها شخصا ودودا ، دافئا في تعامله معهم (Hoyenga & Hoynga, 1984, P.410) وهذا ما اكدته دراسة مكيش ١٩٧١ (Mckeachie, 1971) والتي توصلت الى ان درجات واداء الطلاب ذوى الحاجة العالية للانتماء ترتبط بسمات وخصائص الشخص الذى اشرف على تدريسهم وتدريبهم فالطلاب الذين اشرف عليهم شخص ودود ولطيف في تعامله معهم كان مستوى درجاتهم واداءهم افضل بكثير من اولئك الطلاب الذين اتسم مشرفهم بالقسوة والبرود في طريقة تدريسه وتدريبه لهم (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P.351).

وفيما يتعلق بالسلوك الوظيفي الاداري ، فيشير مكليلاند (Mcclelland, 1985 ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء ينجحون في ادارة الاعمال التي تقوم على النمط الوظيفي الاداري التكاملي والذى يتطلب من المدير ان يكون محبا للوجود بين العاملين ، وقاضيا لاوقاته معهم ، وباذلا جهوده في تسوية النزاعات التي تنشب بينهم . في حين انهم يفشلون في ادارة الاعمال ذات النمط الوظيفي الاداري التقليدى والذى يتطلب مواصفات المدير الذى يكون تنافسيا ومؤثرا على الاخرين ومتخذا للقرارات الصعبة بشأنهم حيث ان مثل هذه المواصفات من الصعب على الشخص ذى الحاجة العالية للانتماء ان يحتويها طالما انه يسعى الى ان تكون علاقاته بالعاملين طيبة وخالية من الصراع والانتقاد

الذى قد يواجهه فيما لو اتصف بها في طريقة تعامله معهم(Mcclelland,1985,P.355) .

فضلا عن ذلك ، فقد كشفت الدراسات ان هناك مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعكس الجانب النفسي لاصحاب الحاجة العالية للانتماء والتي تميزهم عن ذوى الحاجة الواطئة في ذلك ، فقد توصلت دراسة اسكس ونوليز ١٩٨٢ (Ickes & Knowles,1982) ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء يسجلون درجات اعلى على مقياس مركز السيطرة الخارجي (External locus of control) من ذوى الحاجة الواطئة للانتماء (Ickes &

وتوصلت دراسة ساميلون ١٩٥٨ (Samelon, 1958) ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء اكثر انصياعا لاحكام الاخرين ولضغط الجماعة من ذوى الحاجة الواطئة للانتماء (Hoyenga & Hoyenga, 1984) وهذا ما اكدته دراسة اكسلاين ١٩٦٧ (Exline,1967) ودراسة هيرمان ١٩٨٠ (Herman, 1989) والتي توصلت الى ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء يتجنبون الصراع مع الاخرين كلما امكن ذلك، وان الامر لا يقتصر على تجنب الصراع فقط ، بل انهم يرغبون في تغيير مواقف الاخرين وخاصة المختلفين معهم ، وكأنهم يخافون من رد الفعل السلبي من قبل الاخرين نحوهم (Mcclelland, 1985, P.354) .

واثبتت دراسات اخرى ان الاختلاف في حاجات الفرد يؤدى الى الاختلاف في مدى الانتماء الاجتماعي له ، فالافراد ذوى الحاجه العالية للانتماء يميلون الى تحقيق درجات مرتفعة على مقياس الحاجة للاعتراف الاجتماعي ودرجات منخفضة على مقياس الحاجة للسيطرة ، وان مثل هؤلاء الافراد يكونون اكثر حساسية للتقييم الاجتماعي ، حيث انهم يكونون اكثر قلقا عند معرفة انهم موضع ملاحظة اثناء العمل وان هذا ينطوى في حقيقته على وجود علاقة بين الحاجة للانتماء والخوف من الرفض Fear of rejection (Mcclelland, 1985, P. 506) .

وتوصلت دراسة وتكن وكودیناف ١٩٧٧ (Witkin & Gooden ough, 1977) والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين الحاجة للانتماء والاسلوب المعرفي ، الاعتماد — الاستقلال عن المجال ، ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء اكثر اعتمادا على المجال من ذوى الحاجة الواطئة للانتماء (Ickes & Knowles,1982,P. 156) .

اما دراسة باترسون وستراس ١٩٧٢ (Patterson & Strauss,1972) فقد توصلت الى ان اصحاب الحاجة العالية للانتماء اكثر انبساطا من الاشخاص ذوى الحاجة الواطئة في ذلك ، وان هذا يدل على درجة التقرب الاجتماعي التي يرغب اصحاب الحاجة

العالية للانتماء في أظهارها .

العالية للانتماء في احرازها ضمن علاقاتهم الاجتماعية بالاخرين (Ickess & Knowles 1982, P. 154)

ثالثا : طرائق قياس الانتماء الاجتماعي

١. الدراسات التي اعتمدت على المنهج التجريبي :

يعد الاتجاه التجريبي من اكثر الاتجاهات شيوعا في دراسة الانتماء ، وذلك عن طريق استثارة دافع من الدوافع التي يفترض انها تؤدي الى الانتماء مثل الخوف ثم قياس اثر استثارة هذا الدافع على السلوك الانتمائي (خليل وحافظ ١٩٨٧، ص٥٢) .

كما ويعد سكاكتر ١٩٥٩ (Schachter, 1959) اول من استخدم الطريقة التجريبية في قياس الانتماء ، حيث تعد تجربته الكلاسيكية في بحث اثر الضغوط على الانتمائي للفرد من التجارب الرائدة في هذا المجال ففي هذه التجربة عرض سكاكتر على مجموعة من الطالبات اللواتي قبلن التطوع في التجربة بعض الاجهزة الكهربائية واخبرهن بانه سيعطيها صدمة كهربائية . وفي اثناء فترة الانتظار للاعداد للتجربة ترك لهن حرية الاختيار بالانتظار لوحدهن انفراد او مع بقية المتطوعات للتجربة ، فتبين انه كلما ازدادت درجة القلق (عن طريق التعليمات التي اعطاها سكاكتر للمتطوعات عن اثر الصدمة الكهربائية التي سيتعرضن لها) كلما مالت المتطوعات الى تفضيل الانتظار بصحبة الاخرين على الانتظار بمفردهن ، مما يدل على ان القلق يستثير الاستجابة الانتمائية عند الفرد الذي يشعر به (Severy and others,1977,P.125-126) (Sass,1973,P.591)

ومع ان تجربة سكاكتر هذه كانت قد جوبهت بالكثير من النقد والاعتراض من حيث رغبة الطالبات في الانتظار مع غيرهن لا يعني ان لديهن ميلا للانتماء ، كما وان هذه اثرة من المحتمل ان تكون وبيساطة وسيلة لخفض القلق من خلال تمضية الوقت بالحديث مع غيرهن من المتطوعات في التجربة (Mcclelland,1985, P.357) ، الا ان الكثير من الباحثين الذين اعتمدوا على المنهج التجريبي في دراسة الظواهر النفسية كانوا قد اتخذوا من هذه التجربة مرجعا اساسيا لهم في قياس الانتماء ، وقد كانت نتائج تجاربهم متناقضة بين مؤيد ومعارض لتجربة سكاكتر الا انه يمكن ملاحظة ان اغلب الدراسات توصلت الى نتائج تتفق مع نتائج تجربة سكاكتر ، ومن هذه الدراسات دراسة رايتزمان ١٩٦٠ (Wrightsman,1960) ودراسة فيرستون وجماعته ١٩٧٣ (Firestone etal,1973)

ودراسة زمباردو وفورميكا ١٩٦٣ (Zimbardo & Formica, 1963)

(Freedman and others, 1978, P.54-63)

٢٠ الدراسات التي استخدمت الاختبارات الاسقاطية :

لم يتحدد الباحثون الذين اهتموا بدراسة الانتماء بطريقة واحدة في قياسه فبالاضافة الى تلك الدراسات التي اعتمدت على المنهج التجريبي في القياس والمشار اليها انفا ، هناك الدراسات التي اعتمدت على المقاييس الاسقاطيه المستمدة من اختبار تفهم الموضوع (TAT) لموراى في قياس الدوافع الاجتماعية ٠

وترى هذه الدراسات ان طريقة قياس الانتماء الاجتماعي على وفق هذه الطريقة انما تحتاج الى عرض صوره على المفحوص تتمثل فيها بعض المواقف الاجتماعية كما وانها تعكس اهتمام الفرد المفحوص في اقامة ، ادامة ، واصلاح علاقات الصداقة والانتماء بالاخرين (Mcclelland,1985,P.195) ففي الدراسة التي قام بها شبلي وفيروف ١٩٥٢ ، (Shipley & Veroff, طلب من المفحوصين ان يكتبوا قصة خلال فترة زمنية معينة استجابة للاشارة اللفظية الاتية : " جورج مهندس ويعمل لفترة متأخرة من الليل" ، ثم يطلب من كل مفحوص كتابة قصة عن (جورج) على وفق هذه الاشارة : ولمعرفة فيما اذا كانت تلك القصص المكتوبة تنطوى على وجود اوعدم وجود الدافع للانتماء الاجتماعي الصورى (التخيلي) Imagery ثم وضع خمسة انواع من الافكار (Thematic) ذات العلاقة بهذا الدافع ، حيث يتم الاعتماد عليها عند اعطاء المفحوصين درجات الانتماء الاجتماعي وهي :

١٠ تصور انتمائي (affiliation Imagery) : وتدور هذه الفكرة حول خوف الفرد (جورج) وقلقه من ان الاخرين (الزوجة مثلا) سوف تنزعج منه بسبب اهماله لها ٠

٢٠ وجود عائق بيئي : وتدور هذه الفكرة حول عدم تصور الزوجة ان زوجها يهتم بعمله اكثر من اهتمامه بها وبعائلته ٠

٣٠ وجود عائق شخصي : وتدور هذه الفكرة حول عدم قدرة الزوج على ارضاء زوجته ورئيسه في العمل ٠

٤٠ وجود حاجة للانتماء : وتدور هذه الفكرة حول محبة (جورج) لزوجته ومايبذله من جهد في اكمال عمله والعودة اليها باسرع وقت ممكن ٠

اما فيما يتعلق بطريقة التصحيح فقد كانت تعطي القصص التي تعكس وجود الدافع للانتماء الاجتماعي وزن اكبر (+ ١) في حين ان القصص التي تعكس عدم وجود هذا الدافع فقد تم اعطاؤها (ـ ١) (Mcclelland,1985,P.195-197) ٠

وقد اعتمد العديد من الدراسات على هذه الطريقة الاسقاطية في قياس الانتما
ومن هذه الدراسات دراسة روزنفيلد وفرانكلين ١٩٦٦ (Rosenfeld & Franklen, 1966)
ودراسة ولكر واتكنسون ١٩٥٨ (Walker & Atkinson, 1958) ودراسة كارن وكيا
١٩٦٢ (Karn & Gilm , 1962) والتي توصلت ان الاشخاص ذوى الحا
العالية للانتماء يميلون الى التحدث وكتابة القصص التي تدور حول مواضيع الاستحس
الاعجاب ، القبول والتقرب في المواقف الاجتماعية التي تدور عليها القصة (Hoyenga & Hoyenga, 1984, P. 276) (Mcclelland, 1985, P.167)
(Karn & Gilm, 1962, P.86)

٣٠ الدراسات التي استخدمت مقاييس التقرير الذاتي :

لقد جاءت الطرائق الموضوعية لقياس الانتماء الاجتماعي كرد فعل على
الانتقادات التي وجهت الى طريقة سكاكتر التجريبية والطرائق الاسقاطيه في القياس ، ك
نتيجة تلك الانتقادات ان اتجه الباحثون الى الطرق الموضوعيه في قياس مختلف الظواه
النفسية . ومن اوائل الباحثين الذين قاموا بوضع مقياس موضوعي لقياس الانتماء الاجتما
هو كريج هل ١٩٨٧ (C.A.Hill, 1987) الذى يتكون من (٢٦) فقرة اذ
وضع فقرات هذا المقياس بالاعتماد على مفهوم المكافأت الاجتماعية في تقدير حاجة الف
للاخرين ، وقد دلت نتائج دراسة هل ان المكافآت الاجتماعيه التي يحصل عليها الف
تلعب دورا كبير في الميل الانتمائي عنده (Hill, 1987, P.1008-1017).

فضلا عن ذلك ، هناك الاختبارات ذات المقاييس الفرعية والتي تقيس من ضم
ماتقيس الحاجة او الميل الاجتماعي للفرد ، كمقياس التفضيل الشخصي لادوردز (Edwards personal performance scal, 1957) ومقياس الشخصية لجاكسون ٦٦
ومقاييس جاكسون رابنس (Jackson's Personality Scale, 1966)
(Scales, 1969, 1970) لقياس حاجات الانجاز والتوجه الانتمائي للفرد
(Mcclelland, 1985, P.198).

كما وتشير مصادر اخرى ، انه يمكن التنبؤ بالدافع للانتماء الاجتماعي بأحد ما يـ
شـــوتز Schutz Scales للشخصية وبأحد مقاييس كاليفورنيا النفسي California Psychologyical Inventory لهاريسون جيو ١٩٥٧ (Harrison gough, 1957)
حيث اعتبر هذين المقياسين من اكثر المقاييس قدرة في التنبؤ بالدافع للانتماء الاجتماع
(ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٣٩) .

ولقد اعتمدت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على احد هـ
المقاييس الموضوعية في قياس الانتماء ، كما في دراسة براون واخرين (Brown and other 1987, P.1128 ودراسة سمايذر ١٩٧٨ (Smither, 1978) ودراسـ

روزن وود ولانيورك ١٩٧٢ (Rosen wood & Luneborg,1972) ودراسة شنايدر وكرين ١٩٧٧ (Schneider & Green, 1977) (Mcclelland, 1985,P.268) ودراسة هوفمان ١٩٧٢ (Hoffman,1972) ودراسة كراندل ١٩٦٩ (Crandall, 1969) (Minton & Schnieder, 1980, P.291).

اخرى اعتمدت على اجراء القياس السايكومتري Sociometric Procedure في دراسة هذا الموضوع وذلك عن طريق تقدير شعبية الفرد بين اصدقائه او زملائه في العمل ، حيث يتم سؤال مجموعة من الافراد عن احب الاشخاص وابغضهم اليهم في الجماعة . او قد يسأل افراد المجموعة عن الفرد الذى يحب كل منهم ان يعمل معه وعن ذلك الفرد الذى لا يرغبون في العمل معه وما الى ذلك من أمور (Hoyenga & Hoyenga,1984, P. 265)

كما ان من الطرق الاخرى المستخدمة في قياس الانتماء الاجتماعي هي طريقة (المقابلة) والاستمارة المعدة لغرض التعرف على الاختبار الانتمائي للفرد الذى تمت مقابلته ، ومن الدراسات التي استخدمت طريقة القياس هذه هي الدراسة الميدانية التي اقيمت على اهالي مدينة العريش للتعرف على الاختبار الانتمائي (داخلي ام خارجي) عند اهالي هذه المدينة (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٣) .

رابعا : مناقشة واستنتاج :

ستتم مناقشة الاطر النظرية التي تم عرضها انفا على وفق عدة محاور :

المحور الاول : يختص بطبيعة مفهوم الانتماء الاجتماعي وتفسيره:

لقد اختلفت الاطر النظرية بشأن طبيعة وتفسير الانتماء الاجتماعي ، وهل هو غريزة ، ام هو سلوك متعلم ، ام هو سمة ، ام هو دافع ، ام انه تعبير عن دور . كما انها اختلفت من حيث التفسير الذى قدمته له ، الا انه وعلى الرغم من هذه الاختلافات فان ماطرحته هذه النظريات من افكار واشارات بشأن طبيعة الانتماء الاجتماعي يمكن تحديده او اجماله بمستويين :

المستوى الاول : ويتمثل هذا المستوى بنظرية التحليل النفسي ، والنظرية السلوكية ومنظور الحاجات ، حيث قدم هذا المستوى تفسيرا للانتماء الاجتماعي يتصف بالعمومية من حيث ان ماطرحته هذه النظريات من مبادئ وافكار واشارات بشأن طبيعة الانتماء الاجتماعي للفرد وتفسيره لا تختلف عن تلك المبادئ او الافكار التي تفسر بها اى مفهوم او ظاهره نفسية اخرى ، فترى نظرية التحليل النفسي ان الانتماء هو مؤشر على صفه ثابتة

ومستقرة وغير واعية في شخصية الفرد ، وتعود الى المرحلة الفميه التي يمر بها خلال مراحل نموه النفسي والتي تتركز حول خبرات واساليب التغذية المبكرة التي يتعرض بها خلال تلك المرحلة . وتطرح النظرية السلوكية تفسيرا للانتماء الاجتماعي قائما على مبادئ التعلم ونظرياته ، وترى انه بغض النظر عن الطريقة التي يتم بها تعلم هذا السلوك فان الفرد يتعلمه تماما كما يتم تعلم اى سلوك اجتماعي اخر كسلوك الانصياع ، سلوك المساعدة ، السلوك العدواني ، ... الخ . اما منظور الحاجات فيرى ان الانتماء كمفهوم هو حاجة ، وكنفس فان هذه الحاجة تظهر عند الفرد لانه اجتماعي بطبيعته ، لا يستطيع ان يعيش في عزلة فهو يحتاج للاخرين لتحقيق غاياته والشعور بحيويته ، ولانها حاجة فانها تبحث عن سلوك ارضائها سواء كان ذلك بالتعاطف بالقبول ، بالولاء ، بالمكانه ، ... الخ .

اما المستوى الثاني : فهو الذى يتمثل بنظرية المقارنة الاجتماعية ، ونظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الصراع الانتمائي ، وهو يختلف عن المستوى الاول في ان التفسيرات والشروحات التي قدمها بشأن طبيعة ومفهوم الانتماء الاجتماعي كانت تفسيرات خاصة ومحددة بالعوامل او الظروف والمتغيرات المرتبطة بالتعبير عنه ، فترى نظرية المقارنة الاجتماعية انه في ظروف خاصة من الضغط وعدم التأكد (الغموض) فان حاجة الفرد للانتماء تكون اقوى مما هي عليه في ظروف اخرى ، وان الفرد عندما يريد ارضاء هذه الحاجة فانه يرضيها عن طريق وجوده ، مع اشخاص اخرين مشابهين له ، فاذا لم يظهر الشخص الاخر الشبيه امتنعت حاجة الانتماء عن الظهور في سلوك انتمائي . وترى نظرية التبادل الاجتماعي ان المكافأت الاجتماعية التي يعرضها الاخرون للفرد تلعب دورا كبيرا في تعميق العلاقة الانتمائية التي تربطه بهم . اما نظرية الصراع الانتمائي فترى ان حاجة الانتماء تقع في منطقة الصراع بين قوى التقرب والتجنب الاجتماعي ، فاذا سادت قوى التقرب ازداد اشباع حاجة الانتماء ، اما اذا حدث العكس فان الاحتمال الاكبر ان تمتنع حاجة الانتماء عن سلوك اشباعها .

وبناء على ذلك وعلى وفق المستويين اللذين تم استعراضهما فيما تقدم ، فان الباحثة تتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي كاطار نظرى مناسب لمفهوم الانتماء الاجتماعي ، ذلك ان احدث المقاييس التي اعدت لقياس الانتماء الاجتماعي كانت قد اعتمدت على مفهوم المكافأت الاجتماعية الذى طرحته هذه النظرية في تفسيرها للانتماء الاجتماعي ومن هذه المقاييس مقياس هل ١٩٨٧ (Hill, 1983, P.1016) للانتماء الاجتماعي ، كما ان هذه النظرية وهي تفسر الانتماء الاجتماعي انما تنطلق من المنظور العام للانتماء الاجتماعي والذى يتمثل في منظور الحاجات الذى ارسى مفهوم الانتماء الاجتماعي من حيث كونه حاجة من حاجات الفرد النفسية الاجتماعية لها عواملها المؤثرة عليها ولها ظروفها التي تؤدى

الى اشباعها ولها متغيراتها النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعبير عنها وكما تم استعراضها خلال تقديم هذا الفصل ٠

المحور الثاني : يختص بالدراسات السابقة وطرائق قياس الانتماء الاجتماعي :

ان الطريقة الاسقاطيه والتجريبية التي اعتمدها سكاكتر في اختبار فروض نظرية المقارنه الاجتماعية في (الانتماء الاجتماعي) تعد من اوائل الطرق التي استخدمت في قياس الانتماء الاجتماعي ، الا ان هذه الطرائق أثارت العديد من الانتقادات والاعتراضات بشأن صحة النتائج التي توصلت اليها ، وكما تم ذكر هذه الانتقادات بشأن الطريقة التجريبية لسكاكتر ، وماذكر من اعتراضات بشأن الطريقة الاسقاطيه للقياس ، من حيث ان القصص المكتوبه من قبل المفحوصين لاتعطي مؤشرا على وجود حاجة او دافع للانتماء الاجتماعي ذلك انها من الممكن ان تعكس الصور التخيلية و الذاتية التي يتصورها المفحوصون وليس مؤشرا على وجود حاجة او دافع للانتماء عندهم ٠

وكانت مثل هذه الانتقادات دافعا للكثير من الباحثين في التوجه نحو الطرق الموضوعية في القياس والتي تمثلت في مقاييس التقدير الذاتي وكما تمت الاشارة الى ذلك آنفا ٠

ولان طريقة القياس الموضوعيه هذه قد اعتمدتها الكثير من الدراسات وتوصلت عن طريقها الى العديد من النتائج المهمة في سايكولوجية الانتماء ، فان الباحثة تعتمد على طريقة القياس هذه وعلى الدراسات التي استخدمتها في الاتي :

١٠ اعداد اداة قياس البحث الحالي (تحديد مجالاتها وجمع فقراتها) ٠
٢٠ اختيار عينة البحث الحالي (موظفي الدوله) ، حيث ان اغلب الدراسات والادبيات السابقة قد تطرقت في شرحها وبحثها لموضوع الانتماء الاجتماعي على عينات من هذا النوع ٠
٣٠ تحديد المتغيرات التي سوف تتم دراستها (الجنس ، الحالة الاجتماعية الدرجة الوظيفية ، مجال العمل) والتي اكدت اهميتها نتائج العديد من البحوث والدراسات القائمة في هذا المجال ٠

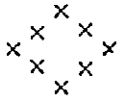

الفصل الثالث

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- خطوات بناء مقياس الانتماء الاجتماعي
- التجربة الأساسية
- الوسائل الاحصائية

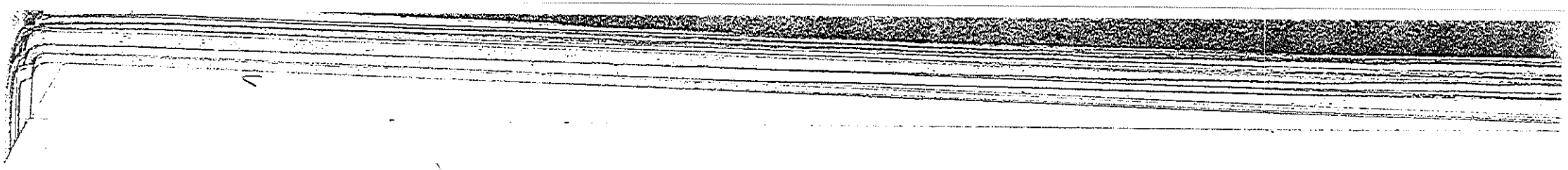

منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته وشرحا للخطوات التي اتبعت في بناء مقياس الانتماء الاجتماعي ، ابتداء من تحديد مجالاته مرورا باجراءات التحقق من تمييز فقراته والتعرف على مؤشرات صدقه وثباته وانتهاء بتطبيقه من اجل استخدامه في (الفصل

اولا : مجتمع البحث وعينته :

١ . مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالموظفين والموظفات العاملين في دوائر الدولة ومؤسساتها المختلفة وذلك لان معظم البحوث والدراسات السابقة كانت قد اعتمدت في دراسة هذا الموضوع على عينات من هذا النوع ، وهذا يضمن اجراء مقارنات اكثر صدقا مع الدراسات السابقة مما لو اختلف مجتمع البحث الحالي عنها وفي ذلك فائدة في الوصول الى تراكم علمي (الحلو ، ١٩٨٩ ، ص ٥٤) . وقد حدد الجهاز المركزي للاحصاء العدد الكلي للعاملين في اجهزة الدوله ومؤسساتها المختلفة والتابعة لـ(١٦) وزارة(*) وكما هو موضح في (الجدول/ ١) (وزارة التخطيط ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٥) .

(*) تم استثناء وزارات الدفاع ، الداخلية ، الخارجية من مجتمع البحث .

(الجدول / ١)

العدد الكلي للعاملين في دوائر الدولة
ومؤسساتها المختلفة وحسب وزاراتهم

ت	الوزارة	العدد
١	الزراعة	١٤٤٥٠
٢	النقل والمواصلات	٤٨٣٩٩
٣	الاوقاف والشؤون الدينية	٣٨٦٠
٤	التربية	٢٥٢٠٩١
٥	العدل	٧٩٧٥
٦	الصناعة والمعادن	٩٨١٦٦
٧	الري	٩٤٦٩
٨	التجارة	٢١٦٦٨
٩	النفط	٤٣٥٠٢
١٠	التخطيط	١٤٣٦
١١	الصحة	٩٠١٥٧
١٢	المالية	٢٤١٠٩
١٣	التعليم العالي والبحث العلمي	٣٣٩٧٤
١٤	الثقافة والاعلام	٦٥٧٩
١٥	الاسكان والتعمير	١٨٠٠٨
١٦	العمل والشؤون الاجتماعية	٦٩٣٢
	المجموع	٦٨٠٧٧٥

٢ ٠ عينة البحث :

ان اختيار العينة من المجتمع المراد بحثه يعد مشكلة تواجه الباحث الذى يريد ان تكون عينته كافية وممثلة لخصائص المجتمع الذى سحبت منه العينة (الكبيسي والجنابي ١٩٨٧ ، ص ٦٨) ، فالعينة الاقل تمثيلا للمجتمع ، اقل احتمالا في ان يعكس سلوكها يعتمد على ... في ...

أ ٠ خطوات اختيار العينة ونوع الاختيار:

لكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذى يدرسه ، لابد ان يتقيد بخطوات اساسية هي :

١ ٠ تحديد المجتمع الاصلي بدقة ٠
٢ ٠ اعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع (تكوين اطار Fram)
٣ ٠ اخذ مفردات ممثله من القائمه التي اعدها ٠
٤ ٠ الحصول على عينه ممثله وكافية لتمثيل المجتمع الاصلي بخصائصه التي يريد ان يدرسها (الكبيسي والجنابي ، ١٩٨٧ ، ص ٦٨ ــ ٦٩) ٠

ولقد عملت الباحثة على توظيف هذه الخطوات والاستفادة منها في طريقة اختيارها لعينة بحثها من خلال تحديد المجتمع الاصلي بمجتمع الموظفين العاملين في مؤسسات الدولة واجهزتها المختلفة ومن خلال تكوين اطار للمتغيرات التي يمكن ان تتوزع بينهم والتي تتعلق بحالتهم الاجتماعية والاقتصادية ، عمرهم ، تحصيلهم العلمي ، درجتهم الوظيفية ، مجال وطبيعة عملهم ٠٠٠ الخ ، واختيار مجموعة من هذه المتغيرات لدراستها في ضوء ما توصلت اليه الدراسات السابقة بخصوص هذه المتغيرات ومن ثم اختيار عينة تتمثل فيها تلك المتغيرات التي تريد الباحثة دراستها ٠

اما بخصوص نوع اختيار العينه ، فلقد وقع اختيار الباحثه على نوع الاختيار الطبقي العشوائي Stratified Randon Sampling حيث تعد العينات المختارة على وفق هذا الاسلوب افضل انواع العينات واكثرها دقة في تمثيل المجتمع (المشهداني وهرمز ١٩٨٩ ، ص ٣٣) كما انها تستخدم عندما تأخذ المتغيرات المدروسة اشكالا مختلفة في الطبقات المختلفة حيث يقسم المجتمع الى طبقات او ميادين ثم تختار العينه من كل طبقة وبشكل عشوائي (الكبيسي والجنابي ، ١٩٨٧ ، ص ٧١) ٠

ب. تحديد حجم العينة :

يجابه الباحث احيانا مشكلة تتعلق بحجم عينته اذا لم يكن عارفا بالاعتبارات التي تحدد في ضوئها حجم العينة المطلوب . وفي هذا الصدد يرى ايبل (Eebal) ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار هذه تحت مسلم مؤداه انه كلما زاد حجم العينة ، قل احتمال وجود الخطأ المعيارى (الكبيسي والجنابي ١٩٨٧، ص٦٩)

ويوصي كل من الزوبعي والحمداني ١٩٨٣ الى ان العينه المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من(٤٠٠) مفحوصا فاكثر (Al-Zobaie & AL-Hamadany,1983,P.13) اما نللي(Nunnlly) فيشير الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (٥ : ١) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnlly, 1978, P.262) .

وفي ضوء هذه الاعتبارات فقد شملت عينة البحث الحالي (٤٥٠) موظفا وموظفة بواقع (٢١٨) موظفا و (٢٣٢) موظفة ممثلين لخمس وزارات وموزعين على (١٦) مؤسسة ودائرة حكومية تابعة لتلك الوزارات ، حيث تم تحديد الوزارات بطريقة عشوائية وبعد ذلك تم اختيار ثلاث مؤسسات او (دائره) حكوميه ممثلة لهذه الوزارات وبالطريقة العشوائية ايضا ، (الجدول / ٢) يوضح تفصيلات اضافية اخرى .

(الجدول / ٢)

توزيع افراد العينة تبعا لاماكن عملهم في الدولـــــة

وبحسب متغيرات البحث

الوزارات	الدوائر والمؤسسات الحكوميـــة التابعه لهـــا	متغيرات البحث: مجال العمل	الجنس: ذكور	الجنس: اناث	الحالة الاجتماعية: متزوج	الحالة الاجتماعية: اعزب	الدرجة الوظيفية: رئيس قسم فما فوق	الدرجة الوظيفية: موظف	المجموع	النسبة المئوية لمجموع كل مجال
التجارة	٠١ الشركة العامة لتجارة الحبوب	متابعة مالية وتسويق تجاري	١٥	١٥	١٣	١٧	٥	٢٥	٣٠	
	٠٢ الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية		١٦	١٤	١٩	١١	٤	٢٦	٣٠	١٩٫٧٧
	٠٣ الشركة العامه للاسواق المركزية		١٥	١٤	١٨	١١	٥	٢٤	٢٩	
الصناعة والمعادن	٠١ المنشأة العامة لصناعة الالبسة الجاهزة خياطة الخيم	صناعة وانتاج	١٦	١٤	١٢	١٨	٤	٢٦	٣٠	
	٠٢ المنشأة العامة لصناعة البطاريات		١٧	١٢	١٢	١٧	٦	٢٣	٢٩	٢٠٫٢٢
	٠٣ المنشأة العامه للصناعات الكهربائية		١٧	١٥	١٤	١٨	٧	٢٥	٣٢	
العمل والشؤون الاجتماعية	٠١ دور الدوله لرعاية الطفوله والصغار والاحداث	خدمة ورعاية اجتماعية	١٢	١٨	٢٢	٨	٤	٢٦	٣٠	
	٠٢ معهد ١٧ ــ تموز لرعاية الصم والبكم		٩	١٦	١١	١٤	٢	٢٣	٢٥	١٧٫٧٧
	٠٣ معهد الوفاء للتخلف العقلي		٨	١٧	١٩	٦	٢	٢٣	٢٥	
التربية	٠١ مدرسة ابن الجوزى الابتدائية	تربية وتعليم	١١	١٢	١٠	١٣	٣	٢٠	٢٣	
	٠٢ مدرسة المتوكل الابتدائية		١١	١٢	١٥	٨	٣	٢٠	٢٣	٢٠٫٢٤
	٠٣ مدرسة النخيل الابتدائية		١١	١١	٧	١٥	٣	١٩	٢٢	
	٠٤ مدرسة زيد بن ثابت الابتدائية		١٢	١٢	١٥	٩	٣	٢١	٢٤	
الصحة	٠١ المركز الصحي ٨ شباط	رعاية صحية وخدمات علاجية	١٥	١٧	٢٠	١٢	٣	٢٩	٣٢	
	٠٢ مركز الشهيد عدنان خير الله		١٥	١٧	١٥	١٧	٣	٢٩	٣٢	١٩٫٥٥
	٠٣ مستشفى النعمان العام		١٨	١٦	١٢	٢٢	٤	٣٠	٢٤	
مجموع الفروع			٢١٨	٢٣٢	٢٣٤	٢١٦	٦١	٣٨٩	٤٥٠	
النسبة المئوية لمجموع كل فرع			٤٨٫٤٤	٥١٫٥٥	٥٢٫٠٠	٤٨٫٠٠	١٣٫٥٥	٨٦٫٤٤		

ثانيا : خطوات بناء مقياس الانتماء الاجتماعي :

تمت طريقة بناء مقياس الانتماء الاجتماعي على وفق الخطوات التي حددها كل من الن وين ١٩٧٩ (Allen & Yen,1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وكالاتي :

١. تحديد مجالات المقياس .
٢. كتابة الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس ، حيث يعد هذا مهما للصدق المنطقي وصدق تمثيل الفقرة للمجال .
٣. اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس .
٤. تطبيق الفقرات المصاغة على تلك العينة .
٥. اجراء تحليل الفقرات لانتقاء افضلها (Allen & Yen,1979,P.118-119).

وفيما يأتي عرض مفصل لهذه الخطوات :

١. تحديد المجالات :

حددت مجالات هذا المقياس بالاعتماد على المصادر الاتية :

أ. الاعتماد على نظرية التبادل الاجتماعي في تفسيرها للسلوك الاجتماعي والتي اكدت فيه على الانفتاح ، الاتصال ، الاهتمام والاعتناء بالاخرين بوصفها منطلقات لسلوك الانتماء .

ب. الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي تم عرضها في الفصل الثاني على اساس انها دراسات تعاملت ميدانيا مع هذا المفهوم ، وهي تمثل محاولات لاثبات صحة فروض النظريات او تفنيدها ولذلك لا يمكن التغافل عنها واهمال نتائجها (الكناني ، ١٩٩٤ ، ص ٧٦) .

جـ. اما المصدر الثالث فكان الهدف منه اضفاء صفة الواقعية على مجالات المقياس وذلك بالاعتماد على نتائج الاستبيان الاستطلاعي (ملحق / ١) الذى اعدته الباحثة وقامت بتطبيقه على عينة عشوائية مكونه من (٤٠) موظف وموظفة من العاملين في دوائر الدولة واجهزتها المختلفة (الجدول / ٣) .

وعلى وفق المصادر الثلاث التي تم استعراضها حددت خمسة مجالات لمقياس الانتماء الاجتماعي وهي :

١. ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين .
٢. مساندة وجدانية .
٣. تقدير واهتمام اجتماعي .

(الجدول / ٣)

توزيع افراد عينة الاستبيان الاستطلاعي بحسب الوزارة والمؤسسات التابعة لها والجنس

الوزارة	المؤسسات التابعة لها	عدد الموظفين ذكور	عدد الموظفين اناث	المجموع
الصناعة والمعادن	المنشأة العامة للصناعات الكهربائية	١٠	١٠	٢٠
التجارة	الشركة العامة لتجارة الحبوب	١٠	١٠	٢٠

٤. استشاره اجتماعيه ايجابيه .

٥. مقارنة اجتماعية .

٢. جمع الفقرات وصياغتها :

تم الاعتماد على الاسس الاتية في صياغة فقرات المقياس الحالي وكما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوى وهي :

أ. ان لا تكون الفقرة غامضه وان يكون معناها واضحا ومحددا (حمزه ، ١٩٨٢ ، ص٦١) .

ب. ان تلائم الفقرة طبيعة افراد العينة (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص١٠٢) .

جـ. ان تكون ذات جمل قصيرة بحيث ان الفرد المستجيب لا يمل عند الاجابة عليها الا هي ذلك في الحصول على بيانات دقيقة ومتكاملة (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩ ، ص٢) .

د. ان تحمل كل فقرة فكرة واحدة فقط (عوده وملكاوى ١٩٨٧ ، ص١٥٢) .

هـ. ان تصاغ الفقرة بضمير المتكلم (غنيم ، ١٩٧٥ ، ص٣٣٦) .

واعتمدت الباحثه في صياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس ، على مقياس الانتماء الاجتماعي الذى اعده هل (H111,1987,P.1008) لحداثته ولكونه اعتمد في تحديد مجالاته على مفهوم المكافأت الاجتماعية الذى طرحته نظرية التبادل الاجتماعي والذى اعتمدت عليه الباحثه ايضا في تحديد مجالات المقياس الحالي وكما ذكر سابقا . كذلك من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة فضلا عن تحليل نتائج الاستبيان الاستطلاعي الذى اعد لهذا الغرض (الملحق/ ١) .

وفي ضوء ذلك تمت صياغة (٦٥) فقرة بواقع (٢١٠) فقرة لمجال ادامة العلاقة -

الشخصية بالاخرين و(١٠) فقرات لمجال المساندة الاجتماعية و(١٠) فقرات ايضا لمجال التقدير والاهتمام الاجتماعي و(١٣) فقرة لمجال الاستثارة الاجتماعية الايجابية و(١١) فقرة لمجال المقارنة الاجتماعية (الملحق ٢) ٠

وعلى وفق نظرية التبادل الاجتماعي ونتائج البحوث والدراسات السابقة وبناء على نتائج الاستبيان الاستطلاعي فقد اعتبرت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل مجال من هذه المجالات انما تغطي شكلا من اشكال الانتماء الاجتماعي وعليه فان مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات باكملها انما تقيس درجة الانتماء الاجتماعي للفرد المستجيب عليها ٠

٣٠ مقياس التقدير Rating Scale

تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ازاء كل فقرة حيث اعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (١ ــ ٥) بناء على التدرج الذى استخدمه هل (Hill,1987) وعلى وفق الاشارة المبينة على مقياس التقدير وكالاتي :

تعطى الدرجة (٥) اذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق علي تماما) ، و(٢) اذا وضع اشارته تحت البديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) ، (٣) للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة) ، و(٢) للبديل (تنطبق علي بدرجة قليلة) ، فيما تعطى الدرجة (١) اذا وضع المستجيب اشارته تحت البديل (لاتنطبق علي ابدا) ٠ ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات والمجموع الكلي يمثل درجة الانتماء الاجتماعي للفرد المستجيب المراد قياس الانتماء الاجتماعي لديه ٠

٤٠ تعليمات المقياس :

وضعت الباحثة تعليمات الاجابة على مقياس الانتماء الاجتماعي في ضوء الاعتبارات الاتية :

أ٠ صياغة لغوية بسيطة ، مفهومة ومباشرة ٠

ب٠ التأكيد على عدم ترك اى فقرة بدون اجابة مع ملاحظة ان كل فقرة لايوضع لها الا اشارة واحدة فقط ٠

جـ٠ التأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب ازاء كل فقرة ٠

د ٠ عدم الافصاح فيها عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية Social Desirability اى تزييف الإجابة على نحو يجعل الافراد يظهرون انفسهم في صورة مقبولة اجتماعيا ، لذلك تم التأكيد على ان هذه الاجابات هي لاغراض البحث العلمي فقط وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثه وكذلك عدم المطالبه بذكر اسم المستجيب ٠

هـ. ولقد وضعت الباحثه مثالا يوضح طريقة الاجابه على فقرات المقياس (الملحق/ ٢) .

٥. استطلاع اراء الخبراء بالمقياس:

تم طبع فقرات المقياس بالصورة المعروضة في (الملحق/٢) وهي الصيغة الاولية لمقياس الانتماء الاجتماعي وقدمت مع موجز نظري يوضح مفهوم الانتماء الاجتماعي الى مجموعة من* اساتذة علم النفس وعلم الاجتماع لغرض تقويم المقياس والحكم عليه من حيث صلاحية فقراته ومجالاتها ومدى صلاحية تعليماته ، ولابداء الرأى في نوعين من مقاييس التقدير ، الاول يتضمن ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي ابدا) والثاني تضمن خمسة بدائل هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ابدا) .

وبعد مراجعة ارائهم وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف ، الدمج ، التعديل والاستحداث وبما يتواءم والاطار النظرى للبحث متمثلا بمجالاته الخمس تم التوصل الى الاتي :

أ. استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر وبذلك استبعدت (٦) فقرات حصلت على نسبة اتفاق ادنى من ذلك واعتبرت غير صالحة للقياس (الجدول/ ٤).

---

* تألفت اللجنة التحكيمية من السادة الخبراء المدرجة اسماؤهم ادناه :

١. أ.د ابراهيم الكناني / كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
٢. أ.د عبد الجليل التميمي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٣. أ.د وهيب مجيد الكبيسي / كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٤. أ.د عبد اللطيف العاني / كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٥. أ.د محمد الياس بكر / كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
٦. أ.د خليل ابراهيم رسول / كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٧. أ.د احمد عبد اللطيف السامرائي / كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٨. أ.م.د خليل ابراهيم البياتي / كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٩. أ.م.د عبد الله الموسوى / كلية التربية ، جامعة بغداد .
١٠. م.د لاهاى عبد الحسين الدعمي / كلية الاداب ، جامعة بغداد .

(الجدول / ٤)

الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لعدم صلاحيتها :

تسلسل الفقرة في المجال	الفقـــــرة	مجالهـــــا
٤	أ تجنب كل عمل يسيء الى الاخرين او يزعجهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٦	اقوم بكل عمل يزيد من انسجامي مع الاخريـن وعدم اختلافي عنهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٢	استمتع بعمل معروف للاخرين حتى لو كنـت لا اعرفهم	استثارة اجتماعية ايجابية
٨	يزودني وجودي مع الاخرين بمعلومات تظهرني بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية	مقارنة اجتماعية
٩	تدفعني حاجتي لفهم اسباب مايحدث لي الى ان اكون مع الاخرين	مقارنة اجتماعية
١٠	يعرفني وجودي مع الاخرين المارين بنفـس صعوبة موقفي بمدى ملائمة شعوري تجاه ذلـك الموقف	مقارنة اجتماعية

ب. اقترح اغلب الخبراء ضرورة حذف مجموعة من فقرات المقياس والتي تحمل مضمونـا متشابها في قياسها (مكرره) ونتيجة ذلك استبعدت (٤) فقرات من المقيـاس (الجدول / ٥) .

(الجدول / ٥)

الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لتكرار مضامينها

تسلسل الفقرة في المجال	الفقـــــــرة	مجالهـــــا
٦	تزول مخاوفي واشعر بالامان من خلال وجودي مع الاخرين	مساندة وجدانية
٨	يلهيني وجودي مع الاخرين عن التفكير فيما اعاني منه من امور	مساندة وجدانية
١٠	يخفف وجودي مع الاخرين من شدة المواقف المؤلمة التي تواجهني	مساندة وجدانية
٨	يرحب الاخرون بي ويرتاحون لوجودي معهم	تقدير واهتمام اجتماعي

جـ. اجريت تعديلات على (٤) فقرات في المقياس، اتفق عليها اغلب الخبراء في كونها تحتاج الى تعديل في محتواها او من حيث صياغتها (الجدول / ٦) .

(الجدول / ٦)

الفقرات التي عدلت بعد الاخذ باراء الخبراء

تسلسل الفقرة في المجال	الفقـــــــرة	مجالهـــــا
٦	اقدم الهدايا الى الاخرين من حولي	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٧	اتجنب الاعمال التي يتطلب نجاحي فيها التنافس مع الاخرين	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٨	انشغالي بعلاقاتي الشخصية بالاخرين اكثر من انشغالي باموري العملية	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٤	يخبرني الاخرون عن اهمية وجودي معهم	تقدير واهتمام اجتماعي

د. اعرب معظم الخبراء وبنسبة (٩٠ ٪) عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي وبـــ ذلك لاهميته في التمييز وللحصول على اجابة اكثر دقة على فقرات المقياس .

هـ. اتفق معظم الخبراء ان تعليمات المقياس واضحة ووافية .

وبناءً على ذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٥٥) فقرة – بعد ان كان عددها (٦٥) فقرة – موزعه على خمسة مجالات بواقع (١٩) فقره للمجال الاول و(٧) فقرات للمجال الثاني و(٩) فقرات للمجال الثالث و (١٢) فقرة للمجال الرابع و(٨) فقرات للمجال الخامس (الملحق / ٣) ٠

٦٠ التجربة الاستطلاعية للمقياس :

استهدفت هذه التجربة التعرف على :

أ٠ الوقت المستغرق للاجابه على المقياس ٠

ب٠ فيما اذا كانت الصياغة اللغوية للفقرات ولتعليمات المقياس مفهومة وواضحة ٠

ج٠ مدى ملائمة مقياس التقدير (ببدائله الخمس) لمستوى افراد العينة ولفقرات المقياس جميعا ٠

واستنادا الى ماذكر في اعلاه قدم المقياس وكما هو في (الملحق / ٣) الى عينة من موظفي الدوله العاملين في الشركة العامة لتصنيع الحبوب والبالغ عددها (٢٠) موظفا وموظفة ، حيث تم التأكد من عدم وجود صعوبة في الاجابة وان تعليمات وفقرات المقياس كانت مفهومة من قبلهم باستثناء فقرتين تم وضع تعديلات على صياغتهما دون المساس بمحتواهما ٠ وقد وجدت الباحثة ان الوقت المستغرق في الاجابة كان (٢٠) دقيقة ٠

٧٠ التحليل العاملي Factor Analysis:

من اجل التعرف على البنية العاملية للمقياس Factorial structure وفيما اذا كان مقياس الانتماء الاجتماعي بفقراته الـ(٥٥) ذا بعد واحد ام انه متعدد الابعاد ، اجري تحليل عاملي من نوع العامل الرئيسي مع اعادة التحليل Primciple Factor with Ineration على عينة البحث المتكونة من (٤٤٠) موظف وموظفة ، بعد ان تم استبعاد (١٠) استمارات لم تكتمل الاجابه عليها ، وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والمتوفرة في المركز القومي للحاسبات الالكترونية في مدينة بغداد ٠ وفي التحليل الاولي استخلصت جميع العوامل التي كان جذرها الكامن (التباين الضمني) Eigen value يساوي واحد او اكثر بحسب محك* كايزر Kaiser لاستخلاص العوامل ، حيث بلغ مجموع العوامل المستخلصة (١٧) عاملا ٠

* يعتمد منطق هذا المحك في استخلاص العوامل على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل ، فلكي يكون العامل بمثابة فئة تصنيفية فلابد ان يكون تباينه او جذره الكامن اكبر او مساوي على الاقل لحجم التباين الاصلي للمتغيره وعلى ذلك فان هذا المحك يتطلب مراجعة الجذور الكامنة للعوامل الناتجة على ان تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة ، ويعد هذا الأسلوب صالحا ومناسبا وعلى وجه الخصوص لطريقة التحليل هذه (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٢٤٤) ٠

وبعد اجراء التدوير المتعامد orth ogonal rotation بطريقة* الفاريماكس (تعظم التباين) varimax والتي قدمها كايزر ١٩٥٨ (فرج ، ١٩٨٠ ص ٢٧٥) ، تم الحصول على (٥) عوامل كان جذرها الكامن اكثر من واحد وقد اسهمت العوامل الخمس في تفسير (٦٥ر٨) من التباين الكلي .

وقد تم تفسير العوامل الخمس على وفق الفقرات التي بلغت قيمة تشبعها (٠ ٣ر٠) فاكثر وحسب معيار (**) كلفورد ١٩٥٤ في الدلالة الاحصائيه للتشبع ، ولدى دراسة هذه العوامل اتضح صعوبة تسميتها بما يتسق والاطار النظرى للبحث والدراسات السابقة ، كما ويلاحظ عدم تناسب الفقرات المشبعة في العوامل بشكل مقبول ، حيث تشبعت في العامل الاول (٦) فقرات واستخلصت تباينا مقداره (٤٠ر٧) من التباين الكلي وتشبعت في العامل الثاني (٤) فقرات واستخلصت تباينا مقداره (٩ر٢) من التباين الكلي وتشبعت في العامل الثالث (٤) فقرات واستخلصت تباينا مقداره (٦ر١) من التباين الكلي ، اما العامل الرابع فقد تشبعت فيه (٤) فقرات واستخلصت تباينا مقداره (٥ر١) من التباين الكلي ، فيما تشبعت في العامل الخامس (٤) فقرات واستخلصت تباينا مقداره (٤ر٧) من التباين الكلي ويتضمن (الجدول /٧) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد .

(*) ان الهدف من اجراء التدوير هو تبسيط العوامل ، اى تجميع المتغيرات في عوامل نهائية معدله ، حيث ان التحليل العاملي الاولي (قبل التدوير) يفشل في ايجاد مجموعة من العوامل الثابته وان تدوير العوامل يمكننا من جعل عدد التشبعات في كل عامل اكثر مايكون و عدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير اقل مايكون (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٢١) (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ٩٩) .

(**) ان الدلالة الاحصائية للتشبع على العامل وفقا لمحك كلفورد هي (٠ ٣ر٠) على الاقل ، بحيث يعد التشبع الذى يبلغ هذا القيمة او يزيد عنها دالا طبقا لهذا المحك التحكمي (صفوت ، ١٩٨٠ ، ص ١٥١) .

(الجدول / ٧)

التحليل العاملي لفقرات المقيـــــاس (ن = ٤٤٠)

بعد التدوير المتعامد

رقم الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٤٥٣٢٤ر*	٠٢٥١٠ر٠	١١٥١٧ر٠	٠٩٤٤٨ر٠	٠٥٣١٥ر٠
٢	٣١٥٩٤ر٠*	٠١٦٠٢ر٠	٠٦٦٨٥ر٠	٠٤٧٤٠ر٠-	١٢٥٠٨ر٠
٣	٦٣٠٢٤ر٠*	١١٠١١ر٠	٠٥٢٥٨ر٠	١٥٢١٩ر٠	٠٢٠٦١ر٠
٤	٥٦٥٣١ر٠*	٠٥١٦٧ر٠	٠٦٣٨٤ر٠	٠٩٩٧٦ر٠	١٤٥٩٩ر٠
٥	٥٧٨٤٤ر٠*	١٢٥٥٤ر٠	١٣٤٨٨ر٠	٠٠٧٧٧ر٠	٠٤٢٩٩ر٠
٦	٥٦٢٣٦ر٠*	١١٠٩٥ر٠	٠٣٨٨٨ر٠	١٨١١٤ر٠	٠٣٢٢٥ر٠
٧	١٨٧٨٣ر٠	٠٧٧٢١ر٠	١٢٧٨٦ر٠	٠٩٧٥٢ر٠	٠٥٢٥٦ر٠
٨	٢٩٠٥١ر٠	١٦٢٦٥ر٠	١٣٠٦٣ر٠	١١٠١٣٢ر٠	٠٩٥٤٦ر٠
٩	١٤٨١٠ر٠	١٢٢٦٧ر٠	١١٨٣٥ر٠	٠٧٣٨٨ر٠	٠٩٩٤٣ر٠
١٠	٠٨٠٦٩ر٠	٠٥٢٩٢ر٠	٠١٣٨٩ر٠	١٠٥٤٠ر٠	٠٥٤٢١ر٠
١١	٢٧٠٢١ر٠	٢٤١٤١ر٠	٠٥٢٢٢ر٠	٠٣٦٠٨ر٠	٠٥٩٦٩ر٠
١٢	١٦٩٦٦ر٠	١٤٧٠٤ر٠	٠٥٣٧٤ر٠	٠٨٩٦٠ر٠	٠١٢٢٣١ر٠
١٣	١٠٥٦٩ر٠	٢٦٨٥٢ر٠	١٤٣٦٦ر٠	١٠١٢٩٢ر١	٠٨١٨٥ر٠
١٤	٠٦١٨٣ر٠	٤٦٠٩٩ر٠*	١٠٩٧٢ر٠	٠٣٤٨٥ر٠	٠١٤١٦ر٠
١٥	١٥٤١٩ر٠	٦٢٨٠٧ر٠*	٠٤٣٨٢ر٠	١٠٥٤٩ر٠	١٠٩٣١ر٠
١٦	١١٢٢٤ر٠	٦٠٧٨٧ر٠*	٠٨٠٦٥ر٠	٢٠٨٢٥ر٠	١١٣٨٤ر٠
١٧	٠٥٦٣٠ر٠	٣٤٤٣٠ر٠*	١٣١٨٥ر٠	٣١٥٠١ر٠*	٢٠٨٠٧ر٠
١٨	١٥٩٩٩ر٠	٢٥٩٠٧ر٠	١٣٥٩٧ر٠	٤٢٢٥٧ر٠*	٠٦٧٦١ر٠
١٩	٠٩٥٣٤ر٠	١٤٢٢٩ر٠	٠٣٩٩٠ر٠	١٧٨٣٩ر٠*	٠٩٩٦١ر٠
٢٠	٢٠٢٢١ر٠	٠٩٨٠٠ر٠	٠٩٨٨١ر٠	٥٩٨٦٨ر٠*	٠٣٥١٢ر٠
٢١	٠٤٣٤٢ر٠	٠١٥٧٢ر٠	٢٠٢٠٢ر٠	٢٦٠٤٢ر٠	٠٦٤٦٠ر٠
٢٢	٠٨٩٦٣ر٠	٠٨٣٤٧ر٠	١٢٩٤٧ر٠	٠٨٩٧٥ر٠	٠٩٨٤٩ر٠
٢٣	٠٤٠٢٤ر٠	٠٠٦٢٠ر٠-	١١٢٢١ر٠	٠٩١٨٣ر٠	١٣٥٤٨ر٠
٢٤	٠٦٩٤٧ر٠	١٦٤٢٠ر٠	١٤٩٠٧ر٠	١١٥٠٨ر٠	١٧٣٣٩ر٠
٢٥	١٢٢٢٢ر١*	١٣٩١٨ر٠	١٣٦٦١ر٠	٠٥٥٤٨ر٠	٠٧٤٨٤ر٠

رقم الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٦	٠٫٠٨٠٣٨	٠٫٠٢٢٢٩	٠٫١٣٤٦٣	٠٫١١٦٢٥	٠٫١٨٥٦٩
٢٧	ـ٠٫٠٦٨٥٨	٠٫١٤٨٧٩	٠٫٠٩٩٥٠	٠٫٠٣٧١١	٠٫١٨٦٤٣
٢٨	ـ٠٫١٨٢٠٠	٠٫٠١٣٥٦	ـ٠٫٠٠٦٨٦	ـ٠٫٠٩٧٩٩	٠٫١٤٩٠٤
٢٩	٠٫٠٣٨٩٠	٠٫٠١٩٨٧	٠٫٠٤١٣٨	٠٫٠١٣١٧	٠٫١٧٢٠٣
٣٠	٠٫١٠١٩٦	٠٫١٠٨٢٩	٠٫١٢٤٦٦	٠٫٠٣٧٧٧	٠٫٠٠٠٥٩
٣١	٠٫٠٤٩٥٤	٠٫٠٨٢٩٩	ـ٠٫٠٠٣٨٢	ـ٠٫٠٥١٣٠٧	٠٫٠٢٤٨٧
٣٢	ـ٠٫٠٠٣١٦	ـ٠٫٠٤٨٠٢	٠٫١١٥٥٣	٠٫١٢٤٨٤	٠٫١٠٢٢٢
٣٣	٠٫٠٦٠١١	٠٫١٨٠٣٦	٠٫١١٨٤٩	٠٫٠٥٨٣٢	٠٫٠٧٢٥٦
٣٤	٠٫٠١٩٢٢٩	٠٫١٢٤٢١٩	٠٫٢٠٦٤٨	٠٫٠٩٠٢١	٠٫٠٣٠٢٤
٣٥	٠٫٠٧٦١٨	٠٫١٩١٨٢	٠٫١٢٥٤٨	٠٫١٨٧٧٢	٠٫٢٠١٨٦
٣٦	٠٫٠٢٤٧٥	٠٫٠٢٢٣٨	٠٫٠٩٠٩٢	٠٫١٦٥٨١	٠٫٠٩٥٧٢
٣٧	٠٫١٣٠٣٨	ـ٠٫٠٢٠٥٤	٠٫٠١٣٧٥	٠٫١٢٦٧٢	٠٫٠٥٢٦٠
٣٨	٠٫٠٩٨٤٧	٠٫١٥١٦٢	٠٫١٠٢١٦	٠٫٠٩٦٧٥	٠٫٠٥١٨١
٣٩	٠٫٠٧٩٣٢	٠٫٠٢١٨٥	٠٫٠٩٩٨٢	ـ٠٫٠٢٩٦٧	٠٫٢٢٢٨٨
٤٠	٠٫١١٤٢٤	٠٫٠٨٩٠٣	٠٫١٧٧٥٢	٠٫١٦٤٠٨	٠٫١١٠٨٠
٤١	٠٫١٦٨٧٦	٠٫١٠١١١	٠٫١٧١٠٠	٠٫٠١٤١٩	٠٫١٧٨١
٤٢	٠٫١٢٢٠٤	٠٫١٠٨٥٧	٠٫١٢٣٢٥	٠٫١٠٠٦٠	٠٫٠٥٧٢٣
٤٣	٠٫٠٨٥٦١	٠٫١٢٤١٢	٠٫٠٤٦٠٧	٠٫١١٣٩٦	ـ٠٫٠١٥٣١
٤٤	٠٫١٩٦٥٩	٠٫١٦٥٤١	٠٫١٠٧٩٨	٠٫٠١١٢٧	٠٫١٤٠٣٦
٤٥	٠٫١٨٣٩٣	٠٫١٤١٨٧	٠٫٠٧٩٣٧	٠٫٠٢٥١٨	*٠٫٠٣٠٨٣٥
٤٦	٠٫٠٥٦٧٢	٠٫١٠٧٣٥	٠٫١٦١٣٧	٠٫١٣٥٩ز٠	*٠٫٠٥٣٧٠٦
٤٧	٠٫٠١٣٨٢٢	٠٫٠٢٢٦٢	ـ٠٫٠٠١٦٩	٠٫٠٨٨٤١	*٠٫٠٥٨٥٥٧
٤٨	٠٫٠٣٤٦٦	٠٫١٢٠٦٦	٠٫٠٦١٠٨	٠٫٠٢٤٧٧	٠٫٢٧٩٧٠
٤٩	٠٫٠٦٦٥٨	٠٫٠١٩٦٦٣	٠٫١٠٨٥٠	٠٫١٤٣٠٠	*٠٫٠٤٣٢٨٣
٥٠	٠٫٠٢٣٩٠	٠٫٠٦١٣٥	٠٫١١٣٢٦	٠٫١٨٠١٨	٠٫٢٤٧٠٩
٥١	٠٫١٤٦٢٠	٠٫٠٤٠٤٩	٠٫٢٥٠٥٣	٠٫٠٨٦٧٠	٠٫١٠٨٥٦
٥٢	٠٫١٢٠٩٧	٠٫١٦٠٨٧	*٠٫٤٧٨١١	٠٫٠٨٠٩٥	٠٫٠٠٠٣٣

رقم الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٥٣	٠ر١٠٥٦٤	٠ر١٦٦٦٢	٠ر٤٤٤٧٨*	٠ر١٠٣٥٨	٠ر٠١٢٦٥
٥٤	٠ر١٣٨٥٣	٠ر٠٠٠١٨	٠ر٦٤٤٨٥*	٠ر٠٨٥٧٤	٠ر١٢٣٨٦
٥٥	٠ر٠٣٧٩٧	٠ر١٠٧٥٣	٠ر٥٨٩٩٤*	٠ر٠٥٢٥٦	٠ر١٢٠١٧
الجذر الكامن	٩ر٦٥٨	٢ر١٧٣	١ر٤٤١	١ر٢٠٢	١ر١٠٩
التباين	٤٠ر٧	٩ر٢	١ر٦	١ر٥	٤ر٧

* الفقرات ذات التشبع العالي حسب معيار كلفورد .

وبناء على ذلك فان التحليل العاملي هذا كشف عن صعوبة تبلور عوامل واضحة ومستقلة وذات معنى بحيث يمكن تسميتها بما يميز بعضها عن البعض الاخر وكما تشير الى ذلك قيم التباين الضعيفة لكل عامل وقيم التشبع القليلة لكل فقرة .

وتشير هذه النتيجة الى امكانية النظر الى مقياس الانتماء الاجتماعي بفقراته الـ(٥٥) على انه مقياس ذو بعد واحد وان مايعزز هذه النتيجة هي معاملات الارتباط العالية التي تم حسابها بين مجالاته ، فدرجة الارتباط العالية فيما بينها تبين انها غير مستقلة احصائيا وكما هو موضح في (الجدول / ٨) .

(الجدول / ٨)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس

المجالات	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الاول	—	٠ر٦١	٠ر٧١	٠ر٦٤	٠ر٥١
الثاني	—	—	٠ر٦٧	٠ر٧٠١	٠ر٥٨
الثالث	—	—	—	٠ر٦٧	٠ر٤٣
الرابع	—	—	—	—	٠ر٥٩
الخامس	—	—	—	—	—

وبناء على ماتم التوصل اليه من نتائج ، فقد قررت الباحثة معاملة مقياس الانتماء الاجتماعي على انه مقياس ذو بعد واحد سواء كان ذلك في اجراءات تحليل الفقرة او عند استخدامه في تحقيق ماتبقى من اهداف البحث .

٨. اجراء تحليل الفقرات Item Analysis

اشار ايبل (Ebel) الى ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزه (Ebel,1972,P.392) ، اى التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذى يقوم عليه القياس ، وبعبارة اخرى هل ان الفقرة تمتلك قوة تمييزية Discrimination Power ام لاتمتلك (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ١١٣) .

فاذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية فهذا يعني ان تلك الفقرة لها القدرة على التميز بين المستجيبين من ذوى الدرجات العالية وبين المستجيبين من ذوى الدرجات الواطئة في المفهوم الذى تقيسه تلك الفقرة ، اما اذا كانت الفقرة لاتميز على وفق هذه الصورة فانها تكون عديمة الفائدة ويجب ان تحذف من الصورة النهائية للمقياس (تايلر ، ١٩٨٩ ، ص١٠٠)

وهناك اكثر من اسلوب لاستخراج القوة التمييزية للفقرة ، ولقد اعتمدت الباحثه على اسلوبين للتميز وهما :

أ. اسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين .
ب. معامل الاتساق الداخلي ، او مايسمى باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ولغرض الكشف عن فقرات المقياس المميزة اخذت الباحثة (٤٤٠) استمارة والتي تبقت من اصل (٤٥٠) استمارة بعد ان تم استبعاد (١٠) استمارات والتي لم تكتمل الاجابة عليها من قبل المفحوصين وكما تم ذكر ذلك سابقا ، وعلى وفق المعيار الذي طرحه نانلي ١٩٧٨ في ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لاتقل عن نسبة (٥ : ١) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnly, 1978,P.262) فان حجم العينة المستخدم في عملية التحليل يعد مناسبا .

أ. اسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين (Contrasted groups):

تتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الاسلوب القيام بالخطوات الاتية :

١. ايجاد الدرجة الكليه لكل استمارة .
٢. ترتيب الدرجات الكليه التي استخرجت لجميع الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة .
٣. اختيار نسبة الـ (٢٧ ٪) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات على مقياس الانتماء الاجتماعي ونسبة الـ (٢٧ ٪) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات حيث ان اختيار نسبة الـ (٢٧ ٪) تمكننا من الحصول على مجموعتين باكبر حجم واقصى تباين ممكن ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي

وبما ان مجموع عينة التحليل بلغ (٤٤٠) استمارة فان نسبة الـ (٢٧ ٪) تكون (١١٩) استمارة لكل مجموعة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٢٣٨) استمارة

ولقد حللت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، حيث عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشرا لتميز الفقرة . وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (٣٫٢٩١) تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠٫٠١) وكما هو موضح في (الجدول / ٩) .

(الجدول / ٩)

معاملات تمييز فقرات المقياس باسلوب المجموعتين

المتطرفتين عند مستوى دلالة (٠١ر٠)

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
١	٤ر١٣٤	٥ر٩١٣	٢ر٩٠٧	١ر٣٧٣	٨ر٨٥
٢	٣ر٧٤٧	١ر٣٥٩	٢ر٥٩٦	١ر٣٤٣	٧ر٦٤
٣	٤ر٤١١	٠ر٦٠٠	٣ر٤٩٥	١ر٣٣٦	٧ر١٨
٤	٤ر٢٣٥	٠ر٩٢٧	٢ر٨٦٥	١ر٤٧٣	٩ر٦٤
٥	٤ر١٦٨	١ر٠٥٦	٢ر٧٣١	١ر٣٦٨	١٠ر٠٧
٦	٤ر٤٣٧	٠ر٦٥٤	٣ر٠٥٨	١ر٣٧٨	١٠ر٥٤
٧	٣ر٩٠٧	١ر٤٤	٢ر٥٠٤	١ر٣٥٤	٩ر١٦
٨	٤ر٢٢٦	٠ر٨٧٢	٢ر٩٩١	١ر٣١٣	٩ر١٢
٩	٣ر٩٥٨	١ر٣٦١	٢ر٦٠٥	١ر٣٠٨	٩ر٠٣
١٠	٢ر٩٤٩	٢ر٤٢١	٢ر٢٩٤	١ر٤٥٦	٣ر٦٣
١١	٤ر١٤٢	١ر٠٨٩	٢ر٩٨٣	١ر٤٦٤	٧ر٩٣
١٢	٤ر١٠٠	١ر١٢٥	٢ر٦٤٧	١ر٤٦٦	٩ر٨٥
١٣	٤ر٠٢٥	١ر٠٢٤	٢ر٦٢١	١ر٣٠٤	١٠ر٠٣
١٤	٣ر٩٥٨	١ر٥٣٢	٢ر٧٨٩	١ر٨٦٣	٦ر٩٢
١٥	٤ر٣٧٨	٠ر٨٤٦	٢ر٩٧٤	١ر٢٧٩	١٠ر٥٠
١٦	٤ر٣٦٩	٠ر٦٥٩	٢ر٩٠٧	١ر٥٠٧	١٠ر٨٤
١٧	٤ر٢٠١	٠ر٨٥٧	٢ر٦٣٠	١ر٣٣٦	١١ر٥٧
١٨	٤ر٠٧٥	١ر٢٠٥	٢ر٩٧٤	١ر٢٩٥	٧ر٥٩
١٩	٤ر٢٧٧	٠ر٨٧٩	٢ر٩٣٢	١ر٤٥٢	٩ر٦٠
٢٠	٤ر٣٨٦	٠ر٦٩٧	٣ر٠٢٥	١ر٥٦٧	٩ر٨٧
٢١	٣ر٦٧٢	١ر٦١٢	٢ر٥٤٦	١ر٥٩٠	٦ر٨٧
٢٢	٣ر٧٢٢	١ر٣٠٤	٢ر٢٢٦	١ر٣٦٤	٩ر٩٩
٢٣	٣ر٨٥٧	١ر٣٩٤	٢ر٧٣١	١ر٥٢٠	٧ر١٩
٢٤	٤ر١٠٩	١ر١٦٦	٢ر٣٦١	١ر٢١٦	١٢ر٣٦
٢٥	٤ر٠١٦	١ر٣٥٤	٢ر٦٥٥	١ر٣٨٠	٨ر٩٨
٢٦	٣ر٥٩٦	١ر٩٢٧	٢ر٢٦٨	٠ر٩٧٨	٨ر٤٨
٢٧	٣ر٨١٥	١ر٥٠٧	٢ر٥٢٩	١ر٤٥٤	٨ر١٥

ب· معامل الاتساق الداخلي Internal Consistancy Coeficient:

يعتمد هذا الاسلوب في استخراج القوة التميزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnlly,1978,P.262) وهو يمتاز عن الاسلوب الاول بما يأتي :

١· انه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته ، حيث ان كل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذى يقيسه المقياس ككل (عبد المنعم ، ١٩٩٣، ص ١٧١) ·

٢· انه قادر على ابراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي والبلداوى، ١٩٨٧ ، ص ٩٦) ·

ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ولقد كانت نتائج التحليل بالاسلوب الثاني متفقة مع نتائج التحليل بالاسلوب الاول حيث اشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس الحالي كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ ٠ر٠) (الجدول /١٠) ·

(الجدول / ١٠)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠ر٤٢٣٦	٢١	٠ر٣٥٣٩	٤١	٠ر٤٦٠٥
٢	٠ر٣٤٩٠	٢٢	٠ر٤٦٢٠	٤٢	٠ر٤٢٦٣
٣	٠ر٣٣٥٤	٢٣	٠ر٤٠٥٥	٤٣	٠ر٤٢٦٨
٤	٠ر٤٣٤٩	٢٤	٠ر٥٥٥٦	٤٤	٠ر٤٥٧٦
٥	٠ر٤٥٠٠	٢٥	٠ر٤٤٧٦	٤٥	٠ر٥٠٣١
٦	٠ر٤٦١٠	٢٦	٠ر٣٨٣٧	٤٦	٠ر٥١٦٧
٧	٠ر٤٣٧٣	٢٧	٠ر٤٢٠٨	٤٧	٠ر٤٣٤٧
٨	٠ر٤٢٢٠	٢٨	٠ر٢٥٠٣	٤٨	٠ر٤١١٠
٩	٠ر٤٢١١	٢٩	٠ر٣٦٥٨	٤٩	٠ر٣٤٩٩
١٠	٠ر٢١٤٠	٣٠	٠ر٣٤٨٠	٥٠	٠ر٤٨٥٦
١١	٠ر٤٠٦٥	٣١	٠ر٣٠٩٤	٥١	٠ر٤١١٣
١٢	٠ر٤٣٥٨	٣٢	٠ر٣٩٨٧	٥٢	٠ر٤٤٢٨
١٣	٠ر٤٥٨٣	٣٣	٠ر٤٠٠٨	٥٣	٠ر٤٠٢٥
١٤	٠ر٣٩٣٦	٣٤	٠ر٣٩٨٦	٥٤	٠ر٥١٣١
١٥	٠ر٤٦٥٤	٣٥	٠ر٥١٤١	٥٥	٠ر٤٧٣٨
١٦	٠ر٤٧٢٧	٣٦	٠ر٤٦٧٩		
١٧	٠ر٥٢٥٩	٣٧	٠ر٤٤٧٤		
١٨	٠ر٤٠٠٩	٣٨	٠ر٤٤٤٥		
١٩	٠ر٤٢٦٧	٣٩	٠ر٤٦١٨		
٢٠	٠ر٤١٩٥	٤٠	٠ر٥٠٣٥		

وبناءً على ما اظهرته نتائج التحليل باستخدام الاسلوب الاول واستخدام اسلوب التحليل الثاني ، وعلى وفق اتفاقهما في ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى (٠,٠١) تم ابقاء جميع فقرات المقياس والبالغ عددها (٥٥) فقرة وعدت باجمعها بانها فقرات مميزة (الملحق / ٤) .

وبذلك تم التوصل الى مقياس يمكن استخدام فقراته لقياس الانتماء الاجتماعي على ان يقدم مؤشرات عن الصدق والثبات .

٩. الصدق ومؤشراته :

الصدق Validity هو اهم مايجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند بناء الاختبارات في كافة انواعها ، وكذلك عند استخدامها . وهو خاصية سايكومترية ، تعني مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه (تايلر ، ١٩٨٩ ، ص ٥٢ ـ ٥٦) .

غير ان هذا التعريف التقليدي للصدق يعني وكأن الاختبار يمتلك نوعا واحدا من الصدق ، في حين ان الاختبار يمتلك انواعا كثيرة منه تعتمد على اهدافه المحددة وعلى الاختلاف في الاجراء المستعمل في تقديره ، وجميع الاجراءات المستعملة في تقدير الصدق هي مفيدة الى الدرجة التي تزيد من فهمنا لما يقيسه الاختبار ، وبالشكل الذي يجعل من درجات الاختبار ممثله بشكل اكثر دقة للمعلومات وتمكننا من اتخاذ قرار (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٠) .

وقد حددت رابطة النفسانيين الامريكان A P A ١٩٨٥ ثلاثة انواع من الصدق وهي صدق المحتوى ، الصدق المرتبط بمحك وصدق البناء (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص ١١٩) . وفي المقياس الحالي تحققت مؤشرات الصدق الاتية :

أ. صدق المحتوى Content Validity :

اشار تايلر الى ان هذا النوع من الصدق يعتمد على كل العمليات التي استخدمت في تخطيط وبناء الاختبار (تايلر ، ١٩٨٣ ، ص ١٠١) ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩) . ولقد تمتع المقياس الحالي بمؤشر الصدق هذا وبنوعيه :

أ. الصدق الظاهري Face Validity :

اشار الن وين ١٩٧٩ الى ان هذا النوع من الصدق يتحقق عندما يتم الحصول على حكم او قرار من قبل شخص مختص (خبير) في ان المقياس بفقراته مناسب للموضوع المراد قياسه (Allen & Yen, 1979 , P. 96) .

ولقد تمتع المقياس الحالي بمؤشر الصدق هذا عند ما تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء لتقويمه وللحكم على صلاحية فقراته وكما تم ذكر ذلك انفا ٠

ب٠ الصدق المنطقي Logical Validity

وهو المؤشر الثاني لصدق المحتوى والذى يتحقق من خلال التعريف بالمفهوم الذى يقيسه المقياس وتحديد مجالاته وتعريفها ، ومن خلال التخطيط والتوزيع المنطقي للفقرات لتغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس (Allen & Yen, 1979, P.96) ٠

ولقد تمتع المقياس الحالي بمؤشر الصدق هذا حيث تم تعريف مفهوم الانتماء الاجتماعي وتحديد مجالات ذلك المفهوم والتعريف بها كما تم التحقق من تغطية الفقرات لتلك المجالات من خلال توزيعها على كل مجال من مجالات المقياس ٠

٢٠ صدق البناء Construct Validity :

وهو اكثر انواع الصدق اهمية في مراحل بناء المقياس ، اذ انه يشكل الاطار النظري للمقياس ، والمقصود به هو قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الاطار النظري او الدراسات السابقة (ابو حطب ، ١٩٧٧ ، ص ١٥٧) (عودة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤٨) ٠

ولغرض التحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة باختبار هذه الفرضية والتي تشير الى ان هناك فروقا بين الجنسين في الانتماء الاجتماعي وان الاناث هن اكثر ميلا للانتماء من الذكور ، وذلك عن طريق اختيار عينة عشوائية مكونة من (٩٠) موظفا وموظفة وموزعة بالتساوى بين الذكور والاناث ٠ وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس الانتماء الاجتماعي وجد ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٠١ ر٠) وكما هو موضح في (الجدول / ١١) ٠

(الجدول / ١١)

خلاصة الاختبار التائي للفرق بين متوسطـــــي
درجات الذكور والاناث على مقياس الانتماء الاجتماعي

الجنس	الوسط الحالي	التبايـــن	القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة
الذكور	١٦ر١٦٩	٦٨ر٦٩	٢٩ر٥	٠ر٠٠١
الاناث	٥٧ر١٧٨	٨٣ر٧٢		

* القيمة التـــائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠ر٠٠١ (٣ر٢٩١) .

٠١٠ الثبات ومؤشراته :

لقد اشار كل من هولاندر، ١٩٨١ ومارانت ١٩٥٤ الى ان الثبات Reliability يعني دقة القياس، وهو يشير الى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلـــي اى دقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (عوده ، ١٩٨٥ ، ص ٣٤٥) (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٣٩) (Holander, 1981, P.501).

وتماشيا مع ما اشار اليه كل من هولاندر ومارانت استعانت الباحثه بطريقتين لاستخراج ثبات المقياس الحالي وهما :-

أ٠ طريقة اعادة الاختبار Test - Retest Method :

ان الاساس الذى تقوم عليه هذه الطريقة في ايجاد الثبات هو ايجاد العلاقـــة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الاول للمقيـــاس ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية ٠

وعليه فقد قامت الباحثه باعادة تطبيق للمقياس على عينة عشوائية مكونه من (٥٠) موظفا وموظفة وبعد عشرة ايام من تاريخ التطبيق الاول ، حيث اشار ادامز ١٩٦٤ الى ان اعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته يجب ان لا تتجاوز فترة اسبوعين من تاريخ التطبيـــق الاول (Adams,1964, P.58) ٠ وبعد ان تم حساب معامل الارتباط بيرسون بـــين درجات المستجيبين في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بلغ معامل الثبـــات (٠ر٨٣) ٠

ب٠ معامل الفا للاتساق الداخلي — Alfa Coefficient for Internal Consistency

لقد اشار كل من ثورندايك وهيجن ١٩٧٧ الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (Thorndik & Hegen, 1977, P. 82) ٠

ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد تطبيق* معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (٩٦ر٠) ٠

وعليه يمكن القول ان البحث الحالي قد توصل الى بناء مقياس للانتماء الاجتماعي يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات فضلا عن مؤشرات تحليل الفقرة والتي تشير الى كفاءته في التمييز بين الافراد ذوى الانتماء الاجتماعي العالي والانتماء الاجتماعي المنخفض٠

١١٠ الخطأ المعياري للقياس : Standard Error

الخطأ المعياري هو نوع خاص من الانحراف المعياري يستخدم كدليل على مقدار عدم الدقة في تفسير الدرجات واتخاذ القرارات بالنسبة للافراد (تايلر، ١٩٨٩، ص٥٩) ٠

وتعود اهمية ايجاد الخطأ المعياري للقياس الى ان اى عملية قياس سواء كان فيزياوى او نفسي لايمكن ان تخلو من الخطأ فلو تم تطبيق مقياس ما على نفس الشخص مرات عديدة فانه سيحصل على درجات مختلفة، هذا التذبذب في الدرجة التي يحصل عليه الشخص يعود الى اسباب متعددة، منها طرائق التطبيق او خطأ في اداة القياس او حالة المستجيب عند التطبيق، ٠٠٠ الخ (عودة، ١٩٨٥، ص ١٤١-١٤٢) ٠ وبهذا فان الخطأ المعياري للقياس هو تقدير كمي لهذه الاخطاء (كاظم، ١٩٩٤، ص١٤٥) ٠

ويفسر الخطأ المعياري للقياس في ضوء معامل ثباته، فكلما زاد معامل ثبات المقياس

$$\alpha = \left(\frac{n}{n-1}\right)\left(\frac{S_t^2 - \sum S_i^2}{S_t^2}\right) \qquad (*)$$

(Nunnlly, 1978, P. 214)

حيث يشير
- α الى معامل الفا للثبات
- n عدد فقرات المقياس
- S_t^2 الانحراف المعياري للمقياس
- S_i^2 الانحراف المعياري للفقرة

قل خطأه المعياري والعكس صحيح . ويستخرج الخطأ المعياري للمقياس على وفق المعادلة المذكوره في ادناه :

وبموجب هذه المعادلة بلغ الخطأ المعياري للقياس (١٢ر٢٣) في حالة الثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار (٠ر٨٣) فيما بلغت قيمته (٥ر٩٣) في حالة الثبات المستخرج بطريقة الفا للاتساق الداخلي (٠ر٩٦) .

وهذا يعني انه لو حصل المفحوص على الدرجة (١٦٠) على مقياس الانتماء الاجتماعي فان درجته الخالصه من تأثير اخطاء القياس سوف تتراوح بين (١٧٢ر٢٣) و(١٤٧ر٧٧) .

ثالثا : التجربة الاساسية :

١. عينة البحث :

بعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي للبحث وبعد ان تم تحديدهم بالموظفين والموظفات العاملين في دوائر الدولة ومؤسساتها المختلفة تم اختيار (٤٤٠) موظفا وموظفة لتمثيل عينة البحث وكما تم ذكر ذلك انفا .

٢. ادوات البحث :

استخدمت الباحثة مقياس الانتماء الاجتماعي كاداة للبحث الحالي والذى قامت باعداده على وفق الخطوات العلمية السليمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية ، بحيث اصبح المقياس يتمتع بالصدق والثبات والموضوعية وقد تم شرح طريقة بنائه في هذا الفصل .

رابعا : الوسائل الاحصائية :

استخدمت في البحث الحالي الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وتم تطبيقه لغرض :
   - التحقق من الصدق البنائي لمقياس الانتماء الاجتماعي .
٢. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) وقد تم تطبيقه لغرض :

(*) $S_m = S_t\sqrt{1 - r}$ (Thorndike & Hegan, 1977, P.85)

حين ان S_m يشير الى الخطأ المعياري للقياس
S_t يشير الى الانحراف المعياري للمقياس
r يشير الى معامل الثبات .

ـ استخراج ثبات مقياس الانتماء الاجتماعي بطريقة اعادة الاختبار ٠

٣٠ معادلة الفاكرونباخ (Cronbach-Alpha Coefficient) وقد تم استخدامهـــا لاستخراج الثبات لمقياس الانتماء الاجتماعي وبطريقة الاتساق الداخلي ٠

٤٠ معادلة الخطأ المعيارى لاستخراج الخطأ المعيارى للقياس ٠

٥٠ معادلة معامل الارتباط الثنائي الاصيل Point biserial ومعادلة الاختبار التائي لاختبار معامل الارتباط الثنائي الاصيل للتعرف على طبيعة العلاقة بـــين الانتماء الاجتماعي ومتغيرات البحث ٠

هذا وقد استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للعلـــــوم الاجتماعية المتوافرة في المركز القومي للحاسبات الالكترونية وماتعتمده من مسلمات ومعادلات لتنفيذ الوسائل الاحصائية الاتية :

١٠ المؤشرات الاحصائية (الوسط ، الوسيط ، المنوال ، الانحراف المعيارى ، المدى التفلطح ، الالتواء) لتقديم وصف احصائي لمقياس الانتماء الاجتماعي ٠

٢٠ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التميزية للفقرة وعلى وفق اسلـــوب المجموعتين المتطرفتين ٠

٣٠ معادلة معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لاستخراج القـــوة التميزية للفقرة باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ٠

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

* قياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في مؤسسات الدولة
* التعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والمتغيرات الآتية :-
  - الجنس
  - الحالة الاجتماعية
  - الدرجة الوظيفية
  - مجال العمل
* التوصيات
* المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي في محاولته لتحقيق اهدافه الثلاثة التي تمت الاشارة اليها في الفصل الاول وتفسير تلك النتائج ومناقشتها وماتوصل اليه من توصيات ومقترحات. وقد رتبت نتائج البحث حسب تسلسل الاهداف وعلى الوجه الاتي :

اولا : المؤشرات الاحصائية لمقياس الانتماء الاجتماعي

لقد تم في الفصل الثالث استعراض الاجراءات المتعلقة بتحقيق الهدف الاول والمخصصة لبناء مقياس للانتماء الاجتماعي يتمتع بصدق وثبات كافيين . وبالنظر الى ما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية تتوزع اعتداليا بين افراد المجتمع فان استخراج مؤشرات احصائية Statistical Indices عن المقياس تبين مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي ، الذي يعد معيارا في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس ومن ثم تعميم النتائج (كاظم ، ١٩٩٤ ، ص١٤٧) واستنادا الى ذلك فقد تم تضمين عدد من الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الانتماء الاجتماعي والتي تم الحصول عليها اجراء تطبيق الجانب الوصفي للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لجميع افراد عينة البحث والبالغ عددها (٤٤٠) موظفا وموظفة وهي كما معروضة في (الجدول / ١٢) .

(الجدول / ١٢)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الانتماء الاجتماعي

ت	المؤشر الاحصائي	قيمته
١	الوسط	١٨٣ر٤٩١
٢	الوسيط	١٨١ر٤٠٩
٣	المنوال	١٨١
٤	الانحراف المعياري	٢٩ر٦٧٣
٥	التفلطح	ـ٠ر١٠٧
٦	الالتواء	٠ر١٩٥
٧	المدى	١٦٠
٨	اقل واعلى درجة	١٠٤ـ٢٦٤

ومن (الجدول / ١٢) يتضح ان قيمة* التفلطح المستخرجة لمقياس الانتماء الاجتماعي تقترب من القيمة المعيارية لتفلطح التوزيع الاعتدالي والبالغة (٢٦٣ر٠) (كاظم ، ١٩٩٤، ص ١٤٩) وكذلك الحال بالنسبة لقيمة** الالتواء والتي تتصف بالتماثل لاقترابها من الصفر (Ferguson, 1981, P. 174) .

ومن مؤشرات التفلطح والالتواء لمقياس الانتماء الاجتماعي والتي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط ، ١٨٣ر٤٩١ ، الوسيط ١٨١ر٤٠٩ ، المنوال ١٨١) نستنتج ان تشابه خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الاعتدالي يوفر لنا مؤشرا على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وصحة في تعميم النتائج .

ثانيا : قياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في مؤسسات الدولة :

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في مؤسسات الدولة من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث الحالي هو (١٨٣ر٤٩١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٩ر٦٧٣) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط*** بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (١٦٥) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام**** معادلة الاختبار التائي تبين انه دال معنويا عند مستوى (٠٠١ر٠) وبدرجة حرية (٤٣٩) وكما هو موضح في (الجدول / ١٣) .

(*) التفلطح Kurtosis هو مقدار تسطح او تدبب المنحنى التكراري لتوزيع معين (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨١) .

(**) الالتواء Skewness هو مقدار جنوح التوزيع نحو يمين خط التماثل او نحو يساره (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٤) .

(***) لقد تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع بدائل المقياس الخماسي وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، ذلك ان اوزان البدائل هي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ومجموعها (١٥) وعددها (٥) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٣) وعند ضربه في عدد فقرات المقياس الـ (٥٥) يصبح مقدار الوزن الفرضي للمقياس (١٦٥) درجة (او بضرب البديل (٣) في مجموع فقرات الـ والبالغ عددها (٥٥) فقرة) .

(****) $ن = \frac{س - أ}{\frac{ع}{\sqrt{ن}}}$ حيث ان س : تعني المتوسط الحسابي للمقياس
أ : تعني المتوسط الفرضي للمقياس
ع : تعني الانحراف المعياري للمقياس
ن : تعني حجم العينة

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٤) .

(الجدول / ١٣)

خلاصة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانتماء الاجتماعي
والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٨٣ر٤٩١	٢٩ر٦٧٣	١٦٥	١٣ر٠٧٧	١٩٦ر١	بمستوى ٠٠٥

يتضح من ذلك ان متوسط درجات الانتماء الاجتماعي لدى موظفي وموظفات الدولة والمشمولين بالبحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني ان عينة البحث الحالي تتمتع بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي ، وبناء على ذلك واستنادا الى ما اشار اليه بايرن (Byrne,1962) في ان الانتماء حالة دافعية ومتغير يفيد في التنبؤ بانماط مختلفة من السلوك الاجتماعي المتبادل بين الافراد (Byrne,1962,P.135) فان النتيجة التي تم الحصول عليها تعد نتيجة ايجابية وهي تدعو الى التفاؤل كونها تفيد في التنبؤ بسلامة الجانب الاجتماعي والنفسي في حياة افراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع ذلك ان شعور الفرد بالانتماء لا يأتي من فراغ بل انه يتحقق من خلال الوئام ، الانسجام التماسك ، الترابط ، التكامل والتعاون بين ارباب الانتماء الواحد (عيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩) . كما ان الرغبة القوية في اقامة علاقات الانتماء تشير الى توقع عال للمكافآت في محيط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص (Byrne,1962, P.136) وفي ذلك اشارة الى ان العلاقات الاجتماعية التي تربط بين افراد عينة البحث الحالي هي علاقة طيبة وان مايدعمها هي تلك المكافآت النفسية والاجتماعية التي توفرها لهم تلك العلاقة والتي تأتي في مقدمتها التقدير والاهتمام الاجتماعي ، المديح والمكانة الاجتماعية والحماية والاسناد الوجداني (Buss, 1983, P. 517) وبالتالي الحصول على الامن النفسي والذي هو الهدف الاساسي للانتماء الاجتماعي (خير الله ، ١٩٧٤ ، ص١٦٢) وكما اكدت ذلك دراسة شلينكر (Schlenker, 1975) (Buss,1975,P.590) ودراسة رافن وروبن (Raven & Rubin,1976,P.42) والتي توصلت الى ان شعور الفرد بالانتماء لا يتحقق مالم يتمتع بالامتيازات والمكافآت الاجتماعية والنفسية وضمن محيط العلاقات الاجتماعيه المتبادلة بينه وبين الاخرين . وفوق كل هذا وذاك اننا نعيش في مجتمع بقيمه وبتعاليم دينه يحثنا على الانتماء ويربي في نفوسنا الولاء الى بعضنا البعض، ويمكن عزو هذه الدرجة المرتفعة نسبيا والتي حصل عليها افراد عينة البحث الحالي على مقياس الانتماء الاجتماعي لكل ماذكر في اعلاه .

ثالثا : معرفة طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والمتغيرات الاتية :

١. الجنس (اناث ، ذكور) .
٢. الحالة الاجتماعيه (متزوج ، اعزب) .
٣. الدرجة الوظيفية (موظف ، رئيس قسم فما فوق) .
٤. مجال العمل (ذو طابع انساني ، ذو طابع مهني .

تحقيقا لهدف البحث هذا تم استخدام (*) معامل الارتباط الثنائي الاصيل Point biserial للتعرف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي ومتغيرات البحث المذكوره في اعلاه ، وقد اشارت معاملات الارتباط المستخرجة الى وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء الاجتماعي وبين تلك المتغيرات و(الجدول / ١٤) يوضح تفصيلات اضافية اخرى .

(*) يستخدم هذا النوع من معاملات الارتباط في حالة كون احد المتغيرات متصلا والاخر مقسوما الى مجموعتين منفصلتين بحكم الواقع وليس بناء على اعتبارات يراها الواحد منا كما في حالة تغير الجنس (ذكر / انثى) ، مكان الاقامة (المدينة الريف) الحالة الوظيفية (موظف قطاع عام / موظف قطاع خاص) وماشابه (عدس ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٥) .

(الجدول / ١٤)

معاملات الارتباط الثنائية الاصيلة والقيم التائية لاختبارهـــــا

بحسب متغيرات البحث (عند مستوى دلالة ٠١٠٠ر٠)

ت	نوع المتغـــير	درجة ارتباطه	القيمة التائية لاختباره	درجة الحرية	مستـــوى الدلالة
١	الجنس	٠٢٣٦ر٠	٥٥ر٦	٤٣٨	٠٠١٠ر٠
٢	الحالة الاجتماعية	٠١٨٣ر٠	٦٩ر٤	٤٣٨	٠٠١٠ر٠
٣	الدرجة الوظيفية	٠٢٨٨ر٠	٤٧ر٨	٤٣٨	٠٠١٠ر٠
٤	مجال العمل	٠٢٤٠ر٠	٦٦ر٩	٤٣٨	٠٠١٠ر٠

(*) (معادلة الارتباط الثنائي الاصيل)

$$r_{pb} = \frac{\bar{X} - \bar{X}_o}{S_z} \sqrt{\frac{n_1 n_o}{n(n-1)}}$$

حيث ان :

(rpb) تعني الارتباط الثنائي الاصيل

($\bar{X}_1$) تعني المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة المتغير الاول (انثـــــى متزوج ، موظف ، مجال عمل انساني)

($\bar{X}_o$) تعني المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة المتغير الثاني (ذكـــــر اعزب ، رئيس قسم فما فوق ، عمل مهني) .

(S_z) تعني الانحراف المعياري لدرجات افراد عينة البحث على مقياس الانتماء الاجتماعي .

(n_1) تعني عدد افراد عينة المتغير الاول

(n_o) تعني عينة عدد افراد عينة المتغير الثاني

(n) تعني عدد افراد عينة المتغير الاول والمتغير الثاني .

(معادلة الاختبار التائي لمعامل الارتباط الثنائي الاصيل)

$$t = \frac{rbp}{\sqrt{(1 - r\,Pb)^2 / n - 2}}$$

(Class & Stanly, 1970, P. 325)

وكما هو موضح في (الجدول / ١٤) فان معاملات الارتباط المستخرجة والقيم التائية لاختبارها تشير الى النتائج الاتية :

أ. الانتماء الاجتماعي ومتغير الجنس:

لقد بلغت العلاقة بين الانتماء الاجتماعي ومتغير الجنس (٢٣٦ر٠) درجة وهي علاقة موجبة ودالة معنويا ، فقد بلغت قيمتها عند استخدام معادلة الاختبار التائي لعامل الارتباط الثنائي الاصيل (٦ر٥٥) درجة ولصالح الموظفات حيث بلغ متوسط درجاتهن على مقياس الانتماء الاجتماعي (١٩٠ر٨١) درجة في حين بلغ متوسط درجات الموظفين (١٧٦ر٨٠) درجة .

وتبدو هذه النتيجة معقولة ومنطقية من حيث انها تعكس نوعا من سيكولوجية الفروق الجنسية بين الافراد والتي ترجع بدورها الى عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرضون لها والتي ترسم لهم معالم ومواصفات الدور الجنسي المتوقع منهم من حيث كونهم ذكورا او اناثا ففي الوقت الذى تربى فيه الانثى على الاذعان ، الشغف في الامور الاجتماعية والناس الاعتمادية ، التعاطف والاستجابة الاجتماعية ، نجد ان مواصفات الدور الجنسي الملائمة للذكر تتمثل بالانجاز ، الاستقلال ، السيطرة ، الاندفاع ، الاهتمام بالامور العملية والموضوعات غير الاجتماعية (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٧٦٨) وهذا ما اكده مكليلاند (Mcclelland,1966) عندما اشار الى ان الدافع المركزى عند الاناث هو دافع الانتماء الى الجماعة وان المرأة تهتم بالحياة الاجتماعية اكثر من اهتمامها بالانجاز في حياتها العملية (Wrightsman, Deaux,1981, P.410) .

وترى ماكوبي Maccoby ان جزء من اهتمامات الانثى يذهب الى تحديد مدى اتساق سلوكها مع السلوك الانثوى وان الانجاز لدى الانثى يبنى على اساس الرغبة في أن تجد نفسها اكثر قبولا في المجتمع فتضحي بانجازاتها او تقمع رغبتها في التحصيل والتفوق اذا ما تعارضت هذه الرغبة مع حاجتها الى الانتماء والا وقعت في حالة من التوتر والقلق (Maccoby & Jacklin,1979, P.411) . وعليه فان الانثى باتت تدرك ان المجتمع يرى ان الانجاز الحقيقي للمرأة هو في اهتمامها بحياتها وتعاملها الاجتماعي وان هذا الانجاز اصبح هو الاقرب الى نفسها لانه يجنبها مشاعر الرفض الاجتماعي الذى ستلاقيه في المجتمع فيما لو تعارض سلوكها مع السلوك الانثوى المتوقع منها بحيث اصبح اهتمامها الاجتماعي يحقق لها شيئا من الرضا الذاتي والقبول الاجتماعي .

بالاضافة الى ماتم ذكره في اعلاه ، فانه يمكن الاشارة الى ان الضغوط والمسؤوليات الواقعة على عاتق المرأة الموظفة ليست بحجم تلك الضغوط والمسؤوليات الواقعة على عاتق

الرجل الموظف مما توفر لها مجالا اكبر وقدرا اوسع في ممارسة نشاطها الاجتماعي وبالتالي فانها تسجل درجة اعلى على مقياس الانتماء الاجتماعي مقارنة بالرجل . وتتفق نتيجة البحث الحالي مع معظم نتائج الدراسات السابقة ان لم تكن كلها كنتائج دراسة هوينجا وهوينجا ١٩٨٤ (Hoyanga & Hoyanga,1984, P.246) ونتائج دراسة نزلك وميللر ، ١٩٧٧ (Nezlck & Wheeler, 1977) (ابو النيل ، ١٩٨٥ ، ص٢٧٩) ونتائج دراسة ميللر ونارديني (S.Miller & K.M.Nardini) ونتائج دراسة بوس د اس ، جوبيتا ، ولندكرين (Boss,Das,Gupeta & Lindgren) (خليل وحافظ ١٩٨٦ ، ص ١٥) ونتائج دراسة مكليلاند ١٩٦٦ ((Mcclelland, 1966 ونتائج دراسة بيزود ١٩٨٣ (Wrightsman & Deaux,1981,P410 (Penrod,1983,P P. 215) ونتائج الدراسة العربية الميدانية التي قام بها كل من خليل وحافظ ١٩٨٦ والتي اشارت باجمعها الى ان الاناث يظهرن سلوكا انتمائيا باكثر مما يفعله الذكور وان الاتصال الاجتماعي هو صاحب القيمة الاكبر في حياتهن . وتعطينا هذه النتيجة مؤشرا على ان ميل المرأة للانتماء الاجتماعي لا يتأثر بالحضارة التي تنتمي اليها ، وانها نتيجة تكاد تكون عبر حضارية ، او في المجتمعات التي تمت دراستها على الاقل .

ب. الانتماء الاجتماعي ومتغير الحالة الاجتماعية :

فيما يخص متغير الحالة الاجتماعية ، يظهر (الجدول / ١٤) ان العلاقة موجبة ذات دلالة معنوية فقد كانت درجة معامل الارتباط الثنائي الاصيل (٠ر١٨٣) درجة وقيمة تلك الدرجة عند اختبارها تائيا (٤ر٦٩) درجة ولصالح المتزوجين حيث بلغ متوسط درجاتهم على مقياس الانتماء الاجتماعي (١٨٩ر١٢) درجة في حين بلغ متوسط درجات لموظفين العزاب (١٧٨ر٢٥) درجة .

وترى الباحثة ان السبب الكامن وراء هذه النتيجة قد يعود الى ان الشخص المتزوج اح له فرص التمتع بالالفة والمودة والاستقرار العاطفي والذى توفره له علاقته الزوجية مع الشريك الاخر ، حيث يشير مكليلاند ١٩٨٥ الى ان جزء كبيرا من الشعور بالانتماء ، حقق من خلال العلاقة العاطفية والاجتماعية التي يتمتع بها الشخص المتزوج مع شريك حياته وافراد اسرته ((Mcclelland, 1985, P.356 وعليه فان علاقات الفرد ا تزوج وطرق التعبير عنها تختلف عن تلك العلاقات التي يبنيها ويعبر عنها الشخص الاعزب ذلك ان السياق الاجتماعي للفرد المتزوج يصبح اكبر واوسع من السياق الاجتماعي ا رد الاعزب حيث ان علاقات الفرد المتزوج تتجاوز العلاقات الفردية مع الاخرين وتصبح لاقات اجتماعية جماعيه ومع اسر اخرى وبذلك فان السلوكيات الاجتماعية المعبرة عن انتمائه

تكون اوسع واشمل من تلك السلوكيات التي يقوم بها الشخص الاعزب وعليه فان الشخص المتزوج يسجل درجة اعلى على مقياس الانتماء الاجتماعي من الشخص الاعزب ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ديفيدسون ١٩٧٠ (Davidson, 1970) (دافيدوف ١٩٨٣ ، ص ٧٥٢) ومع نتائج الدراسة الميدانية العربية التي قام بها كل من خليل وحافظ ١٩٨٦ على اهالي مدينة العريش والتي توصلا فيها الى ان الاشخاص المتزوجين يظهرون سلوكا انتمائيا بدرجة اكبر مما يظهره العزاب (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ١٥) .

جـ. الانتماء الاجتماعي ومتغير الدرجة الوظيفية :

فيما يتعلق بمتغير الدرجة الوظيفية ، يظهر (الجدول / ١٤) ان العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والدرجة الوظيفية بلغت (٠ر٢٨٨) درجه وهي ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمتها التائية (٨ر٤٧) درجة ولصالح الموظفين من ذوى الدرجات الوظيفية الدنيا حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٨٧ر٠٣) في حين بلغ متوسط درجات الموظفين من ذوى الدرجات الوظيفية الاعلى منهم (١٦٠ر٢٩) درجة .

ولعل السبب الكامن وراء هذه النتيجة يعود الى ان مقدار المسؤوليات والالتزامات العمليه والادارية للفرد الموظف تتحدد بمستوى درجته الوظيفية في السلم الوظيفي فكلما تقدم الفرد في موقعه الوظيفي كلما كانت المسؤوليات والواجبات الواقعة على عاتقه اكبر واعلى والتي تتطلب منه ان يكون تنافسيا ، محاولا التأثير على الاخرين ، حاسما ومتخذا للقرارات الصعبة التي قد تؤذى مشاعرهم مما تعمل على زيادة المسافة الاجتماعية فيما بينه وبينهم (Mcclelland, 1985, P. 355) وكما اكدت ذلك دراسة مكليلاند ١٩٨٥ (Mcclelland,1985) عندما اشارت الى ان الشخص الذى يتجنب النقد والصراع مع الاخرين يصعب عليه ان يكون مديرا جيدا ، فعلى الرغم من انه سوف يمضي وقتا اطول مع المرؤوسين الا ان ذلك لا يعني سوى رغبته في ان يكون على علاقة طيبة بهم ، وهذا لا يتاح دائما بالنسبة للمدير الذى يقتضي منه عمله ان يتخذ قرارات صعبه في حقهم (خليل وحافظ ، ١٩٨٦ ، ص ١٧) . وهذا يعني ان الفرص المتاحة له لممارسة نشاطه الاجتماعي تكون محددة بتلك الواجبات والمسؤوليات والتي املاها عليه موقعه الوظيفي مما تعمل على تحديد علاقاته واتصاله الاجتماعي بالاخرين وبالتالي فان درجته على مقياس الانتماء الاجتماعي تكون اقل من درجة الموظف الادنى منه الذى تتاح له فرص اكبر لممارسة علاقاته الاجتماعية والتي تعزز لديه الميل للانتماءات الاجتماعية ضمن شرائح اجتماعية متعددة . وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي في هذا الجانب مع نتائج دراسة نافيم Naviaim ونتائج دراسة مكليلاند ونتائج دراسة ليتوين Litwim (Mcclelland,1985,P.335-356)

والتي اشارت الى ان الاشخاص من ذوى الدرجات الوظيفية العالية يسجلون درجة اقل على مقياس الانتماء الاجتماعي ودرجة اعلى على مقاييس الانجاز . وفي هذا السياق لم تحصل الباحثة على دراسات تختلف في نتائجها عن نتيجة البحث الحالي .

د . الانتماء الاجتماعي ومتغير مجال العمل :

وفيما يتعلق بمتغير مجال العمل ، فيظهر(الجدول ١٤) ان العلاقة بين الانتماء الاجتماعي وهذا المتغير علاقة موجبه وهي داله معنويا فقد بلغت درجة معامل الارتباط الثنائي الاصيل (٢٤ر٠) درجة وبلغت قيمة تلك الدرجه عند استخدام معادلة الاختبار الثنائي لاختبارها (٩ر٦٦) درجة ولصالح الموظفين من ذوى المجالات الخاصة بالاعمال الانسانيه حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الانتماء الاجتماعي (١٨٩ر٥٩) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الموظفين العاملين في مجالات العمل التجارى والصناعي (١٧٤ر٩٤٠) درجة .

وترى الباحثه ان تلك الفروق التي ظهرت بين هذين المجموعتين والتي كانت لصالح الموظفين العاملين في المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية ناتجة من ان طبيعة العمل في تلك المؤسسات تفسح للفرد العامل فيها مجالا اوسع في التعبير عن انسانيته واختلاطه الاجتماعي بالاخرين وبالتالي انتماؤه لهم ذلك ان الهدف المباشر لعمل تلك المؤسسات هو سلامة الانسان صحيا وتربويا ، مما يلقي على عاتقه قدرا من المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ذلك الهدف والذى يتطلب منه العمل في جو يسوده التعاون والتفاهم والاتصال الاجتماعي الدائم سواء كان ذلك في مجال العمل او في خارجه فالمعلم لا يتعامل مع التلميذ فقط انما قد يتطلب الامر منه التعامل مع ذويه ومع مختصين اخرين في مؤسسات اخرى وكذلك الحال بالنسبة للعاملين في المؤسسات الاجتماعية والصحية في مقابل ذلك نجد ان طبيعة الاعمال في المؤسسات التجارية والصناعيه تكاد تكون محصوره بالعاملين فقط في تلك المؤسسات والذى يؤدى كل واحد منهم جزءا محدد من العمل تلعب فيه (الالات الصناعيه) من اساليب التحكم الالي البسيط والمعقد واجهزة التحويل الالكترونية واستخدام الالات الحاسبة في الاعمال الكتابية والتجارية الدور الاكبر في ذلك (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ١٧١) والتي قد لا تتطلب منهم التعامل مع الناس والاختلاط بينهم وبالتالي فان الفرد العامل في تلك المؤسسات لا يجد فرصته الكافية في ممارسة نشاطه الاجتماعي والتعبير عن انتمائه ومن هنا كانت هذه الفروق بينهم ، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة سد و لندكرين (Sid & Lindgren) ونتائج دراسة سمايذر Smither , 1976 ، ونتائج دراسة ولكر Walker (Sid & Lindgren, 1982, P. 95)

(ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٨) والتي اشارت الى ان الاعمال التي تتطلب واجبات تنافسيه كالاعمال التجاريه والرياضية يسجل اصحابها درجة اقل على مقياس الانتماء الاجتماعي من الاشخاص ذوى الاعمال الصحيه والتربويه والتي تتضمن اعمالهم واجبات ذات طابع انساني واجتماعي ٠

وبناء على ما اظهرته نتائج التحليل الاحصائي لمعاملات الارتباط والقيم التائية لاختبارها اجرى تحليل التباين ذو التصميم العاملي (٢× ٢× ٢× ٢) لمتغيرات الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الدرجه الوظيفية ، مجال العمل) والمشار اليهم في (الجدول / ١٤) لمعرفة ان كان هناك تفاعل بين تلك المتغيرات في تأثيرها على المتغير التابع وكما هو موضح في (الجدول / ١٥) ٠

(الجدول / ١٥)

نتائج تحليل التباين لدرجات عينة البحث

على مقياس الانتماء الاجتماعي وعلى وفق متغيرات البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
أ٠ الجنس	١٥٢٣٣٫٦٣٦	١	١٥٢٣٣٫٦٣٦	٢٤٫٣٣١	٠٫٠١
ب٠ الحالة الاجتماعيه	١٨٣٥٣٫٢٣٣	١	١٨٣٥٣٫٢٣٣	٢٩٫٣١٣	٠٫٠١
جـ٠ الدرجة الوظيفية	٢٣٦٠٠٫٢١٣	١	٢٣٦٠٠٫٢١٣	٣٧٫٦٦٣	٠٫٠١
د ٠ مجال العمل	٢٠٤٨٤٫٥٠١	١	٢٠٤٨٤٫٥٠١	٣٢٫٧١٧	٠٫٠١
أ× ب× جـ× د التفاعل	٢٢٧٫٤٧٥	١	٢٢٧٫٤٧٥	٠٫٣٦٣	غير دال
الخطأ	٢٦٥٤٧٠٫٢١٣	٤٢٤	٦٢٦٫١٠٤	—	

وتشير نتائج تحليل التباين ذو التصميم العاملي (٢ × ٢ × ٢ × ٢) الى الاتي :

ان التفاعل بين متغيرات الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الدرجة الوظيفية ، ومجال العمل في درجات الانتماء الاجتماعي لدى افراد عينة البحث هو غير دال معنويا حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٠ر٠٦٣) درجة عند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الفائية الجدولية (٣ر٦٦) عند درجة حرية (١ / ٤٢٤) تبين انها غير دالة معنويا وعليه فان هذه النتيجة تشير الى ان تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس ، الحالة الاجتماعية الدرجة الوظيفية ومجال العمل) على المتغير التابع (الانتماء الاجتماعي) هو بنفس المستوى ، مما يحتم النظر الى الاثر الرئيسي لكل متغير ، ذلك ان انعدام التفاعل بين متغيرات البحث المستقله يجعل من الضروري مناقشة الاثر الرئيسي ، لانه يشير الى أن تأثير احد المتغيرات لا يتغير اعتمادا على قيمة المتغير الاخر (مايرز ، ١٩٩٠ ، ص٤٠٨) .

التوصيـــات :

تأسيسا على ماتقدم وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، توصـــي الباحثه بما يأتي :

١. اعتماد مقياس الانتماء الاجتماعي الحالي في توزيع المرشحين للعمل في مجالاتـــه المختلفة ، اذ ان هناك العديد من مجالات العمل التي تتطلب مواصفات شخصية او سمات اجتماعية يجب ان يتميز بها العاملون في تلك المجالات والتي يتطلـــب النجاح فيها الاتصال بالناس والتقرب منهم والاختلاط بهم كمجالات العمل التربوية والصحية والاجتماعية .

٢. بما ان نتائج البحث الحالي اظهرت ان هناك فروقا في درجة الانتماء الاجتماعـــي والتي لم تكن لصالح (الذكور ، العزاب والعاملين في مجالات العمـــل ذات الطابع المهني) ، فان الباحثه توصي بالاتي :

أ. وجود شعبة نفسية تضم مجموعة من خريجي علم النفس وعلم الاجتماع ولكـــل مؤسسة من مؤسسات الدولة ، بحيث يقع على عاتقها مسؤولية حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتخفيف من الضغوط والمسؤوليات الواقعة على عاتقهم لغرض فسح المجال لهم لممارسة نشاطهم الاجتماعي وسلوكهم الانتمائي سواء كان ذلك داخل مجال العمل او خارجه .

ب. الاهتمام بفتح الجمعيات والمؤسسات والنوادي الرياضية ولاجتماعية والثقافية والترفيهية والخاصة بكل وزارة من وزارات الدولة والمؤسسات التابعة لهـــا بحيث تفسح المجال امامهم للتعارف والالتقاء وتبادل الخبرات مما يزيد من عمق العلاقة الاجتماعية القائمة فيما بينهم ويعمل على توسيعها وبالتالـــي يحقق لهم شعورا بالانتماء والانضمام الى بعضهم البعض بصورة خاصة والـــى المجتمع بصورة عامة .

المقترحـــــات :

ولاكمال مالم يستطيع البحث الحالي تحقيقه ، فان الباحثه تتقدم بالمقترحات الاتية :

١. اجراء دراسة تستهدف التعرف على طبيعة وانواع الجماعات التي ينتمي اليهـــا الفرد والتعرف على المتغيرات النفسية والديمغرافية التي تتحكم في انتماء الفرد الى تلك الجماعات .

٢ . اجراء دراسة ميدانية عن الانتماء الاجتماعي من خلال مواقف حية تنبع من واقع المجتمع وتصب فيه ، بحيث انها تدرس موضوع الانتماء الاجتماعي في ضوء علاقته بمواضيع الالتزام الديني ، الاسناد الاجتماعي ، سلوك المساعده ، العدوان والتعصب للجماعات التي ينتمي اليها الفرد .

٣ . اجراء دراسة تستهدف الكشف عن العلاقة بين الانتماء الاجتماعي ومتغيرات اخرى لم يتناولها هذا البحث من قبيل (كشف الذات ، الانطواء والانبساط ، القيم الاجتماعيه ، الضغوط ، المسايره والصحة النفسية) .

٤ . اجراء دراسة تستهدف دراسة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي ومستوى انتاجية الافراد العاملين في مؤسسات الدوله المختلفه .

٥ . اجراء دراسة تستهدف قياس الانتماء الاجتماعي لدى موظفي الدولة بالاعتماد على الاختبارات الاسقاطية في قياس هذا الموضوع .

٦ . تطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة وعلى اختلاف تخصصاتهم العلميه .

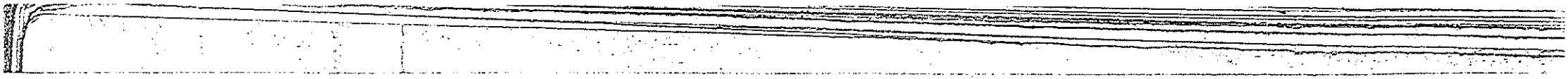

مصادر البحث

أولاً : المصادر العربية

ثانياً : المصادر الأجنبية

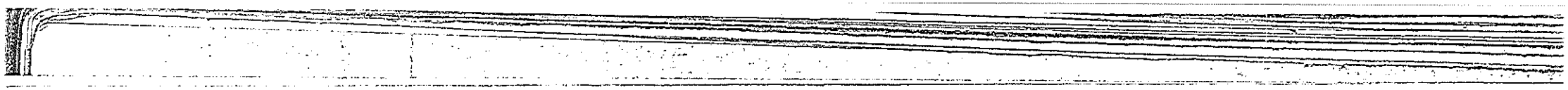

اولا : المصادر العربية :

١٠ ارجايل ، ميشيل (١٩٨٢) : " علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية " ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

٢٠ الالوسي ، جمال حسين (١٩٩٠) : " الصحة النفسية " ، ط١ ، جامعة بغداد مطابع التعليم العالي .

٣٠ ابو حطب ، فؤاد (١٩٧٧) : " بحوث في تقنين الاختبارات النفسية ، المجلد الاول ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهره .

٤٠ ابو النيل ، محمود سيد (١٩٨٥) : " علم النفس الاجتماعي " ، ط٢ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

٥٠ البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) : " الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد .

٦٠ تايلر ، ليونا أ (١٩٨٩) : " الاختبارات والمقاييس " ، ط٣ ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، مكتبة اصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ، بيروت .

٧٠ التميمي ، عبد الجليل (١٩٩٣) : " الانتماء ... معايير تحديده ودور المؤسسات الاجتماعية في تكوينه " ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بحث غير منشور .

٨٠ جلال ، سعد (١٩٨٩) : " علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي .

٩٠ جورارد ، سدني م ، ولندزي ولندزين ، تيد (١٩٨٨) : " الشخصية السليمة " ، ترجمة حمدولي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد .

١٠٠ الحفني ، عبد المنعم (١٩٨٣) : " موسوعة علم النفس والتحليل النفسي " ، الجزء الاول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

١١٠ الحلو ، بثينه منصور (١٩٨٩) : " مركز السيطره وعلاقته بالضغوط النفسية " رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

١٢٠ الحمداني ، موفق (١٩٩٤) : " محاضرات الدكتور موفق الحمداني " لطلبة الماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

١٣٠ حمزه ، مختار (١٩٨٢) : " اسس علم النفس الاجتماعي " ، ط٢ ، دار البيان العربي للطباعه والنشر والتوزيع ، جدة .

١٤. خليل ، محمد سيد ، وحافظ احمد خيرى (١٩٨٦) : " سيكولوجية الانتماء (دراسة ميدانية بمدينة العريش) " ، جامعة عين شمس، كلية الاداب قسم علم النفس، القاهره .

١٥. خير الله ، سيد (١٩٧٤) : " المدخل الى العلوم السلوكيه " ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهره .

١٦. خير الله ، سيد (١٩٧٨) : " سلوك الانسان (اسسه النظرية والتجريبية) " مكتبة الانجلو المصرية .

١٧. الدافستاني ، سناء عيسى (١٩٩٥) : " دراسة تجريبية عن اثر بعض المتغيرات في سلوك الانصياع " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد .

١٨. دافيدوف ، لندال (١٩٨٣) : " المدخل الى علم النفس، ترجمة السيد الطواب واخرون ، دار ماكجروهيل ، القاهره .

١٩. داود ، عزيز حنا واخرون (١٩٩١) : " الشخصية بين السواء والمرض" ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهره .

٢٠. راجح ، احمد عزت (١٩٧٤) : " اصول علم النفس، ، الدار القوميه ، القاهره

٢١. رمزى ، اسحاق (١٩٨١) : " علم النفس الفردى (اصوله وتطبيقه) " ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهره .

٢٢. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : " علم النفس الاجتماعي " ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهره .

٢٣. السلعاتي ، ثائر حازم سليمان (١٩٩٠) : " الشعور بالوحده عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين .

٢٤. السامرائي ، باسم نزهت ، والبلداوى ، طارق حميد (١٩٨٧) : " بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو التدريس " ، ((المجلة العربية للبحوث التربوية)) ، مجلد (٧) ، العدد (٢)

٢٥. سلامة ، احمد عبد العزيز ، وعبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧) : " علم النفس الاجتماعي " ، دار النهضة العربية .

٢٦. سويف ، مصطفى (١٩٧٦) : " مقدمة لعلم النفس الاجتماعي " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهره .

٢٧. شلتز ، دوان (١٩٨٣) : " نظريات الشخصية " ، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

٢٨. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٣) : " الانسان من هو " ، ط٢ ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد . العراق .

٢٩. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : " الشخصية بين التنظير والقياس " ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

٣٠. عبد المنعم ، عبد الله (١٩٦٣) : " التوافق المهني للمعلم " ، ((مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي)) ، العدد الثاني .

٣١. عدس ، عبد الرحمن (١٩٨٩) : " مبادئ الاحصاء في التربيه وعلم النفس " ، ط٢ ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٢. العساف ، صالح بن حمد (١٩٨٩) : " المدخل الى البحث في العلوم السلوكية " مؤسسة الكيطان ، الرياض .

٣٣. العظماوى ، ابراهيم كاظم (١٩٨٨) : " معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب " ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

٣٤. عوده ، احمد سليمان (١٩٨٥) : " القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، المطبعة الوطنية ، عمان .

٣٥. عوده ، احمد سليمان ، وملكاوى ، فتحي حسن (١٩٨٧) : " اساسيات البحث في التربية والعلوم الانسانية " ، ط١ ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٦. عوده ، احمد سليمان (١٩٩٣) : " القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ دار الامل ، اربد .

٣٧. عيسوى ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : " سيكولوجية الشباب العربي " ، دار المعرفة الجامعية ، المطبعة المصرية .

٣٨. غالب ، مصطفى (١٩٨١) : " مبادئ علم النفس " ، منشورات مكتبة الهلال ، بيروت

٣٩. غنيم ، سيد محمد (١٩٧٥) : " سايكولوجية الشخصية : محدداتها ، قياسها ونظرياتها " ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٤٠. فرج ، صفوت (١٩٨٠) : " التحليل العاملي في العلوم السلوكية " ، دار الفكر العربي ، القاهره .

٤١. فهمي ، مصطفى (١٩٦٠) : " الدوافع الانسانية " ، دار مصر للطباعة ، القاهرة .

٤٢. القاضي ، يوسف مصطفى ، وزيدان ، محمد مصطفى (١٩٨١) : " السلوك الاجتماعي للفرد " ، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع .

٤٣. القلضي ، يوسف مصطفى واخرون (١٩٨٨) : " الارشاد والتوجيه التربوي ، ط١ ، دار المريخ للنشر ، الرياض .

٤٤. كاظم ، علي مهدي (١٩٩٤) : " بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق " ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية جامعة بغداد .

٤٥. الكبيسي ، وهيب مجيد والجنابي ، يونس صالح (١٩٨٧) : " العينات ومجالات استخدامها في البحوث التربويه والنفسية " ، (دراسات الاجيال) ، العدد الثاني .

٤٦. الكناني ، سعد عزيز (١٩٩٤) : " الخوف من النجاح وعلاقته بالذكوره والانوثة " رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٤٧. مايرز ، أن (١٩٩٠) : " علم النفس التجريبي " ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

٤٨. المشهداني ، محمود حسين ، وهرمز ، امير حنا (١٩٨٩) : " الاحصاء " ، بيت الحكمه ، بغداد .

٤٩. ميزونوف ، جان (١٩٧٢) : " علم النفس الاجتماعي " ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .

٥٠. هانت ، سونيا ، وهيلتين ، جنيفر (١٩٨٨) : " نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ، ترجمة عيسى النوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

٥١. هورناى ، كارين (١٩٨٨) : " صراعاتنا الباطنية " ، ترجمة عبد الودود محمد العلي ، دار الشؤون الثقافيه العامة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .

٥٢. هول ، ك ، ولندزي ، ج (١٩٧١) : " نظريات الشخصية " ، ترجمة احمد فسن احمد واخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٣. وزارة التخطيط (١٩٩٢) : " المجموعة الاحصائية السنوية " ، الجهاز المركـــزي للاحصاء ، بغداد .

ثانيا : المصادر الاجنبية :

54. Adams, G.S.(1964): ((measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance)). New York , holt, Rinhart, and winston.

55. Allen, M.J.& Yen W.M.(1979):((Interodustion to measurement thory)) Calirornia : Brokk-cole.

56. AL-Zobaie , A.J & AL-Hamadani, M.M.(1983): ((Test Const Mustion)). Mosul : University of Mosul.

57. Back, Kurt. W (1977) : ((Social Psychology)) .Mc Million, New York.

58. Buck, Ross (1976): ((Human Motivational Emotion)).John Wiley and Sons. Inc, New York.

59. Burns, R.B. & Dobson, C.B. (1984): ((Introduction any Psychology)). U.S.U. Titus Witson and son lted. Kendal.

60. Buss, Arnold (1973):((Psychology - man in Perspective)) John Wiley and osons. New York.

61. Buss, A.H. (1963) : " Social Rewards and personality", ((Journal of personality and social Psychology)). Vol.(44), No.(3).

62. Byrne, Donn (1962): " Responce to Attitudes Similarity—Dissimilanity as Afanction of Affiliation need ": ((Journal of personality)). Vol.(30).

63. Carrigan, W.C. & Julian, J.W (1966): " Sex and Birth order Differences in conformity as Afunction of need Affilliation ". ((Journal of personality and social Psychology)). Vol.(3), No.(4).

64 Centers, R.(1971) : " Evaluating the loved are the motivational congrucncy faction ", ((Journal of personality)). Vol.(39).

65. Class, G.V & Stanley, J.C.(1970): ((Statistical mothods in education and psychology)). Engle wood Cliffs, New Jersey, prentice-Hall, Inc.

66. Crieder, A. B . & others (1986): ((Psychology)), Scott, Foresman and company, U.S.A.

67. Decharms, Richard(1957): " Affliation motivation and productivity in small groups ". ((Journal of Abnormal and social psychology)).Vol.(55), No.(2).

68. Eble, R.L. (1972) : ((Essentials of Education measurement)) Prentice-Hall, New York.

69. Evans, R.I. (1980): ((The making of social Psychology)) prentic-Hall,New York.

70. Eysenck, H.J. Wurzburg, A.& Berne , R.M.(1972). ((Encyclopedia of Psychology)). Vol.(1), W.Arnold R.Meili.

71. Ferguson,G.A.(1981) : ((Statistical analysis in Psychology and Education)). . 5 th ed., New York, McGrow Hill.

72. Festinger, L. (1980) : ((Retrospections on social Psychology)). Oxford University press, New York.

73. Freedman, J. & others (1978): ((Social Psychology)), Prentice - Hall, London.

74. French, E.G. & Chadwicks, T.(1956) : " Some charistristic of Affliation motivation ". ((Journal of Abnnormal and Social Psychology)).Vol.(52),No.(5).

75. Gergen,K.G . & Marlow, D.(1970) : ((Personality and Social Behaviour)). Addison Wesley Publishing Com. Inc.

76. Gergen, K. & Gergen, M.(1981): ((Social Psychology)). Harper and Row, New York.

77. Hill, C.A. (1987) : " Affiliation Motivation : People Who need people ...But in Different ways ". ((Journal of personality and socialpsy chology)) Vol.(52), No.(5).

78. Hollander, Edwn (1981) :((Principles and mothods of Social Psychology)), McMillon, New York.

79. Hoyenga, K.B. & Hayenga, K.T.(1984) ((Motivational explanation of behaviour)), Wood-Sworth, Inc, California.

80. Ickes, William & Knowles, E.S.(1982):((Personality, Roles, and social behaviour)), Addison Wesley Publishing Com. Inc.

81. Jones, E.E., & Gerard, H.B. (1969) : ((Foundations of social Psychology)). Rinehart and Winston, New York.

82. Jung, John (1978).((Understanding Humon motivation: Acognitive Approch)) Macmillan Publishing Company, NewYork.

83. Karn, H.W. & Gilm, B.V. (1962) : ((Readings in Industrial and Bussness Pshchology)). Macmillan Publishing Company , New York.

84. Kuppuswamy, B. (1975) : ((Elements of social Psychology)). India.

85. Lambenth, John (1980) : ((Social Psychology)). Prentic - Hall.

86. Lips, H.M. & Colwill, N.L.(1978) : ((The psychology of Sex Diffrences)). Prentic-Hall.

87. Maccoby, E.F. & Jacklin, C.N.(1979): ((The Psychology of Sex Difference)). Stanford, California.

88. Mason, Avonne & Blenken ship, Virginia (1987):" Power and Affliation motivation, stress, and Abase in Intimate Relationships ". ((Journal of personality and social psychology))Vol.(44),No.(5).

89. Mcclelland , D.C. (1985) : ((Human motivation)),Scott, Foresman and company ", U.S.A.

90. Mehrabian, Albert (1975): " Affiliation as afunction of attitude discnepancy with onother ".((Journal of Pensnality)). Vo.(43), No.(4).

91. Mehrens, W.A. & Lehman, I. (1984) : ((Measurement and Evaluation in Education and Psychology)), Holt Rinehent & Winston, New York.

92. Minton, H.L. & Shneider, F.W. (1980) ((Differentiol Psychology)) Holt, Rinehert & Winston, New York.

93. Nunnally, J.G. (1978) : ((Psychometric Theory)). McGraw-Hill, New York.

94. Penrod, steven (1983) : ((Social Psychology)). Englewood Cliffs, U.S.A.

95. Peplaw, L.A. & Penlman, D. (1982) : ((Asource book of current theory, research and Thanby)). John Wiley, New York.

96. Raven, B. & Rubin, J.(1976): ((Social psychology)),John Wiley and Sons, New York.

97. Sandrs, G.S. (1982) : " Social Comparison asbasis for Evaluation others " . ((Journal of Research in personality)), No.(5).

98. Sarnoff,I. & Zimbardo, P.C.(1961) : " Anxity , fear and social affiliation".((Journal of Abnormal and social Psychology)).Vol.(62).

99. Secord, P.E. & Backman, C.W. (1974): ((Social Psychology)).McGraw-Hill.

100. Severy, L.J., Brighon, J.C. & Schlenker, B.R. (1977) ((Contemporary Introduction to Social Psychology)) McGraw-Hill, New York.

101. Shaw, Marvin E. (1967) : ((Scales for the measurement of Attitudes)), McGraw-Hill, New York.

102. Shaw,M.E. & Constanzo, P.R. (1970): ((Theories of social psychology)) McGraw-Hill, New York.

103. Shaw, M.E. & Constanzo ,P.R. (1982): ((Theories of social psychology)) McGraw-Hill, New York.

104. Sid, Albert & Lindgren, Henny (1982) " Achievement and Affiliation motivation and Their Correlates". ((Journal of Personality)),Vol.(42).

105. Thorndik, Robert & Hegen, Elizabeth(1977) ((Measurement and Evaluation in Psychology in Psychology and Education)).John Wiley, New York.

106. Wrightsman, L. & Deaux, K.(1981) : ((Social Psychology in the 80)), 3rd Edition, California, Bnokkcole.

الملاحق

(الملحق / ١)

الاستبيان الاستطلاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد
قسم علم النفس
الدراسات العليا / الماجستير

اخي الموظف
اختي الموظفة

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي واحدا من اهم المفاهيم المركزية التي تحـــدد طبيعة علاقة الفرد بالاخرين ، تلك العلاقة التي تتصف بالايجابية وبانها قائمة على اسباب موضوعيه لما توفره للفرد من ارضاء لحاجاته النفسيه والاجتماعية والتي تدفعه الى ان يسلك سلوكا اجتماعيا ايجابيا نحو الاخرين .

وبناء على ذلك ترجو الباحثه منك التفضل بالاجابه على السؤالين التاليين :

أ. ماهي برأيك اسباب الانتماء للاخرين ؟

ب. ماهي صفات او خصائص الاشخاص المنتمين اجتماعيا ؟

(الملحق / ٢)

فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي والتعليمات ومقياس التقدير
المقدمة الى لجنة الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد / كلية الاداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا/ الماجستير

استاذي الفاضل .....

يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي Social Affiliation واحدا من اهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد والاخرين ، تلك العلاقة التي وصفت بانها ايجابية ومنطقية اى انها قائمه على اسباب موضوعيه لما توفر ، للفرد من ارضاء لحاجاته النفسيه والاجتماعيه والتي تدفعه الى ان يسلك سلوكا اجتماعيا ايجابيا نحو الاخرين وكما اشارت الى ذلك الادبيات والدراسات السابقه في هذا المجال . واستنادا الى ذلك تضع الباحثه التعريف الاتي للانتماء الاجتماعي :

اهتمام الفرد الموجه نحو اقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص اخر او اشخاص اخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقاته الشخصية معهم والتأثر بهم من خلال ماتوفره تلك العلاقه له من مكافأت اجتماعيه ونفسية ومعرفية سواء كانت مساندة وجدانية ، تقدير واهتمام اجتماعي ، استثارة اجتماعية ايجابية وامداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية .

استاذي الفاضل

لقد قامت الباحثه باعداد اداة لقياس الانتماء الاجتماعي كواحد من اهداف بحثها من خلال تحديد خمسة مجالات ايجابيه تصف محتوى مفهوم الانتماء الاجتماعي وتغطية هذه المجالات الخمسة بعدد من الفقرات والتي تؤكد على الانفتاح ، الاتصال الاعتناء والاهتمام بالاخرين والسعي نحو الحصول على المكافأت الاجتماعية بوصفها منطلقات لسلوك الانتماء .

ونظرا لما تتمتعون به من اراء قيمة في مجال البحث العلمي ، تضع الباحثة بين

ايـديكم هذه العبارات للاستفادة من ملاحظاتكم والاستنارة بارائكم في :

١. كونها صالحة ام غير صالحة وتعديل ماترونه مناسبا.
٢. صلاحية مجالات المقياس ومدى ملائمة الفقرة لمجالها او وضعها في مجال آخر.
٣. اضافة اى فقرة ترون انها تنسجم وهدف البحث.
٤. وضوح التعليمات.
٥. فيما اذا كانت بدائل القياس مناسبة ، تفضلونها " خماسية" وهي كالاتي :

(تنطبق علي تماما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة تنطبق علي بدرجة قليلة ، لاتنطبق علي ابدا) ، ام ثلاثيه وهي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي احيانا ، لاتنطبق علي ابدا) .

واخيرا فان الباحثة تقدم جزيل شكرها لكم وعظيم امتنانها لمساعدتكم .

طالبة الماجستير
بشرى عناد مبارك التميمي

اخي الموظف
اختي الموظفة

تحية طيبة ،

لاغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثه بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك المحتملة تجاه عدد من المواقف المختلفة راجية منك الصدق والموضوعية في الاجابه عليها حيث ان الغرض منها هو للبحث العلمي فقط ٠

وتود الباحثه ان تذكرك ان الاجابه على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب او مخطيء فأفضل جواب لك هو ذلك الذى يعبر عن مواقفك فعلا ، لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأن والنظر في مدى انطباق محتواها عليك من خلال اختيار مايعبر عن احسن وصف لك من بين البدائل الخمسة لموضوعة امام كل فقرة ، فاذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك تماما فضع اشارة (✓) تحت البديل (تنطبق علي تماما) اما اذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة فضع اشارة (✓) تحت البديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) وهكذا مع بقية البدائل ، وكما في المثال التوضيحي في ادناه :- (اذا كانت الفقرة تنطبق عليك تماما) ٠

ت	الفقـــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
١	اشارك الاخريـــن افراحهم واحزانهم	✓				

يرجى عدم ترك اى فقره دون اجابه مع ملاحظة ان كل فقرة لا يوضع لها الا اشارة واحده فقط ، ولا حاجة لذكر الاسم لان الغرض هو للبحث العلمي فقط ٠

مع وافر الشكر والتقدير ٠

الجنس
الدرجة الوظيفية
الحالة الاجتماعية

طالبة الماجستير
بشرى عناد مبارك

اولا : ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين :

ويشير الى أهتمام الفرد في المحافظة على علاقاته الشخصيه بالاخرين من خلال المبادرة في السؤال عنهم ، مساعدتهم ، تجنب التنافس والصراع معهم ، مشاركتهم افراحهم واحزانهم واهتمامه في المشاركه بالنشاطات الاجتماعيه التي تجمعه بهم وتمثلت الفقرات الاتية :

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٠١	اتعرف على مشكلات الاخرين من حولي واساعدهم على حلها ٠			
٠٢	اتصل هاتفيا بالاخرين او شخصيا لاسمع اخبارهم واتفقد احوالهم ٠			
٠٣	استخدم كلمات لطيفة في حديثي مع الاخرين ٠			
٠٤	اتجنب كل عمل يسيء الى الاخرين اويزعجهم ٠			
٠٥	اهتم بالاخرين وارعاهم اثناء مرضهم			
٠٦	اقدم الهدايا الى الاخرين من حولي			
٠٧	اتجنب الاعمال التي يتطلب نجاحي فيها التنافس مع الاخرين			
٠٨	اتبرع بما اقدر عليه الى المحتاجين من حولي			
٠٩	احقق اهدافي بالتعاون مع الاخرين وليس بالتنافس معهم			
٠١٠	اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم			
٠١١	ابادر الى اقامة السفرات لالتقي بمعارفي واصدقائي			
٠١٢	اتبادل الزيارات مع الاخرين من حولي			
٠١٣	اشترك بالنشاطات الاجتماعية التي يقوم بها النادي الذي انتمي اليه ٠			
٠١٤	اتجنب الاعمال او المواقف التي اكون فيها مصدر تهديد للاخرين ٠			
٠١٥	ابادر الاخرين بتحيتهم والسؤال عن احوالهم			
٠١٦	اقوم بكل عمل يزيد من انسجامي مع الاخرين وعدم اختلافي عنهم			

ت	الفقـــــــرة	صالحة	غيرصالحة	الملاحظات
١٧	اراسل اصدقائي ومعارفي البعيدين عني			
١٨	انشغالي بعلاقاتي الشخصيه بالاخرين اكثر من انشغالي بامورى العمليه			
١٩	احضر المناسبات الاجتماعية التي يدعوني لهـا الاخرون			
٢٠	اهتم بعوائل اصدقائي ومعارفي اثناء غيابهم			
٢١	اتصرف على وفق قيم الاخرين ومعاييرهم			

ثانيا : المساندة الوجدانية :

ويشير الى شعور الفرد باهمية وجود الاخرين معه عند مروره بحالات انفعالية سلبية من قبيل انزعاج ، ضيق ، اكتئاب ، والتعرض للازمات الانفعالية بهدف الحصول على الارتياح ، التنفيس ، والتخفيف من معاناة انفعالية . وتمثله الفقرات الاتية :

ت	الفقـــــــرة	صالحة	غيرصالحة	الملاحظات
١	يخفف وجودى مع الاخرين حالات الضيـــــق والاكتئاب التي تنتابني			
٢	يدفعني شعورى بالانزعاج الى ان اكون مـــــع الاخرين .			
٣	يساعدني وجودى مع الاخرين على اجتياز ماهـــو مؤلم لي وقاسي عليّ .			
٤	انفس عن همومي ومتاعبي عندما اكون مع الاخرين			
٥	وجودى مع الاخرين يبدد الاحزان عني			
٦	تزول مخاوفي واشعر بالامان من خلال وجـــود ى مع الاخرين .			
٧	اتخلص من حالات القلق التي تنتابني بوجـــود ى مع الاخرين			
٨	يلهيني وجودى مع الاخرين عن التفكير فيما اعاني منه من امور			

ت	الفقـــــــــرة	صالحة	غيرصالحة	الملاحظات
٠٩	ترتفع معنوياتي عند وجودى مع الاخرين			
١٠٠	يخفف وجودى مع الاخرين من شدة المواقـــف المؤلمة التي تواجهني			

ثالثا : تقدير واهتمام اجتماعي :

ويشير الى شعور الفرد بتقدير الاخرين له واهتمامهم الاجتماعي به من خـــلال مديحهم واعجابهم به ، استحسانهم واحترامهم له ، قبولهم له وعدم رفضهم اياه ســـواء كان بالكلام او بالاشارة او بالتعبير وتمثله الفقرات التالية :

ت	الفقـــــــــرة	صالحة	غيرصالحة	الملاحظات
٠١	يمتدح الاخرون مواهبي ويشجعونني على ادائها			
٠٢	يشعرني الاخرون باني شخص ذو قيمة وعلى قـدر المســاواة معهم			
٠٣	يستحسن الاخرون اعمالي ويقدرون جهودى			
٠٤	يخبرني الاخرون عن اهمية وجودى معهم			
٠٥	يستمع الاخرون لحديثي معهم ولا يصدون بوجوههم عني			
٠٦	يتحدث الاخرون بمودة عن اهتماماتي ورغباتي			
٠٧	يهتم الاخرون بحضورى معهم ويفتقدونني فـــي غيابي عنهم			
٠٨	يرحب الاخرون بي ويرتاحون لوجودى معهم			
٠٩	يشعرني الاخرون بحبهم لي وبرغبتهم في ان اكون معهم .			
١٠٠	يتقبل الاخرون وجودى معهم			

رابعا : استثارة اجتماعيه ايجابية :

ويشير الى اشتراك الفرد في تفاعلات اجتماعيه ايجابيه مع الاخرين من قبيل النظر والاستماع لهم ، هداقتهم والتقرب منهم ، تبادل الاحاديث الوديه معهم ومعرفة مايخصهم بهدف الحصول على الرضا ، المتعة والتسليه . وتمثله الفقرات الاتية :

ت	الفقرة	صالحة	غيرصالحة	الملاحظات
٠١	يسرني الاستماع لحديث الاخرين كصديق لهم وواحدا منهم .			
٠٢	اميل الى النظر الى محدثي ويرضيني جلوسي قريبا منه			
٠٣	يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم			
٠٤	اقضي وقتا ممتعا في النظر الى الاخرين واكتشاف مايخصهم			
٠٥	يضايقني قضاء اوقات الفراغ بمفردى			
٠٦	اتمتع اكثرعندما امارس هواياتي مع الاخرين مما لو كنت امارسها لوحدى			
٠٧	اسعى الى اقامة الصداقات الجديدة مع الاخرين			
٠٨	اتسلى واشترك بما يطرحه الاخرون من نكات ونوادر وحكايات			
٠٩	اضحك اكثرعندما اشاهد مع الاخرين العروض الكوميدية (فلم ، مسرحية) مما لو كنت اشاهدها لوحدى			
١٠	غالبا ما اتجنب البقاء بمفردى			
١١	اتسلى بوجودى مع الاخرين ومعرفة مايرغبون به ومايحبونه			
١٢	استمتع بعمل معروف للاخرين حتى لو كنت لا اعرفهم جيدا			
١٣	تسعدني اقامة الصداقات الودية مع الاخرين			

خامسا : المقارنه الاجتماعيه :

ويشير الى حاجة الفرد للاخرين لتقييم مدى ملائمة انفعالاته ، اداءه ، اراءه ، بتلك الخاصة بالاخرين وحاجته لهم للحصول على المعلومات لحل الغموض او التحقيد الذى يحيط بحياته . وتمثله الفقرات الاتيه :

ت	الفقـــــــــــرة	صالحة	غيرصالحه	الملاحظات
٠١	تدفعني حاجتي لتقييم نفسي مقارنة بالاخرين الى ان اكون معهم			
٠٢	يمدني وجودى مع الاخرين باشارات توضح ماهو مطلوب مني القيام به (في عمل ما ، او في موقف اجتماعي معين) .			
٠٣	اشارك في الاعمال الجماعيه لحاجتي الى تقييم ادائي مقارنة باداء الاخرين			
٠٤	يزودني وجودى مع الاخرين بمعلومات توضح ماهو معقد او غامض بالنسبة لي .			
٠٥	اسعى الى مقارنة ارائي باراء الاخرين			
٠٦	وجودى مع الاخرين يوفر لي فرصا كثيرة لزيادة خبراتي			
٠٧	اتعلم كثيرا من اختلاطي بالاخرين			
٠٨	يزودني وجودى مع الاخرين بمعلومات تظهرني بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية			
٠٩	تدفعني حاجتي لفهم اسباب مايحدث لي الى ان اكون مع الاخرين			
٠١٠	يعرفني وجودى مع الاخرين المارين بنفسي صعوبة موقفي بمدى ملائمة شعورى تجاه ذلك الموقف			
٠١١	احرص على مقارنة قدراتي بقدرات الاخرين			

(الملحق / ٢)

فقرات ومجالات مقياس الانتماء الاجتماعي

بعد الاخذ باراء الخبراء

ت	الفقرات	مجالها
١	اتعرف على مشكلات الاخرين من حولي واساعدهم على حلها	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٢	اتصل هاتفيا بالاخرين او شخصا لاسمع اخبارهم واتفقد احوالهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٣	استخدم كلمات لطيفة في حديثي مع الاخرين	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٤	يخفف وجودي مع الاخرين حالات الضيق والاكتئاب التي تنتابني	مساندة وجدانية
٥	يمتدح الاخرون مواهبي ويشجعونني على ادائها	تقدير واهتمام اجتماعي
٦	يسرني الاستماع لحديث الاخرين كصديق لهم وواحدا منهم	استثارة اجتماعية ايجابية
٧	تدفعني حاجتي لتقييم نفسي مقارنة بالاخرين الى ان اكون معهم	مقارنة اجتماعية
٨	اهتم بالاخرين وارعاهم اثناء مرضهم	ادامة العلاقات الشخصيه بالاخرين
٩	اقدم في المناسبات الهدايا الى معارفي	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٠	يدفعني شعوري بالانزعاج الى ان اكون مع الاخرين	مساندة وجدانية
١١	يشعرني الاخرون باني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة معهم	تقدير واهتمام اجتماعي
١٢	اميل الى النظر الى محدثي ويرضيني جلوسي قريبا منه	استثارة اجتماعيه ايجابية
١٣	يمدني وجودي مع الاخرين باشارات توضح ماهو مطلوب مني القيام به (في عمل ما، او في موقف اجتماعي معين)	مقارنة اجتماعية

ت	الفقـــرات	مجال المحـــا
١٤	اتجنب الاعمال التي يتطلب نجاحي فيها التصادم مع الاخرين	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٥	اتبرع بما اقدر عليه الى المحتاجين من حولي	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٦	احقق اهدافي بالتعاون مع الاخرين وليس بالتنافس معهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
١٧	يساعدني وجودي مع الاخرين على اجتياز ما هو مؤلم لي وقاسي علي	مساندة وجدانية
١٨	يستحسن الاخرون اعمالي ويقدرون جهودي	تقدير واهتمام اجتماعي
١٩	يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم	استثارة اجتماعية ايجابية
٢٠	اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٢١	اشارك في الاعمال الجماعية لحاجتي الى تقييم ادائي مقارنة باداء الاخرين	مقارنة اجتماعية
٢٢	ابادر الى اقامة السفرات لالتقي بمعارفي واصدقائي	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٢٣	اتبادل الزيارات مع الاخرين من حولي	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٢٤	انفس عن همومي ومتاعبي عندما اكون مع الاخرين	مساندة وجدانية
٢٥	يشعرني الاخرون باهمية وجودي معهم	تقدير واهتمام اجتماعي
٢٦	اقضي وقتا ممتعا في النظر الى الاخرين واكتشاف مايخصهم	استثارة اجتماعية ايجابية
٢٧	يزودني وجودي مع الاخرين بمعلومات توضح ماهو معقد او غامض بالنسبه لي	مقارنة اجتماعية
٢٨	اشترك في النشاطات التي يقوم بها النادي الذي انتمي اليه	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٢٩	وجودي مع الاخرين يبدد الاحزان عني	مساندة وجدانية
٣٠	يستمع الاخرون لحديثي معهم ولا يصدون بوجوههم عني	تقدير واهتمام اجتماعي

ت	الفقـــــرات	مجالهـــــا
٣١	يهايقني قضاء اوقات الفراغ بمفردى	استثارة اجتماعية ايجابية
٣٢	اسعى الى مقارنة ارائي باراء الاخرين	مقارنة اجتماعية
٣٣	اتجنب الاعمال او المواقف التي اكـون فيها مصدر تهديد للاخرين	ادامة العلاقات الشخصيه بالاخرين
٣٤	ابادر الاخرين بتحيتهم والسؤال عـن احوالهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٣٥	ترتفع معنوياتي عند وجودى مـــــع الاخرين	مساندة وجدانية
٣٦	اتخلص من حالات القلق التي تنتابـني بوجودى مع الاخرين	مساندة وجدانية
٣٧	يتحدث الاخرون بمودة عن اهتماماتـي ورغباتي	تقدير واهتمام اجتماعي
٣٨	يهتم الاخرون بحضورى معهـــــــم ويفتقدوني في غيابي عنهم	تقدير واهتمام اجتماعي
٣٩	اتمتع اكثر عندما امارس هواياتي مـــع الاخرين مما لو كنت امارسها لوحدى	استثارة اجتماعية ايجابية
٤٠	اسعى الى اقامة الصداقات الجديـدة مع الاخرين	استثارة اجتماعية ايجابية
٤١	اتسلى واشترك بما يطرحه الاخرون من نكات ونوادر وحكايات	استثارة اجتماعية ايجابية
٤٢	وجودى مع الاخرين يوفر لي فرصـــــا كثيرة لزيادة خبراتي	مقارنة اجتماعية
٤٣	اهتم بعوائل اصدقائي ومعارفي اثنـاء غيابهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٤٤	يشعرني الاخرون بحبهم لي وبرغبتهـم في ان اكون معهم	تقدير واهتمام اجتماعي
٤٥	اضحك اكثر عندما اشاهد مع الاخرين العروض الكوميدية (فلم ، مسرحيـة) مما لو كنت اشاهدها لوحدى	استثارة اجتماعية ايجابية

ت	الفقـــــــرات	مجالهـــــــا
٤٦	اتسلى بوجودى مع الاخرين ومعرفـــة مايرغبون به ومايحبونه	استثارة اجتماعية ايجابية
٤٧	اراسل اصدقائي ومعارفي البعيديـــن عني	ادامة العلاقات الشخصيه بالاخرين
٤٨	يتقبل الاخرون وجودى معهم	تقدير واهتمام اجتماعي
٤٩	غالبا ما اتجنب البقاء لوحدى	استثارة اجتماعيه ايجابيه
٥٠	انشغالي مع الاخرين اكثر مـــــن انشغالي بشؤوني الشخصية	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٥١	احضر المناسبات الاجتماعية الـــــتي يدعوني لها الاخرون	ادامة العلاقات الشخصية بالاخرين
٥٢	اتصرف على وفق قيم الاخرين ومعاييرهم	ادامة العلاقات الشخصية بالاخـرين
٥٣	اتعلم كثيرا من اختلاطي بالاخرين	مقارنة اجتماعية
٥٤	تسعدني اقامة الصداقات الودية مـــع الاخرين	استثارة اجتماعية ايجابية
٥٥	احرص على مقارنة قدراتي بقـــدرا ت الاخرين	مقارنة اجتماعية

(الملحق / ٤)

مقياس الانتماء الاجتماعي بصورته النهائية

ت	الفقـــــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
١	اتعرف على مشكلات الاخرين من حولي واساعدهم على حلها					
٢	اتصل هاتفيا بالاخرين اوشخصيا لاسمع اخبارهم واتفقد احوالهم					
٣	استخدم كلمات لطيفة فـــــي حديثي مع الاخرين					
٤	يخفف وجودي مع الاخرين حالات الضيق والاكتئاب التي تنتابني					
٥	يمتدح الاخرون مواهـــــبي ويشجعونني على ادائها					
٦	يسرني الاستماع لحديث الاخرين كصديق لهم وواحدا منهم					
٧	تدفعني حاجتي لتقييم نفســـي مقارنة بالاخرين الى ان اكون معهم					
٨	اهتم بالاخرين وارعاهم اثنـــاء مرضهم					
٩	اقدم في المناسبات الهدايـــا الى معارفي					
١٠	يدفعني شعوري بالانزعاج الـــى ان اكون مع الاخرين					
١١	يشعرني الاخرون باني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة معهم					
١٢	اميل الى النظر الى محدثـــي ويرضيني جلوسي قريبا منهم .					

ت	الفقـــــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
١٣	يمدني وجودى مع الاخرين باشارات توضح ماهو مطلوب مني القيام به(في عمل ما) اوفي موقف اجتماعي معين)					
١٤	اتجنب الاعمال التي يتطلب نجاحي فيها التصادم مع الاخرين					
١٥	اتبرع بما اقدر عليه الى المحتاجين من حولي					
١٦	احقق اهدافي بالتعاون مع الاخرين وليس بالتنافس معهم					
١٧	يساعدني وجودى مع الاخرين على اجتياز ماهو مؤلم لي وقاسي علي					
١٨	يستحسن الاخرون اعمالي ويقدرون جهودى					
١٩	يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم					
٢٠	اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم					
٢١	اشارك في الاعمال الجماعية لحاجتي الى تقييم ادائي مقارنة باداء الاخرين					
٢٢	ابادر الى اقامة السفرات لالتقي بمعارفي واصدقائي					
٢٣	اتبادل الزيارات مع الاخرين من حولي					

ت	الفقـــــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
٢٤	انفس عن همومي ومتاعبي عند مـــا اكون مع الاخرين					
٢٥	يشعرني الاخرون باهمية وجودى معهم					
٢٦	اقضي وقتا ممتعا في النظر الـــى الاخرين واكتشاف مايخصهم					
٢٧	يزودني وجودى مع الاخريـــــن بمعلومات توضح ماهو معقـــــد او غامض بالنسبة لي					
٢٨	اشترك في النشاطات التي يقـــوم بها النادى الذى انتمي اليه					
٢٩	وجودى مع الاخرين يبـــــدد الاحزان عني					
٣٠	يستمع الاخرون لحديثي معهـــم ولا يصدون بوجوههم عني					
٣١	يضايقني قضاء اوقات الفـــــراغ بمفردى					
٣٢	اسعى الى مقارنة ارائـــي باراء الاخرين					
٣٣	اتجنب الاعمال والمواقف الـــــتي اكون فيها مصدر تهديد للاخرين					
٣٤	ابادر الاخرين بتحيتهم والسؤال عن احوالهم					
٣٥	ترتفع معنوياتي عند وجودى مـــع الاخرين					
٣٦	اتخلص من حالات القلق الـــــتي تنتابني بوجودى مع الاخرين					

ت	الفقـــــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
٣٧	يتحدث الاخرون بمودة عـــن اهتماماتي ورغباتي					
٣٨	يهتم الاخرون بحضوري معهـــم ويفتقدوني في غيابي عنهم					
٣٩	اتمتع اكثر عندما امارس هواياتـي مع الاخرين مما لو كنت امارسهـا لوحدي					
٤٠	اسعى الى اقامة الصداقـــات الجديدة مع الاخرين					
٤١	اتسلى واشترك بما يطرحـــه الاخرون من نكات ونوادر وحكايات					
٤٢	وجودي مع الاخرين يوفر لي فرصا كثيرة لزيادة خبراتي					
٤٣	اهتم بعوائل اصدقائي ومعارفـي اثناء غيابهم					
٤٤	يشعرني الاخرون بحبهم لـــي وبرغبتهم في ان اكون معهم					
٤٥	اضحك اكثر عندما اشاهد مـــع الاخرين العروض الكوميدية (فلم مسرحية) مما لو كنت اشاهدهـا لوحدي					
٤٦	اتسلى بوجودي مع الاخريـــن ومعرفة مايرغبون به ومايحبونه					
٤٧	اراسل اصدقائي ومعارفـــي البعيدين عني					
٤٨	يتقبل الاخرون وجودي معهم					
٤٩	غالبا ما اتجنب البقاء لوحدي					

ت	الفقـــــــرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
٥٠	انشغالي مع الاخرين اكثر مـــن انشغالي بشؤوني الشخصية					
٥١	احضر المناسبات الاجتماعيـــــة التي يدعوني لها الاخرون					
٥٢	اتصرف على وفق قيم الاخريـــن ومعاييرهم					
٥٣	اتعلم كثيرا من اختلاطي بالاخرين					
٥٤	تسعدني اقامة الصداقات الودية مع الاخرين					
٥٥	احرص على مقارنة قدراتي مـــع قدرات الاخرين					

The Social Affiliation of the Workers in some state-establishments and Its Relation to some variables

An abstract of Athesis

Submitted to The Council of the

College of Arts

Universith of Baghdad

In Partial fulfilment of the Requirements for

M.A. Degree in Psychology(Social Psychology)

By

Bushra ' Inaad Mubarak

AL - Timeami

Super vised by

Prof . Khasem Hussein Saleh

" ABSTRACT "

The concept of " Social Affiliation " is considered one of the most central concepts which define the nature of individual - group relationship in every time and place and it is meant the attention of the individual which is directed toward the establishing of mutual social relationship with another person or ohter persons which results in agroup of Psychological and social rewards the individual attained due to this relation.

This paper aims at :

1. Building asocial Affilation saale of the workers in some state-establishments.
2. Measuring the social Affiliation of the workers in some state-establishments.
3. Knowing the nature of the relation ship between social Affiliation and the following variables :-
   A. Gender (Females , Males).
   B. Personal status (Single, married).
   C. Professional grade (official, head of department and upward).
   D. Labour's field (of humanist character, of professional character).

The steps of scale's building began with the definition of agroup of fields defined and covered with agroup of Items gathered from many references and exposing them to agroup

of experts to determine their competency with the instructions introduced there with , and after getting their consent on the required therefrom, the scale of social Affilation and its Items and instructions had been applied on arandom sample chosen from (16) state-establishments and departments represented with five Ministries whom they are working therein and according to the above mentioned variables. At the entering of data into the automatic computer and by the using of the statistical portfolio of the social sciences, the factor analysis has been carried out of the principle factor with Eteration analysis and by the style of Kaiser's or thogonal Rotation.

This analysis revealed the difficulty of the crystalization of the independent, obvious and significant factors that we can called them by what distingnishes them from each other which indicates the possibility of considering the social affiliation scale with its (55) Items as ascale of one field or dimension wether in the procedures of item analysing or at its using to achieve the remained aims of the paper.

The researcher extracted many indicatiors of validity represented by the validity of content and construction, and to extract the fifferentiated power of the social affiliation scale's items, two styles of analysis have been used, the style of choosing the exteme groups, and the relationship between the item's grate and the total grade of the scale, that it has been shown that all the items of the scale are

differentiated at significance level of (0.001).

The coefficient of scale reliability has been extracted by the method of t-test that it amounts (0.83) , and (0.96) by facranbach's method.

The results of the paper :

1. The sample of the present papter enjoys with aconsider able grade of social affiliation and it is significant at(0.001) level.

2. There is apositive and signiticant relationship between two variables of social belonging and gnder and that females are more belonging than males.

3. There is apositive and significant relationship between the two variables of social affiliation and personal status, and that married are more belonging than unmarried.

4. There is apositive and significant relationship between the two variables of social affilation and professional grade, and in favour of the first-order officials.

5. There is apositive and significant relationship between the two variables of social affiliation, and labour's field and infavour of afficials working in the fields of humanitaviar nature. and in the light of these results, the research contains many recommendations and suggestions.